

## حول راتبك

مصرفنا واحصل على  
قرض فوري بمادله

بنك الكويت والشرك الأوسط ع.م.ك.

## سيدة في

تشكيلة شتوية جديدة  
بمناسبة الأعياد  
موقفنا أمامكم

READYWEAR

تلفون: ٥٧٤٥٤١ - ٥٧٤٥٤٢  
P.O. Box 30000, Kuwait City, Kuwait

# مقترحة الاسكندرية بديلاً للقاهرة تحسباً من إخراج العرب مصر تستعجل استعادة مقر الجامعة قبل بدء الحوار الفلسطيني-الإسرائيلي

التي في مصر في الأسابيع الأولى من ١٩٩٠ وان القيادة المصرية تفكر في الدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة هذا الموضوع إذا لزم الأمر وبطرح الموضوع رسمياً على القمة العربية العادية المقبلة التي يتوقع أن تعقد في فبراير ١٩٩٠، ووفقاً لهذه المصادر أيضاً فإن المسؤولين المصريين ياملون بأن يتم اتخاذ قرار بهذا الشأن قبل بدء الحوار الفلسطيني-الإسرائيلي أو في وقت لاحق من الشهر الجاري. وقد قام المسؤولون المصريون بمجموعة من الاتصالات وتحركات على مستويات مختلفة بدوا خلالها وأعلنوا في تأييد نقل المقر إلى مصر في أسرع وقت ممكن. والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها «القبس» تؤكد أن القيادة المصرية ترغب في أن يتم اتخاذ قرار عربي رسمي بنقل الجامعة العربية

عام ١٩٧٩ إثر توقيع معاهدة كامب ديفيد لكن القيادة المصرية ليست مستعدة. وبدا واضحاً في تلك الفترة أن القيادة المصرية لا تريد إخراج أي طرف عربي ولا تريد التسبب في أية أزمة عربية وهي ليست على عجل لنقل المقر إلى القاهرة بل تفضل أن تتم مسألة عودة المقر بهدوء ولو استغرق ذلك بعض الوقت. وكانت القيادة المصرية تتعامل مع هذه القضية من منظور الثقة الكاملة بأن الجامعة العربية ستعود إلى القاهرة ليس فقط لأن ميثاق الجامعة ينص على أن القاهرة هي المقر الدائم لها لكن أيضاً لأن الرئيس حسني مبارك تلقى وعداً

الأسد ومع عدد آخر من الزعماء العرب في الأيام القليلة الماضية. وذكرت المصادر أن مسؤولاً مصرياً كبيراً اقترح نقل مقر الجامعة العربية إلى الاسكندرية إذا كان بعض القادة العرب يعترضون على وجود السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وأن مصر تنوي طرح هذه المسألة رسمياً في القمة العربية المقبلة. وتكشف «القبس» فيما يأتي تفاصيل وخفايا هذه القضية المهمة التي تشكل حالياً محوراً رئيسياً في اهتمامات القيادة السياسية المصرية وفي اتصالاتها العربية. الأمر الجديد والمهم على صعيد هذه القضية هو أن الحكومة المصرية تبدو

## في تقليد جديد لزعماء مجلس التعاون قمة مسقط تكريم ١٠ شخصيات كويتية



تقرر أن تكون قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط مناسبة للاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تأسيس مجلس التعاون الخليجي وأن يتم تكريم عدد من مواطني دول المجلس الذين قاموا بأدوار مؤثرة في بلادهم وأتفق على أن يكون من كل دولة ١٠ شخصيات وسيتم رئيس كل دولة بتقديم المواطنين المحتفى بهم من يده في احتفال خاص حيث يتقدمون وشاح التكريم.

من الكويت سيكرم الشيخ عبدالله الجابر الصباح، الراحل الشيخ يوسف بن عيسى النعيمي، الراحل عبدالوهاب بن عيسى النعيمي، عبدالعزيز حمد الصقر، يوسف الفليح، حمد عيسى الجريبي، الشاعر احمد مشاري العدواني، د. صالح المجيري، الشيخ همد الحمد، د. عبدالرحمن السبيط وتقرر أن يسافر

المكرمون في طائرة خاصة يوم ١٧ الجاري إلى مسقط على أن يقام حفل التكريم في يوم افتتاح القمة.

## سفير الكويت في دمشق لـ «القبس»: الكويت إطفائي حرائق هاجسه التضامن العربي

تطورات ايجابية في العلاقات الكويتية السورية



كتب علي طاهر: أكد دبلوماسي كويتي بارز التزام الكويت بسياساتها الثابتة والمبدئية بدعم التضامن العربي وثيقة كماله والمحافظة على وحدة الصف العربي مهما بلغت التضحيات. وقال سفير دولة الكويت لدى الجمهورية العربية السورية احمد عبدالعزيز الجاسم أمس في الكويت، في مقابلة مع «القبس» إن العلاقات الكويتية السورية شهدت تطوراً إيجابياً في العلاقات التجارية بين الكويت والسعودية.

وسلط السفير الجاسم الضوء على حديث خاص أدلى به لـ «القبس» الدبلوماسي، وبيّن كيف كان يوم السبت ١٠ من الشهر الجاري، في دمشق، قال السفير «أن الكويت ليست الدولة العربية الوحيدة الناشطة في هذا الاتجاه، وأن الإثراء العربي لم يدرخوا لهذا في مساهمة للغة نفسها، وهذا في الأمل معقول على أن يتحقق ذلك عملياً في أقرب وقت».

(البقية على الصفحة ٢٤)

## لأسباب بعضها سياسي والآخر مالي تخوفات من عدم إقبال الفلسطينيين على الهوية ودفع ترعايلة

في التنقل والاقامة والتملك التي تتبناها لهم الجشنيات العربية الأخرى. وأعربت تلك المصادر عن اعتقادها بأن الغثات الفلسطينية التي سوف تحصل وتائق السفر الفلسطينية الصادرة من بعض البلدان العربية يحملونها وعدم التنقل عنها خوفاً من حرمانهم من التسهيلات والمميزات

وقالت هذه المصادر إن قرار إنشاء المؤسسة الوطنية للأحوال المدنية التابعة لمنظمة التحرير مؤخراً وإصدار الهوية الفلسطينية كان قراراً متسرعاً نظراً لأن فلسطيني الشتات وخصوصاً المقيمين في بعض الدول العربية عليهم يحملون جنسيات وجوازات سفر عربية، وأن جزءاً كبيراً منهم يتوقع أن يتردد عن التقدم لطلب الهوية الفلسطينية ودفع ترعايلة لهذا

(البقية على الصفحة ٢٤)

## الرئيس اللبناني تسلم أوراق اعتماد سفراء فرنسا ومصر والجزائر مبعوث للهاوي في دمشق

الحص: لا خطط لضم ممثلين عن عون و«القوات» للحكومة  
البابا أجل استقبال «الثلاثية» إلى موعد غير محدد

بيروت - الوكالات - قدم سفراء فرنسا ومصر والجزائر أوراق اعتمادهم إلى الرئيس اللبناني إلياس الهراوي في مقره الموقت بشرق لبنان أمس فيما نفي رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم جود اية نية لتوسيع حكومته الحالية لتشمل ممثلين للعداء ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية. وقدم رئيسه الأسبق فرنسوا والسيد

## ادني مستوى للدول منذ عام

هبطت أسعار صرف الدولار الأميركي إلى أدنى مستوى له منذ ١٣ شهراً مقابل المارك الألماني صباح أمس حيث افتتح في الأسواق الأوروبية بسعر ١,٧١٣٥ مارك، مقارنة مع ١,٧٣٣٥ مارك أمس الأول. وقد تراجع الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى صباح أمس في جو من التداول اتسم بإقبال كبير على المارك الألماني. وفي أسواق الكويت تراجع سعر صرف الدولار أمس إلى مستوى ٢٩٦,٢٢ فلساً، مقارنة مع ٢٩٦,١٨ فلساً يوم الثلاثاء.

رسالة لسمو ولي العهد من رئيس وزراء اليمن الديمقراطي (ص ٢٣)

جريمة قصة اغتيال انديرا غاندي (ص ١٩)

الحركة الإسلامية: ثغرات في الطريق بقلم: لعيدالله النفيسي (ص ١٣)

الانتفاضة: مواجهات ومسيرات حداد على سارة (ص ٢٤)

الجزائر في التسعينات: المدنيون يتفردون بالسلطة (ص ١٣)

القذافي: اتفقنا على المصلحة العليا العربية العليا (ص ٢٣)

شؤون وظيفية (ص ٦)

البحر والصيد (ص ١٨)

خدمات (ص ٢٥)

## اليوم في «القبس»

رؤية أميركية لكعب حفيد وما بعد



تاخرت دعوة ريغن ٥ اشهر

فاصيل السادات بالعصبية والاكثاب

بعكس سلفه.. مبارك متشدد وجاد

وغير مستعد للتساهل مع الاميركيين

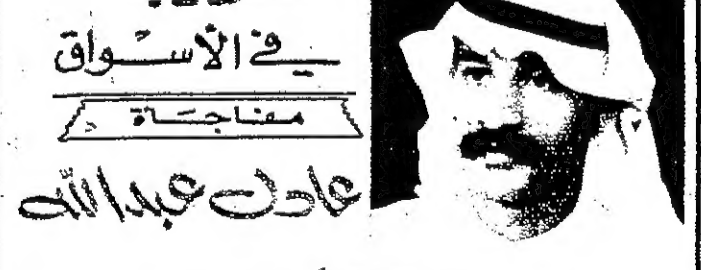
رفض الحسين الحكم الذاتي فتحوّل أميركا للبنان

اسرائيل تشكو مبارك الى واشنطن

بسبب ابطاء تطبيع العلاقات مع مصر

(الطاقة الأولى) (ص ٢١)

## قريباً



في الأسواق

مناجاة

عادل عبد الله

متن تحيات

رواية للشيدوي والتسجيلات

حوالي: مجمع الاندلس، ت. ٦٦١٨٧٢٢

## عز و تقدير

تتقدم مؤسسة إدارة تطوير نظم المركز الوطني للأبحاث والميكرو فيام بوزارة التخطيط من السيد / ناجي محمد البسام مدير إدارة تطوير نظم بمناصب استشارية، بخالص الشكر وعظيم الامتنان للمساهمة منه من اخلاق رفيعة وقام بأخوي صادق مع أصدقائنا بالوطن العربي

## مختصر شؤون المدينة

## قسائم جاهزة لأهالي فيلكا وقترض ٦٤ ألف دينار

قال مصدر مسؤول في بنك التسليف والادخار ان المواطنين الكويتيين في جزيرة فيلكا الراغبين في بناء قسائمهم جزيرة سوف يتم منحهم ١٠ اوراق قسائم اضافية الى القرض العادي المقرر للمواطنين وهو ٥٤ ألف دينار بحيث يصبح القرض لمواطن فيلكا ٦٤ ألف دينار. وقال ان الهيئة العامة للاسكان لديها قسائم سكنية جاهزة ومتوفرة في جزيرة فيلكا للمقيمين هناك وان أي مواطن يرغب بالحصول على هذه القسائم يمكنه بدون ائولية وخاصة ان السياسة العامة تتجه نحو تشجيع اقامة المواطنين في الجزيرة: (ص ٧)

## الموافقة على استملاك ٣٧٣ عقاراً في ٩ مناطق

أقرت لجنة نزع الملكية للمنفعة العامة توافقاً بالموافقة على استملاك ٣٧٣ عقاراً في مناطق مختلفة، منها ٣١٦ عقاراً متناثراً بمشروع تنظيم العقيلة، وخمسة عقارات في الفينيطين وأم صده، و١٥ عقاراً متناثراً بمشروع المنيرة القوي في الجبراء، و٣ عقارات في الخويج والشرق وإيو حليقة و١٤ في حوي وخيطان، كما وافقت على تسويات فروقات المساحة والتعويض في عدة مناطق ٢٠ قطعة تنظيمية.

(التفاصيل ص ٤)

## قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)

## الحلقة الأولى

العالم يتغير.. هل يبقى العرب ثابتين  
دعوة لصنع المكان العربي في متغيرات التسعينات  
تيار الاحداث العالمي يسير في غير الصالح الفلسطيني

عشرة برامج مكتبية متكاملة مدمجة داخل الجهاز











## برعاية وزير الداخلية افتتاح الدورة الثالثة للتحقيق الجنائي.. وتكريم ضباط جامعيين

برعاية وزير الداخلية  
سالم الصباح اختتمت صباح امس  
دورة التحقيق الجنائي الثالثة  
بمعهد تدريب الضباط بالادارة  
العامة لكتلة الشرطة.  
وقد استهل مدير عام الكتلة  
المعيد خالد المنيس حفل الافتتاح  
بكلمة رحب فيها بالوزير واعرب  
عن شكر الادارة لحضوره الحفل  
ورعايته له.



وزير الداخلية يتحدث الى الدارسين

كما نوه بما حظيت به الدورة من  
اهتمام الضباط الدارسين  
والمحاضرين لما تتضمنه من مواد  
علمية مهمة في حقل التحقيق  
الجنائي، مما جعلها تحقق نتائج  
طيبة.



ويسلم الشهادات للخريجين

حضر اختتام الدورة وكيل وزارة  
الداخلية المساعد لشؤون الشرطة  
السواء محمد احمد القبيدي،  
ومدير عام الادارة العامة  
للتحقيقات المعيد يعقوب  
المهيدي، ومدير مكتب معالي الوزير  
المعيد يعقوب السجاري، ومساعد  
مدير عام الادارة العامة لكتلة  
الشرطة المعيد علي يعقوب  
عبدالله، ومدير ادارة العلاقات  
العامة المعيد فهد خالد المخلد،  
ومدير معهد تدريب الضباط المتقدم  
ابراهيم تقيش ومندوب الادارة  
بالدورة، وعدد من ضباط الجيش  
والحرس الوطني.



خريج يتسلم شهادته من وزير الداخلية



واسدى الوزير النصائح



كما قام الشيخ سالم الصباح



يتسلم شهادات التخرج لاربعة



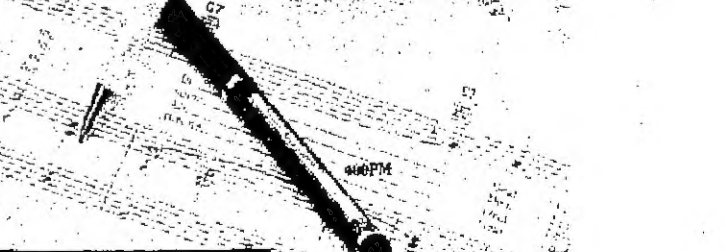
ضباط من الدفعة التاسعة



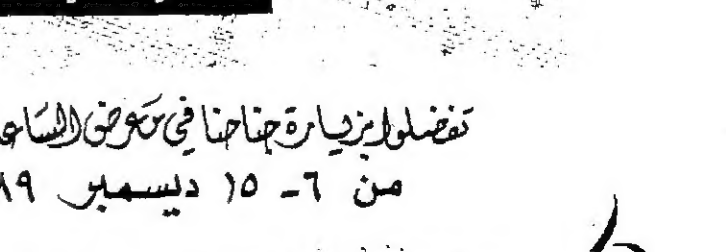
الخاصة للجامعيين هم كل من:



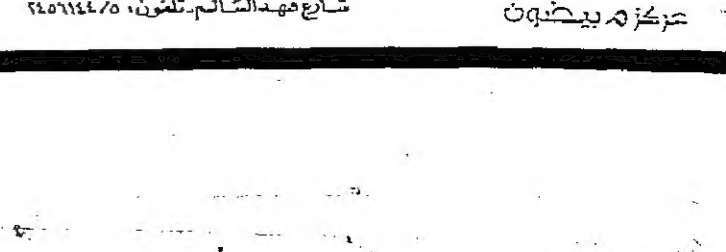
ملازم اول علي ابراهيم عبدالوهاب



المعالي، ملازم اول عجران محمد



علي محمد الختلان، ملازم اول



سالم صالح علي محارب العنزي.

## في تجربة فريدة تطبق لأول مرة د. لطيفة الرجيب: برنامج طموح لتحويل الفئات المستهلكة في المجتمع الى منتجة



د. لطيفة الرجيب

اكدت الدكتورة لطيفة الرجيب  
الوكيلة المساعدة للادارة الاجتماعية  
في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،  
ان الوزارة طبقت تجربة فريدة من  
نوعها على مستوى دول الخليج  
العربي عندما استحدثت برنامجا  
جديدا باحدث التقسيمات لتركز  
تنمية المجتمع في بيان للفئات التي  
تتقاضى المساعدات الاجتماعية من  
الوزارة وفئة المطلقات والارامل ورياء  
البيوت.

واضافت ان فلسفة هذه التجربة  
تقوم على محاولة تحويل العناصر  
المستهلكة الى منتجة والاعتماد على  
نفسها وتحويل النظرة للعمل اليدوي  
لدى المجتمع الى نظرة متقدمة  
وايجابية ترى بكانتها الاجتماعية  
الى الافضل في محاولة لتنمية الموارد  
المادية لهذه الفئة ومساعدتها على  
تحمل اعباء الحياة واستغلال اوقات  
الارحاض واستثمارها بما يفيد  
اسرتها ومجتمعها. وانتقلت فئات  
المطلقات والارامل من الوضع النفسي  
والاجتماعي وخاصة الفئات التي لا  
تعمل.

ودكرت د. الرجيب ان الفلسفة غير  
المباشرة في تحقيق اهداف القسم هي  
سحابة تغير نظرة المجتمع العام  
تجاه تلك الفئات لا سيما النظرة  
الاجتماعية والنفسية لهن، ومحاولة  
ربط تلك الفئات بمشاكل المجتمع  
المنتجة وتحقيق فرص التكافؤ  
الاجتماعي والنفسى والمادي.

### مراحل

وجول اختصاصات القسم ذكرت  
الدكتورة لطيفة الرجيب ان العمل في  
القسم يمر في ثلاث مراحل وفق خطة  
عمل متكاملة تراعى فيها عدة جوانب  
منها الاجتماعية والمهنية، وهي  
مرحلة استقبال الراغبين وتسجيل  
رغباتهن في انواع البرامج المقدمة وبدء  
العمل في تنفيذ خطوات الاعداد  
النظري، والمرحلة الثانية التنفيذ  
والثالثة هي الانتاج والتسويق. حيث  
ان الجديد في هذه البرامج هو اشتراك  
الجهاز الفني في الاختصاصات  
الاجتماعية مع جهاز التدريب في  
كشف ومعالجة العقبات التي تعوق  
تقديم المنتجة في البرامج والتصدي  
لاية مشكلة تتعلق بها سواء قبل او  
خلال انتاجها.

وعن سير العمل في هذه البرامج  
اكدت الوكيل المساعد للادارة  
الاجتماعية ان البرنامج بدأ اعماله في  
المشروع من يونيو من هذا العام حيث  
تم قبول ١٢٤ عضوة للتدريس في برامج  
الطباخة والظهي والخياطة وموعات  
على الفئات التي تقاضى مساعدات  
اجتماعية من الوزارة ومطلقات وارامل  
وريات بيوت قديم من جميع مناطق  
البلاد. وهناك ٢٠٣ مسجلات في  
برامج اخرى مثل اعمال السرايم.  
والسود وتصنيف الشعر والرسم على  
الحرير والزجاج وتنسيق الزهور  
بالاضافة الى برامج اخرى. علما بان  
الفترات التي تحضر فيها المنتجات  
اختيرت بعناية ودقة مراعاة لظروفهن  
واوضاعهن الاجتماعية.

واضافت: لو استعرضنا النتائج  
الخاصة باستبيان يوضح مدى درجة  
تقبل المرأة وخاصة هذه الفئة للبرامج  
يتبين ان ٩١٪ يظنن الاستمرار في  
البرامج وعدم تحديدها بفترة زمنية  
معينة وان تكون المضوية طويلة المدى  
ومن هنا يتضح لنا من هذه النتيجة ان

توازت في الاجابات ويثبت ان المطلقات  
الواري يرغبن في بيع منتجاتهن لسن  
من يتلقن للمساعدات فقط بل هناك  
مقدورات مادية ضمن هذه الفئة، مما  
يل على رغبة متزايدة في العمل.

### بيع المنتجات

ودكرت د. الرجيب ان النتيجة ابرزت ان هناك  
توازنا في الاجابات، فالمطلقات اللواتي  
يتقاضين مساعدات اجتماعية حيث  
يتقاضين لسن قطع من اللاتي  
يتقاضين المساعدات وان الحاجة  
المادية لذلك الدالة على تفسير  
اجابتهن بل ايضا اتضح ان من ضمن  
الاجابات فئات مقدرين مادية وهذا  
مؤشر على ان هناك اجابها ايجابية في  
النظرة للعمل اليدوي وعن تحقيق  
الذات المهنية لدى هذه الفئات حيث  
اتضح من الاجابة ان ٩٢٪ استخدمت  
انتاجهن للاستعمال الشخصي  
وبتجاهل فيه من خلال اخبار الباحثين  
عن ارتدائهن اللباس وتجهيز الفئات  
التي تدور عليها وهناك فئات بدأت  
بخطاها الملبس.

### معرض يعيد الاسرة

واشارت د. الرجيب ان معرضا  
للانتاج سيقام مترامنا مع الاحتفال  
بعيد الاسرة خلال شهر مارس ١٩٩٠  
لما في ذلك من علاقة وثيقة يمكن لنا من  
خلالها ان نجسد دور الاسرة في  
المجتمع من خلال هذه التجربة  
الجديدة باعتبار ان ذلك محور  
اساسي في تنمية المجتمع.

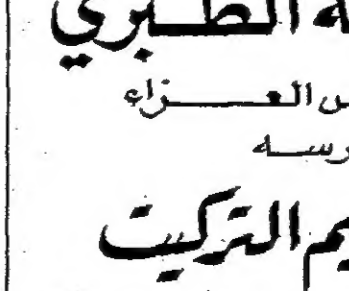
ودكرت الدكتورة لطيفة الرجيب في  
ختام حديثها الفئات المعنية بالنتائج  
بهذه البرامج لتحقيق الفائدة المرجوة،  
حيث ان جميع البرامج تقدم بالجان  
ويدور اي مقابل اضافة الى صنع الفئات  
التي تقاضى مساعدات اجتماعية  
مكانات تشجيعية لبيتها ٣٠ دينارا  
ونسية من الارواح خلال انتاجها في  
برنامج قسم المنتج، حيث من  
المقرر ان تستوعب الخطة المستقبلية  
الجديدة في نطاق التسويق للعمل على  
ايجاد مواقع تسويق وبيع المنتجات  
الخاصة بالاسر المنتجة في المجتمعات  
التعاونية خاصة وان هناك جهات  
تقدمت بطلب لانتاج البسة لتلاميذ  
المرحلت التعليمية المختلفة.



السيد لدى استقبال محمد بدر

استقبل وكيل وزارة التربية والتعليم السيد صباح امس في مكتبه  
بالوزارة محمد حسام بدر رئيس الجمعية التعاونية للمدارس الخاصة والاراض  
بالضفة الغربية.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والثقافية والتربية، كما شكر بدر  
الكويت لدعمها للمدارس بالضفة وما تقدمه من مساعدات في مختلف المجالات.



أسرة روضة الطبري

تتقدم بخالص العزاء

من المدرسة

خاله ابراهيم التركيت

بأص التعازي لوفاة المرحومة

والدتها

سائلين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها

ضيق مبانها

انالله واناليه اجمعون

## الموافقة على استملاك ٣٧٣ عقارا في ٩ مناطق على مقصصات استملاك ٨٩.٩٠

الموافقة على تقرير اللجنة العامة  
للمقارر المتأثرة بمشاريع تنظيم  
القطاع التنظيمية في حولي وخطان  
وعدها (١٤) عقارا.  
- الموافقة على تسويات فروقات  
المساهمة والتوضيح عن الابنية  
المتضررة في قطع تنظيمية في مختلف  
مناطق الكويت وعدها (٢٠) قطعة  
تنظيمية.  
كما نظرت اللجنة الموضوعات  
الدرجة بنيت ما يستجد من اعمال  
واتخذت بشأنها القرارات المناسبة  
والتي شملت (٥) عقارات.  
- وبناء على قرارات لجنة نزع الملكية  
المشار إليها واستنادا على احكام المواد  
١٠-٩٥ من القانون ٦٤/٢٣ سيمبر  
للسنة المالية ١٩٩٠/٨٩ واستنادا الى  
حكم المادة ١١ من القانون ٦٤/٢٣ ينشر  
قرار نزع الملكية في عدد مقبل من  
الجريدة الرسمية.  
كما ستشر اعلانا بهذه الجريدة  
والجرائد اليومية تدعو فيه اصحاب  
الشان للتقدم الى الادارة لاثبات  
حقوقهم والسري في الاجراءات  
الاستملاك.  
واعلمت اللجنة انه بعد نشر قرار  
نزع الملكية في الجريدة الرسمية ستقوم  
لجنة التبين بالبدء بالانتقال الى  
مواقع المقارر المتروكة ملكيتها  
لمالكيتها وتقرير التوضيح المقابل  
ولذلك وفق برنامج تعدد لها الادارة نزع  
الملكية.



محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي

جدول الاعمال واتخذوا بشأنها  
القرارات الآتية:  
- الموافقة على تقرير اللجنة العامة  
للمقارر المتأثرة بمشاريع تنظيم المقيلة  
وعدها (٢١٦) عقارا.  
- الموافقة على تقرير اللجنة العامة  
للمقارر المتأثرة بمشاريع عامة في  
منطقتي الفتيظ (اقامة مسجد)  
وام صده (تنظيم المنطقة) وعدها  
(٥) عقارات.  
- تقرير اللجنة العامة للمقارر  
المتأثرة بمشاريع المتروكة القوي في  
الجزء وعدها (١٥) عقارا.  
- الموافقة على تقرير اللجنة العامة  
للمقارر المتأثرة بمشاريع عامة في  
البحرين (منطقة تجارية) والشرق  
للمهندسين في البلدية، وتقييم عن  
الاجتماع مدير البلدية العام بالوكالة  
المهندس صباح جابر علي.  
وقد تداول الاعضاء في موضوعات

اقرت لجنة نزع الملكية للمنفعة  
العامة توصيات بالموافقة على  
استملاك ٣٧٣ عقارا في مناطق  
مختلفة من البلاد على ميزانية  
استملاكات ٨٩.٩٠.  
وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها  
الاول للسنة المالية ١٩٩٠/٨٩ قد  
شكلت هذه اللجنة في ادارة نزع الملكية  
طبقا لاحكام المادة الخامسة من  
القانون ٦٤/٢٣ في شان نزع الملكية  
والاستيلاء الموقت حيث يرأسها وزير  
الدولة للشؤون البلدية ويشارك في  
عضويتها ثلاثة من اعضاء لجنة  
شؤون البلدية ومدير ادارة نزع الملكية  
ومدير البلدية العام ومندوب عن وزارة  
المالية ومندوب عن وزارة التخطيط.  
وقد صدر قرار لجنة شؤون البلدية  
بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٩ بتعيين ثلاثة  
من اعضاءها في عضوية لجنة نزع  
الملكية، حيث عقدت اجتماعها الاول  
برئاسة محمد السيد عبدالمحسن  
الرفاعي وزير الدولة للشؤون البلدية  
ويحضر حمدان دزال المعصب وعلي  
فهد المعجمي وعقاب محمد الخطيب  
اعضاء لجنة شؤون البلدية ومندوب  
سالم الصار مدير ادارة نزع الملكية  
للمنفعة العامة ووكيل وزارة المالية  
عبدالحسين حسن مندوب وزارة المالية  
وعبدالله حسين القاسم مندوب وزارة  
التخطيط هذا وحضر الاجتماع ايضا  
مدير الادارة القانونية ونائب رئيس  
المهندسين في البلدية، وتقييم عن  
الاجتماع مدير البلدية العام بالوكالة  
المهندس صباح جابر علي.  
وقد تداول الاعضاء في موضوعات

## «حماية الأنابيب والخزانات المدنية» .. في ندوة بالدراسات التكنولوجية



د. ماهر نور

ضمن برنامج ندوات الموسم الثقافي  
لكلية الدراسات التكنولوجية، اقيمت  
ندوة صباح امس الاول حول «الحماية  
الكاثودية للأنابيب المدنية»  
والخزانات، حاضر فيها الدكتور ماهر  
مصطفى نور الاستاذ المساعد بقسم  
العلوم التطبيقية بالكلية، وحضرها  
عدد من اعضاء هيئة التدريس  
والمختصين والطلاب، وتطرق المحاضر  
خلال حديثه الى الحماية الكاثودية  
للانابيب والتركيب المدنية للمعمورة  
تحت الارض، وعرض فكرة مبسطة عن  
اساسيات الحماية الكاثودية موضحة  
الجهود الكهربي المطلوب والقروم  
المختلفة للتطبيق كطبيعة الطلاء  
ونوعية التربة التي تساعد في  
الحصول على الحماية المناسبة، كما  
تناول طرق تطبيق هذا النوع من  
الحماية في المجالات النفطية  
والصناعية، مبينا انواع المختلفة  
للاقطاب الداخلة في الانظمة المتعددة  
وطرق تركيبها، موضحة ذلك ببعض  
الاشكال اخذا في الاعتبار الاختيار  
المناسب للاقطاب والمولدات وطرق  
التوصيل الكهربي السليمة وعرض د.  
نور ملخصا لاجد البحوث الحديثة  
الخاصة بمقارنة التكلفة الاقتصادية  
لبعض التركيب المدنية بمنطقة  
الخليج العربي بمثلتها في منطقة  
بحر الشمال، والذي يوضح انخفاض  
نسبة التكلفة بما يوازي ٢٥ الى ٢٠٪

الحضور

بسم الله الرحمن الرحيم

موظفو البريد والبرق في

مكتب بريد الانمدي

يعفون ببالغ الحزن والأسى زليهم المرحوم

محمد سالم محمد المجيدان

سائلين الله العلي العظيم أن يتغمد الفقيد

برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جنات

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إن الله وأنا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تـقـاـز

عائلة المرحوم

محمد عادل مرسى يوسف

تتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من

تفضل بمواساتها بوفاة

فقيدها

سواء بالحضور شخصيا أو برفقيا أو هاتفيا

او انشر بالصحف من داخل الكويت

وخارجها، سائلة الله العلي العظيم أن

يحفظ الجميع وان لا يريهم مكروها بعزير

انالله واناليه راجعون

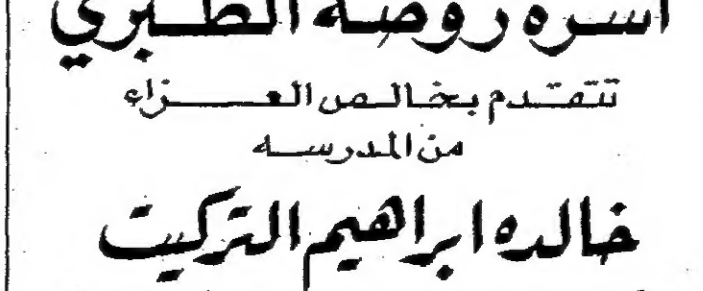
## السعيد استقبل رئيس الجمعية التعاونية للمدارس الخاصة بالضفة الغربية



السيد لدى استقبال محمد بدر

استقبل وكيل وزارة التربية والتعليم السيد صباح امس في مكتبه  
بالوزارة محمد حسام بدر رئيس الجمعية التعاونية للمدارس الخاصة والاراض  
بالضفة الغربية.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والثقافية والتربية، كما شكر بدر  
الكويت لدعمها للمدارس بالضفة وما تقدمه من مساعدات في مختلف المجالات.



أسرة روضة الطبري

تتقدم بخالص العزاء

من المدرسة

خاله ابراهيم التركيت

بأص التعازي لوفاة المرحومة

والدتها

سائلين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها

ضيق مبانها

انالله واناليه اجمعون

أفلام كويل

الجودة التي لا تخشى الزمن

مكمولة مدى الحياة

Quality has no fear of time.

تفضلوا بزيارة جناحنا في كوين الساجات والاريا

من ٦ - ١٥ ديسمبر ١٩٨٩

الشرق - شارع تجار الماركت - بناية النخيل والخرش - تلفون ٤١٢٨٢٠٠

شارع فهد السالم - تلفون ٤١٥١١٤٠/٥

بيلدوتن & Center

عزكز & بيتون





مدير عام الطيران المدني يستقبل السفير الكوري

استقبل مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر مبارك عبد الله الأحمد في مكتبه صباح أمس بيونغ يونغ شأو سفير جمهورية كوريا الجنوبية، وتناقش الطرفان الأمور المتعلقة بالطيران المدني.

● مدير عام الطيران المدني لدى استقباله السفير الكوري

## في مؤتمر صحفي دعا خلاله الى مزيد من المساندة عبر قنوات القيادة الموحدة

### عاكف وحيد: استعدادات وبرامج نضالية جديدة لتعميم تجربة بيت ساحور

■ العصيان المدني لا يقتصر في مرحلة مبكرة دون تواصل الدعم من الخارج

■ خطة بيكر هدفها شق الصف الفلسطيني.. واجهاض الانتفاضة



● عاكف وحيد

نمط حياة جديد  
واوضح عاكف وحيد ان مظاهر وبرامج الانتفاضة اوجدت نمطا جديدا للحياة الفلسطينية في ظل ظروف الاحتلال حيث ان الجميع هيا نفسه لمواصلة صموده ومواجهته للعديد من اساليب العدو القمعية الجديدة خلال فترة طويلة حتى يتمكن من هزيمة هذه السلطات وجر كافة مؤسساتها وبنيتها عن الارض المحتلة. وأشار الى ان الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة قطعوا شوطا كبيرا من المراحل النضالية، مشيراً الى ان هذه المراحل لا يمكن ان تكتمل الصهيوني من خلال توريث الشعب وتطهيره ضمن برامج عمل نضالية الانتفاضة الفلسطينية بأنها تجسد تراكمات نضالية للشعب الفلسطيني متواصلة داخل اراضيه المحتلة.

وقال انه يبدو ان الدعم في الخارج موجود الى حد ما، ولكن حجم هذا الدعم بالكامل لم يتم ارساله عبر القنوات الصحيحة للقيادة الوطنية الموحدة، واللجان الشعبية والمتخصصة مستهد على ان هذه القنوات هي وحدها القادرة على تحديد اوجه صرف هذا الدعم وفقا للاحتياجات الحقيقية للفلسطينيين بالداخل، وتسلط هذا الدعم لمساندة القطاعات الأكثر ضرراً.

واوضح عاكف وحيد مفهومه للقيادة الوطنية الموحدة فقال انها لا تشكل بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية او نظاماً جديداً، لحكم دائم للشعب الفلسطيني بالداخل، وأكد انها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية تسك بزمزم الامور داخل الأراضي المحتلة حتى تخرج الاحتلال عن كافة هذه الاراضي.

الموقف من «حماس»  
وردا على سؤال حول الموقف من قيادة «حماس» اوضح عاكف وحيد ان القيادة الموحدة وجهت وفي اكثر من مناسبة دعوة لقيادة «حماس» لالتحاق والتنسيق مع القيادة الموحدة في سبيل توحيد كل الجهود في مواجهة الاحتلال، مشيراً الى انها تجاوبت مع هذه الدعوات ولكن التجاوب لم يكن على مستوى الطموح الذي دعت اليه الانتفاضة وقال ان التحام «حماس» وتوحيدها مع القيادة الموحدة يعتبر مسألة ضرورية تعني جديداً للقيادة الموحدة حتى لا تعطى للعدو فرصة النجاح في جهوده الرامية دائماً وابداً الى تفكيك واضعاف وحدة الشعب الفلسطيني بالداخل، خصوصاً وان العدو ادرك تماماً ان احد اسباب نجاح تواصل وصمود هذه الانتفاضة كان الوحدة في موقف الانتفاضة.

خطة بيكر  
وعن رايه في خطة بيكر وصف المبعوث عاكف وحيد هذه الخطة بأنها محاولة جديدة من محاولات الاحتلال الصهيوني والامبريالي الاميري الرامية جميعها بشكلها النظري الى الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واجساد قيادة بديلة عنها تقبل بالحلول المطروحة والتي لا تتجاوز في مضمونها اكثر من الحكم الذاتي، أما في شكلها العملي فهي ترمي في حقيقتها الى خلق الانشقاقات والخلافات داخل الصف الفلسطيني واجهاض الانتفاضة.

من قبل لجان التجار

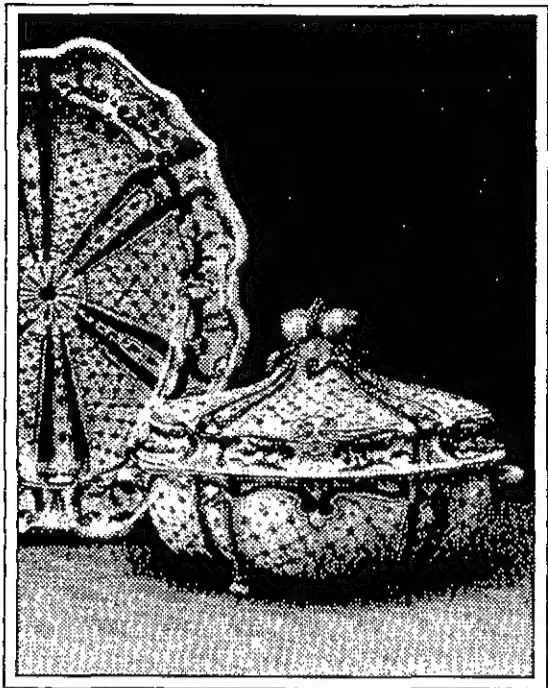
تجربة بيت ساحور

وتكشف المبعوث عاكف وحيد ان لتعميم اجراءات تجربة بيت ساحور النضالية على مناطق وقرى جديدة في الاراضي المحتلة، بعد ان حظيت هذه التجربة بتقدير واعجاب الرأي العام العالمي، الامر الذي عكس سلباً وبشكل مباشر سياسة السلطات الاسرائيلية داخل وخارج الاراضي المحتلة، وقال ان هذه التجربة لم تكن ممكنة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة في مواجهته اليومية لهذه السلطات لولا نضج وادراك سكان هذه المنطقة باهمية التضحية والصمود للتخلص نهائياً من الاحتلال. وقال ان العدو الصهيوني ونظراً لحالة العجز التي يمانها في مواجهته لهذا الصمود الفلسطيني، فانه يواصل حصاره وقمعه لابتداء هذا الشعب وفي ظل سياسة تعميم اعلامي محكمة اعتاد ان يتبعها في مثل هذه الاوضاع.

حجم الدعم

ومن جانب اخر اعرب المبعوث عاكف وحيد عن عدم ارتياحه لحجم الدعم الذي يصل لابتداء الانتفاضة في الداخل

## عندما يتجلى الفن!



تذوق طعم ايطالياتنا الشهيرة والمتجدة شهوية، بالإضافة إلى الدبكة التراثية والخدمة المتميزة.

أما الفناي الموريتاني الايطالي، ديولوتنا، فسيحبوا الكوالمسية لها طعم ايطالي الحقيقي.

تفضلوا إلى ايطالياتنا... في العكز لا تشع أيام الجملة.

تلفون ٢٤٢٠٥٥ داخلي ١٨



الرب كارو

شيرتون الكويت  
Kuwait Sheraton Hotel  
The hospitality people of the Middle East

# ناشيونال

نجاح مستمر... وتطور فائق...



NR-B43AE

- نوع «فسيح» للاستعمال المناسب.
- تشغيل «بدون تلج».
- قفل الباب بمفتاح.
- رفوف قوية فسيحة ثلاث الاشياء الكبيرة.
- ظهر نظيف لا داعي الى اخفائه.
- صينيتان للتلج ووعاء لحفظ الثلج.
- جزاران مع غطاء زجاجي.
- حاملتان للزجاجات تمكنان من حفظ ١٢ قنينة كبيرة.
- ٤ عجلات عند كل ركن لسهولة الحركة.

NR-B28AE

NR-B33AE

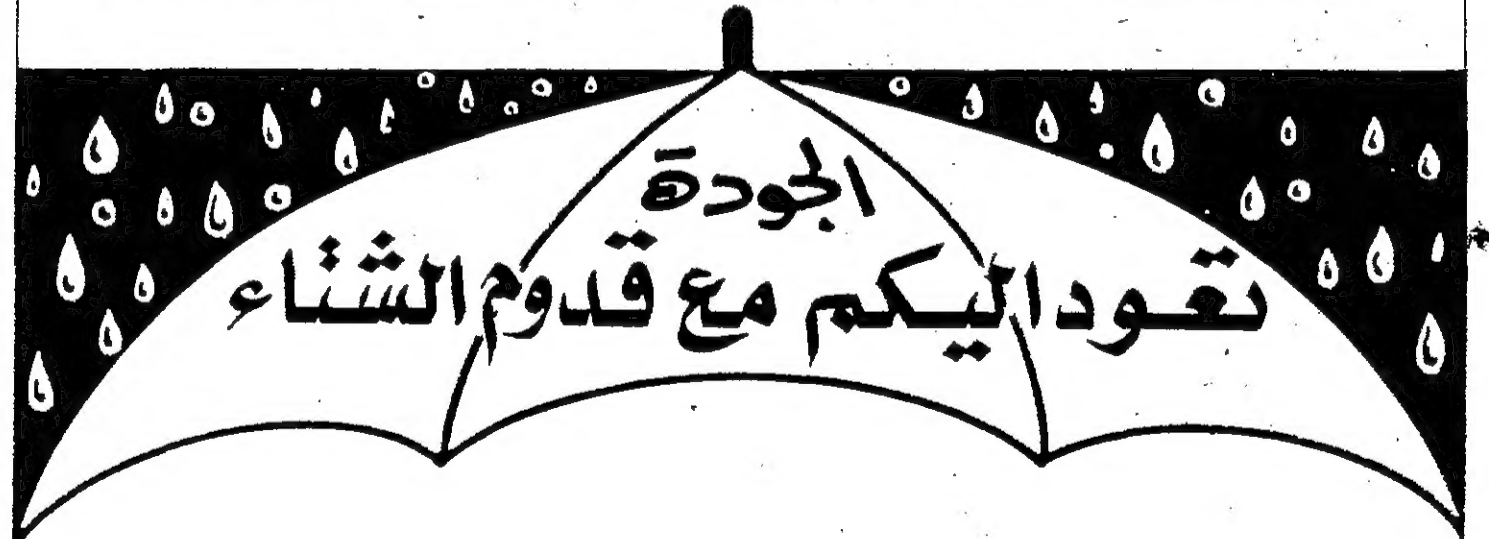
NR-B57BE

National  
ناشيونال

عيسى حسين اليوسفي  
مديرنا المالي - شارع عبدالله السالم - عمارة البري  
الكويت - ٢٤٣٣٨٨ / ٢٤٣٣٩٩ / ٢٤٣٣٩٠  
معرض الشريحة قناتل الدائري الرابع من شارع الراي الشويخ ٢٤٣٣٥٠/٢٤٣٣٥١

الركب العام

# دشداشة الصفاة



الجودة  
نعود اليكم مع قدوم الشتاء

## دشداشة الصفاة

ألوان متملدة

## دشداشة الصفاة

جميع المقاسات متوفرة

## دشداشة الصفاة

الوكيل العام:  
معرض صفاة الخليلج  
الرئيسي: ساحة الزك / شارع سعود بن عبدالعزيز / معرض: ٢٤٤٠٠٧١  
الإدارة والمبيعات: ٢٤٣٣٠٨٥  
فرع الخليلج: شارع سنان / مجمع بمان / الرياض / ٢٤٤٠٠٧١ / ٢٤٣٣٠٨٥



■ القيادة الديمقراطية تزاعي العلاقات الانسانية والحاجة الاقتصادية والاجتماعية

مراقب التراخيص التجارية بوزارة التجارة والصناعة:  
**عدم الالتزام بالنظم وغياب  
 بمهامية الممارسات.. أبرز مش**

● أحمد الاتصاري  
الصلاحيات وشرح ذلك للمواطنين بان  
الخدمات متساوية للجميع وليس

دراسات عن البيئة  
 واجهزة التنمية الادارية  
 في البحرين والامارات العربية

**معهد الدراسات الادارية .. في الجزائر**

لا شك ان الدولة تبذل جهودا كبيرة في تنمية قدرات الكوادر الوطنية تمثيا مع سياسة الاحلال، ورفع مستوى الاداء، وتحسين الخدمة للمواطنين. وقد جندت وزارات الدولة ومؤسساتها الوطنية المختصين فيها للعمل من اجل تحقيق الهدف عن طريق التدريب والتتقيد لكافة العاملين في الدولة وعلى مختلف المستويات، فبدأت بلقاءات الادارة العليا للتقنيين، تبليها القيادات الوسطى ثم كافة العاملين في الجهة الدولة، وهذا المجال ينظمه ويشرف عليه قطاع التطوير الاداري ببنوايا الموظف، فمثلا في مجموعة من خيرة الشباب الكويتي الكفاء وعلى رأسهم د. ناصر الصانع وكيل الديوان المساعد لشؤون التطوير الاداري... هذا المجال نجد ان ايضا في القطاع الخاص حيث يساهم بدين عمالي في تنمية القدرات البشرية ومن ابرز هذه الجهود في القطاع الاهلي البور الذي يقوم به معهد الدراسات الادارية والفنية في مجال تدريب الموظفين سواء كانوا من العاملين في القطاع الحكومي او القطاع الخاص... فمنذ انشاء المعهد في شهر اكتوبر من عام ١٩٨٨ وهو يقدم الكثير في مجال التطوير والتدريب والتتقيد حتى توسل - نتيجة العمل الجاد - الى عقد اتفاقيات ثقافية مع عدد من الدول العربية، وتخطى ذلك الى الدول الاجنبية كالنمسا وكندا وفنلندا والمانيا الغربية لاقاد مجموعة من الطلبة في الربع والصف للاطلاع على الانشطة العلمية في تلك البلاد وبلغ عدد الذين تم تدريبهم في مختلف المجالات بالمعهد منذ انشائه حتى الان اكثر من ٥٠٠ متدرب لذا يستحق القاموس عليه التشجيع والثناء والتعاون فالتطوير مسؤولية الجميع .

تلكت إخماس العديد من الاستفسارات حول اجازة التعزية من حيث مدتها وشروط التمتع بها ومن هم الاقارب الذين يطبق عليهم شروط هذه الاجازة عند وفاة؟

والجواب على ذلك: اجاز القانون للموظف الانقطاع عن العمل مدة محددة لا تزيد على اربعة ايام (مع استحقاقه لمرتبه) عند وفاة الزوج أو أحد اقاربه من الدرجة الاولى أو الثانية.

ويشروط التمتع بهذه الاجازة ما يلي:

- ان يكون طالب الاجازة شاغلًا بالدرجة من الدرجات احدى المجموعات الوظيفية وعلى ذلك فلا يتمتع بها الاجازة المتقادمون بموجب العقد الثاني او العقد الثالث من الماهورين.
- ان يكون المتوفى زوج الموظف الموقلة أو أحد اقاربه من الدرجة الاولى وهم على سبيل الجموع (الابن، الام، الابنة) أو أحد اقارب الدرجة الثانية وهم على سبيل الجموع (الجد، الجدة من الطرفين) ايضاً (الخال، الخالة، ابنة الابن، ابنة البنت) وعلى ذلك فلا يستحق الموظفون اجازة تعزية في غير الحالات المشروطة اليها اعلاه.

ΣΑΥΞΗ11 - ΣΑΥΞΗ. ☎

[illegible]



تحذير حكومي: المدخنين سبب رئيسي لسرطان وأضرار الرئة وأمراض القلب والشرابيين



**تعلن جمعية الجبراء التعاونية**

بان التالية اسمائهم قد تركوا العمل لديها ولا زالت اقاتهم عليهم وهم :  
١- ابراهيم علي الكراد سوري الجنسية ويحمل جواز سفر رقم ٣٢٤٠٣١ / ص ٨٢ - ٢- حكمت عبدالرحمن شويباش تركي الجنسية ويحمل جواز سفر رقم ٢٩٠٩٥٠٩٥ / ص ١٢٧  
من يقوم بتسليمهم والاستمرار عليهم - ويرجى من يعرف عنهم في الاتصال على الهاتف التالية : ٤٧٨٠٧١٨ - ٤٧٨٠٧١٩ - ٤٧٨٠٧٢٠



# ملوح: الانتفاضة لن تتوقف حتى نحقق هدفنا بالحريّة والاستقلال

البرجس: مطلوب من المنظمة السماح بمشاركة الجماهير العربية وابداء رأيها في ما يجري من نشاط سياسي



أكد عضو المكتب السياسي للجمعية الشعبية لتحرير فلسطين، وعضو لجنتها المركزية عبدالرحمن ملح أن انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي لن تتوقف حتى تحقق هدفها بالحريّة والاستقلال، وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية أمس ان الانتفاضة صمدت امام جميع اشكال القهر والاضهاد والحصار الاقتصادي والمؤامرات السياسية، وهي تدخل عامها الثالث يرمز جماهيري رغم كل المصاعب التي تواجهها، وأضاف ان هذه الانتفاضة أصبحت نمطا حياتيا يوميا للشعب الفلسطيني وأوجدت ازدواجية في السلطة على أرض الواقع، كما انها حالة فريدة أوجدت قاعدة شعبية تقود هذا الشعب نحو الاستقلال.

واستبعد ملح ان يعود الوضع في الأراضي المحتلة إلى ما كان عليه قبل الانتفاضة ذلك ان الانتفاضة أعادت الطابع الجماهيري للكفاح بكل أشكاله ولم يعد أمام الشعب الفلسطيني الا ان يتقدم إلى الامام بعد ان قدم ألف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى والمصابين والمعتقلين. وذكر ان الانتفاضة نجحت في تحرير الثورة الفلسطينية من الارتباط بالظروف العربية المحيطة ورغم التقديرات الكبيرة التي واجهتها، وقال ان شعب الانتفاضة يبتدع كل يوم أدوات ضالفة جديدة لدعم استمرار المقاومة دون الدخول في الحسابات الخارجية.

وقال المسؤول الفلسطيني ان المطلوب في القرف الحالي تطوير ادوات الانتفاضة وتوطين جميع أشكال الدعم والحماية لها والفرش على الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل التسليم بحقوق الشعب الفلسطيني، واعرب عن اعتقاده بان الفرش لن يأتي عبر الحوار وحده رغم انه شكل من أشكال الدعم السياسي، وأضاف ان ذلك يقتضي الجوء إلى اساليب شاذة ومنها العمل المسلح الذي يلحق الاذى البشري والمادي بجسم العدو الصهيوني بعيدا عن المناطق الانتفاضة، وقال ان امريكا لم تفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية رغبة منها او من حرصها

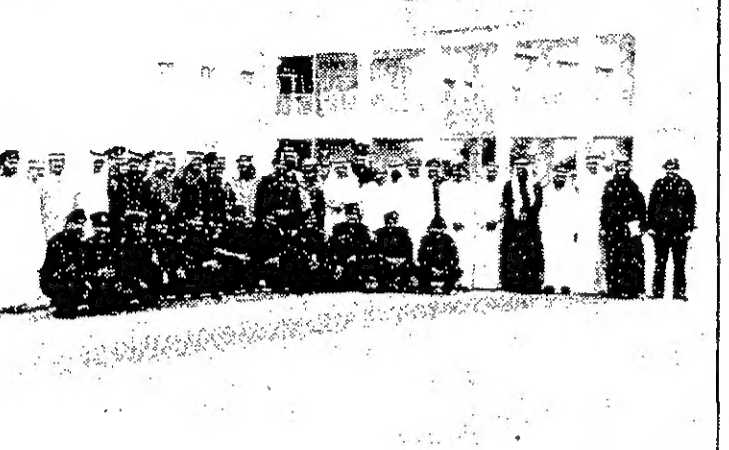
## محافظة العاصمة يستقبل السفير المصري



المحافظ لدى استقبال السفير المصري

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير جمهورية مصر العربية لدى دولة الكويت سعيد محمود رفعت. وتبادل الجانبان خلال هذه الزيارة الاحاديث الودية ومواضيع ذات اهتمام مشترك في البلدين الشقيقين.

## مسؤولون معرض القوات الخاصة يزورون معرض القوات الخاصة



لجنة تذكارية

قام وفد مسؤولي المطارات بدول مجلس التعاون الخليجي يوم امس الاول بزيارة لادارة القوات الخاصة حيث كان في استقبالهم مدير الادارة العقيد بدر احمد المزروع، وقد قاموا بجولة داخل الادارة ورافقهم خلالها ضابط العمليات والعلاقات العامة حيث زاروا معرض القوات الخاصة وشاهدوا عرضا لميادين الرماية الموجودة بالادارة.

## المشاركون بورشة العمل يزورون كلية الدراسات التكنولوجية



جانب من الزيارة

استقبل عميد كلية الدراسات التكنولوجية الدكتور سليمان شمس الدين المشاركون في ورشة العمل الاقليمية حول الصنغ التجديدية في اعداد وتدريب مدرسي ومدرسي التعليم التقني والمهني التي تنظم بالتعاون بين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووحدة «اليونسكو» الاقليمية لتتسبق برنامج التجديد التربوي، ويبلغ عدد المشاركين بهذه الورشة ١٧ مشاركا من مختلف الدول العربية.

## ندوة دينية بالدراسات التكنولوجية

تقيم مجلس طلبة كلية الدراسات التكنولوجية بالتعاون مع مكتب شؤون الطلبة والمكتدرين صباح امس الاول ندوة دينية حضر فيها الشيخ ناظم سلطان وكيل مدرسة الفحيحيل والشيخ عبدالجبار سالم خبيب وامام مسجد القادسية وحضرها عميد الكلية الدكتور سليمان شمس الدين ورئيس مكتب شؤون الطلبة والمكتدرين والرومي ورئيس مكتب التنسيق حسن المطيري وحشد كبير من طلاب الاقسام العلمية المختلفة ومشرفو الانشطة الطلابية وادارها عضو مجلس الطلبة الطالب فالح العدواني.

## في النهاية تولى المحاضرات الاجابة عن استفسارات الحضور التي تناولت العديد من القضايا والامور الدينية والنيوية.



## برعاية الشيخ صباح الاحمد

## محافظة الجفراء يفتتح طبق الخير بالمدينة الترفيهية



الشيخ علي العبدالله السالم يفتتح طبق الخير

كتبت موزي المفتاح: برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والرئيس الفخري لمشروع طبق الخير الشيخ صباح الاحمد افتتح الشيخ علي العبدالله السالم الصباح محافظة الجفراء مساء امس مهرجان طبق الخير الثالث عشر بالمدينة الترفيهية والذي تنظمه الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ومجلة اسرتي.



محافظ الجفراء يتجول بالمعرض

وتحدث الفلاح عن مدى نجاح تنظيم طبق الخير بالمدينة الترفيهية لثلاث سنوات متصلة وهو تعاون مع الجمعية الثقافية الاجتماعية ومجلة اسرتي.

وقد شارك بالاحتفال عدد من الدبلوماسيين وكبار المدعوين واحتوى السوق وهو الجزء الثاني من احتفالات هذا العام على الاطباق والحلويات الشعبية الكويتية والاديس والفولكلورية والالعاب الاطفال والتحف ومهرجان الاطفال وقد قدمت فرقة الجفراء رقصة العرضة كما شاركت فرقة الجيش بعبوضها. واشرف على تنظيم الحفل العلاقات العامة بالمدينة الترفيهية.

## «التدخين.. المضار وطرق الوقاية» في ندوة بادارة الخدمة الاجتماعية



المحاضرون في الندوة

ضمن نشاطات ادارة الخدمة الاجتماعية اقيمت صباح امس ندوة التوعية بمضار التدخين والمواد الضارة وطرق الوقاية منها في مدرسة ثانوية كيان للبنات بشارك بالندوة: د. امتثال النشار ومجلة اسرتي والنقيب احمد الشراوي ممثل وزارة الداخلية والموجهة الفنية للخدمة النفسية امال عبدالسلام والموجهة الفنية الاولى للدكتور كمال مرسى من جامعة الكويت وادارت الندوة الموجهة الفنية الاولى للخدمة الاجتماعية طيبة الحديث التي تحدثت في بداية الندوة عن المشكلة التي فرضت نفسها وهي التدخين وقالت اننا في هذه الندوة سوف تلقى الضوء على المشكلات والتدخين والامان موضحين آثارها وابعادها على الشباب.

وتحدث النقيب احمد الشراوي عن المخدرات وقال بان موضوع الساعة وصاحبه يمس المجتمع كله وهو اخطر من الاليزه لان صاحبه يضر نفسه ثم اوضح للحضور تعريف المخدرات وانواعها عن طرق الصور التي تم عرضها لهذا الغرض.

ثم تحدث منذر المطوع عن مشكلة لا يعاقب عليها القانون وهي التدخين ووضع اسباب التي تدفع الشباب للتدخين. وتحدثت د. امتثال النشار عن كيفية الوقاية من التدخين وقالت انه يجب ان تمنع انفسنا عن كل ما يهدد بصحتنا البدنية، واضافت بان بداية استخدام المواد الامانية يخفي وراءها حاجة غير مشبعة وللتنفيس من شيء سلبي وتخفي كذلك رغبة في التهرب او محاكاة الكبار في ظل هذه الدوافع كلها تؤدي الى البداية، وأكدت على ان استمرار استخدام الادوية يحدث التعود ووضحت آثار الامان على الجسم وبيت بانها آثار جسمانية ونفسية. ثم تحدثت امال عبدالسلام عن دور الخدمة والارشاد النفسي في التوعية ووضحت بان التوعية تقوم على اربع نقاط وعددت الاسباب الاساسية التي

## «معاناة المعلم».. في ندوة بجمعية المعلمين

## المفني: المعلم يواجه مشكلات مالية واجتماعية وادارية وفنية

د. المسيليم: المحاسبة الذاتية صعبة التحقيق في غياب حرية الابداع والابتكار



المحاضرون في الندوة

اقامت لجنة النشاط الثقافي والبحث بجمعية المعلمين الكويتية ندوة تحت عنوان «معاناة المعلم» شارك فيها كل من: الدكتور محمد المسيليم من كلية التربية - جامعة الكويت، وعبدالله السالم من جامعة الكويت، وادار الندوة الدكتور محمد فرح من كلية التربية الاساسية. استهل عبدالمجيد المكي الحديث بالقول في ورقة من وثائق الفكر امام مهتبي التي هي من اشرف المهين وسؤال الانسان الى ابن تيمية معاناة المعلم العربي ومتى تنتهي هذه المعاناة.. فالحديث في هذه المعاناة ذو شجون، والجميع يلا شك يلمس هذه المعاناة والهموم اليومية والتي لا تنتهي بانتهاء الدوام المدرسي بل تلازمه في بقية يومه، فالهموم والمعاناة كثيرة لا تكاد تنتهي.

وقال المكي ان الاطوار المطروح للبحث والمناقشة هو اتخاذ اتجاه بنائي وايجابي ويتشخص هذه المشكلات املا في الوصول الى علاج ناجح لها، ولا بد من الاشارة الى ان هذه الصعوبات تمثل جزءا كبيرا من مجالات العمل، وليس العمل التربوي الخاص، بتمتية الطاقات البشرية بمعزل عن هذه الصعوبات. وصفت المكي المشكلات الى فنية وادارية واجتماعية ومالية، اضافة الى مشاكل العمل.

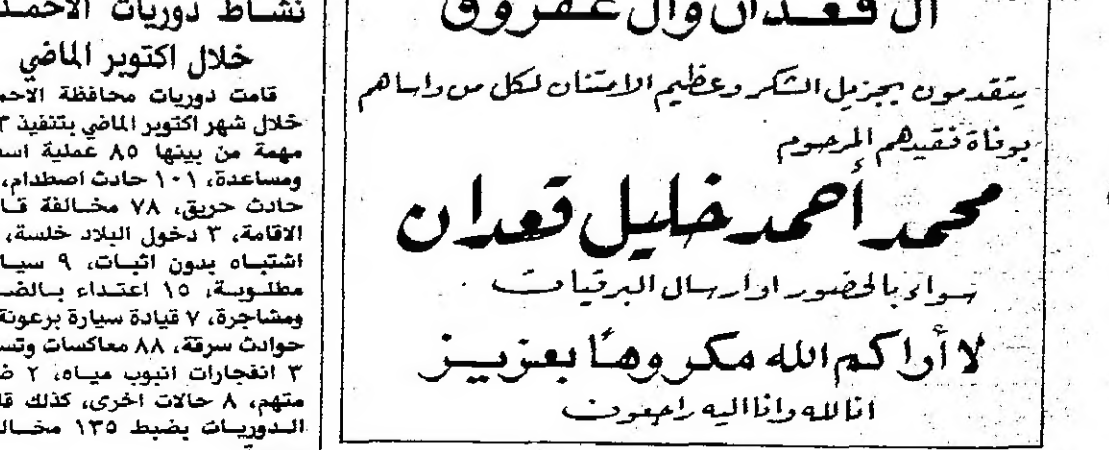
ولخص المحاضر المشكلات الفنية في الفقر بين طبيعة اعداد المعلم والمطابق منه في الواقع المتصور، وتوقع المناهج وطرق التدريس، وعدم اتفاق المعلم بصورة فعلية في اتخاذ القرار الملائم رغم وجوده في الساحة واطلاعه المباشر على نتائج القرار. اما المشكلات الادارية فابرزها معاملة المدرس كموظف وظيفي، مع ان هناك فارقا شاسعا بين المدرس والموظفين الآخرين.

## شكر على تعاون آل قعدان وآل عقروق



المحاضرون في الندوة

## شكر على تعاون آل قعدان وآل عقروق



المحاضرون في الندوة








### بنات الفريج

بعض الرجال يخيل اليهم بان جانيبتهم لا تقاوم من قبل الجنس الآخر ، وانهم لو تركموا ومنحووا ابتسامتهم الساحرة لاحدى بنات حواء ، فان هذه المسكينة ، ستسهر الليالي فوق السطوح تمد النجوم وتتلوع من العشق . وهذا النوع من الرجال يقتنى بعضهم لو انه عين لديه مستخدما اسبوييا ، مهمته ان يلم «الولايه الغلابه» اللواتي يتساقطن ميمنا وشمالا ، بفعل ابتسامته «الديناميكية» ونظراته الفتاكه التي تدوخ السبع نواحات . وهذا النوع من الرجال قد تصادفه الواحدة منا في مكاتب العمل ، في الشارع ، في الاماكن العامة . وذات صباح شمس ، كان لاحدى الصديقات ، تجربه مع صنف غريب من البشر ، فما ان غادرت منزلها وهي تقود سيارتها الهويينى ، حتى باغتتها سائق سياره اخرى «مشتطه» يلاحقها بحركات خرساء ، محاولا ان يشرح لها امرا ما ، ولكن الصديقه تجاهلته باحتقار ، لان هذا النوع تابع لمدرسة «الزعرانيزم» ولكنه زاد من اشارات «موريس» وطلب منها بالحاح التوقف ، لانه كما يبدو هناك مصيبه ستقع ، عندها فكرت في عجلات السيارة ، والامور الميكانيكيه الاخرى التي لا تفقه فيها شيئا ، واعتقدت بان الاخ شهم ويريد المساعدة . وعندما توقفت سيارتها ، غادر هو سيارته مسرعا .. ووقفت امامها رجل في الستين من عمره ، حسن المظهر شعره المصبوغ مصفف بعناية ، بادرها قائلا وهو ينعم صوته ويسدل نظراته ، ويعيث بطرف غترته . - انت سائكه في «فريجنا» ؟ انا اول مرة اشوفك ، واشوف وحده بهذا الجمال !! اجابته وهي تصر على اسنانها غيظا : - ان بيتنا هناك ، وعليه اسم زوجي ، الا ترغب في الحصول على تليفون مكتبه لتتأكد انى من سكان هذه المنطقه وان لدى اربعة اطفال لو اهديتهم بعض الحلويات واللعب ، فانهم لن يخلوا عليك بكلمه شكرا «وايد» يا جدو .

ثريا البقصي



● محمد حمد البراك ، غادر البلاد متجها الى لندن لتكملة علاجه



● نضال عبدالرزاق الجاسم ، يغادر البلاد متوجها الى اميركا لاستكمال دراسته في إحدى جامعاتها

### السفير الموريتاني يحتفل بالعيد الوطني لبلاده



● المستشار في الديوان الاميري عبدالعزيز حسين مهنا



● وزير العدل ضاري العثمان مهنا ويبدو الشيخ علي الجبار



● السفير القطري يتوسط سفيرتي موريتانيا والعراق



● السفير البعيجان يشارك السفير الموريتاني



● السفير المغربي



● السفير العماني



● السفير الفرنسي حضر الحفل عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية وروساء البعثات الدبلوماسية العرب والاجانب المعتمدين لدى الكويت وبعض رجال الاعلام والاعمال



● السفير السوفيتي بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لاستقلال الوطني والذكرى الخامسة لحركة ١٢/١٢ التصحيحية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، اقام السفير الموريتاني لدى الكويت محمد عبدالقادر ولد ديدني حفل استقبال في فندق هوليداي ان .

### مهرجان الجاليات في المدينة الترفيهية

قال نور بورجمة مدير ادارة المبيعات والتسويق ان المدينة تقيم مهرجانا للجاليات يومي الخميس والجمعة يشترك فيه العديد من الفرق التي تمثل الجاليات العربية ، علما بان المدينة تستقبل زوارها يومي الخميس والجمعة من الساعة العاشرة صباحا وحتى التاسعة مساء ، والدخول بنظام التذكرة العادية .

● انور بورجمة






### مطلوب صائقون

يشترط أن يكون لديهم اجازة قيادة عامة سارية المفعول واقامة استنادا للمادة 18 وتصريح من صاحب العمل السابق ، ويفضل من لهم خبرة فنية . تقدم الطلبات شخصيا الى كراج الملا بمنطقة الري ، مقابل مركز سلطان ، خلف معرض ميتسوبيشي / كرايزلر . هاتف : 4730 553/473 0453/473 0733

### PC NETWORK SUPERVISOR

A leading trading company is looking for qualified applicants for the position of «PC NETWORK SUPERVISOR»

Applicants should have a minimum of 3 years experience in PC application software & hardware, as well as experience in running & supervising a PC NETWORK. part-time employment may be considered. Send CV with photo to Personnel Dept P.O.BOX 47 Safat 13001 Safat Kuwait

أرقام هواتف دائرة الاعلان في القبس

٤٨١٢٨١٨	٤٨٣٤٣١٠ / ٤٨١٢٨١٩
٤٨١٢١٣٤	٤٨٣٤٣١١
٤٨٣٤٣٢٠	

خدمة خطوط

### حفل الاطفال

استمتع والعائلة في برنش الهوليداي ان مع برنامجنا الجديد وللسوق حيث يشارك جميع الاطفال مع شخصيات والت ديزني بالإضافة الى المسابقات والهدايا

في مطعم بوفيه غذاء فاخر

السعر : ٥٠٠٠ للشخص ٢٠٠٠ للطفل تحت ١٢ سنة

هوليداي ان Holiday Inn Kuwait

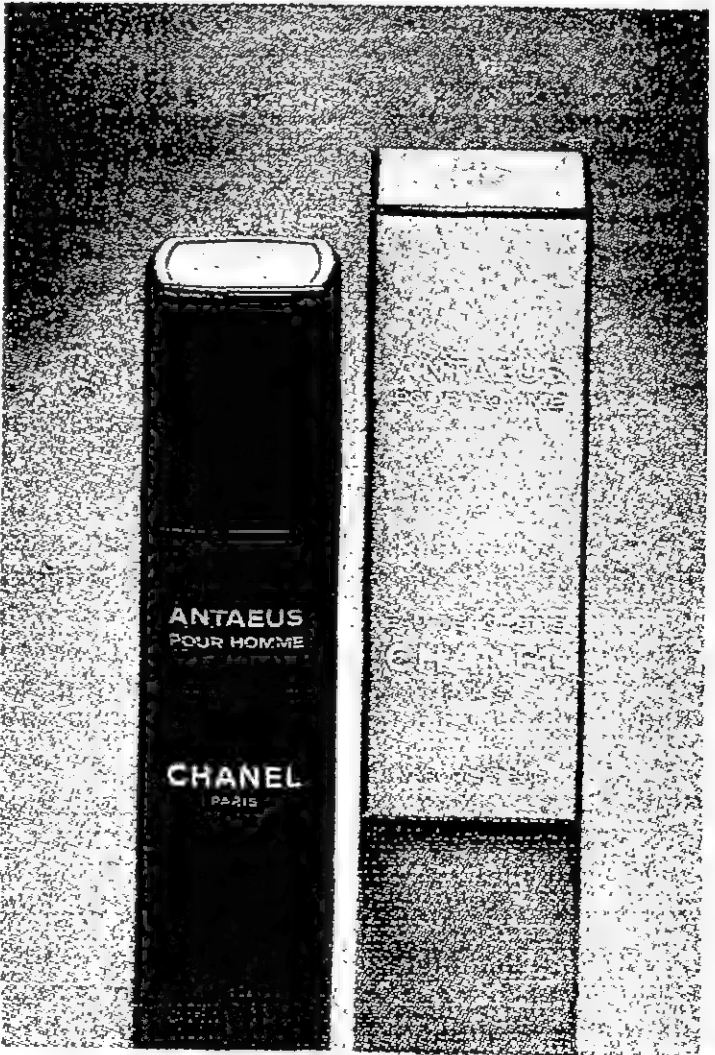
### لدي بوتيك الالماء

إشتر مجموعتك الشتوية من أرقى الأزياء الإيطالية مع الصلابة الميزان الأول

New Arrival

Famous

New Arrival



ANTAEUS POUR HOMME CHANEL PARIS

لوزون في الكويت : شركة حبشي وشاهوب ٢٠٠٠ - تليفون : ٢٤٣٤٣٢٢

### شكرو وتقدير

تتقدم السيدة **اسمائي محمد صبح** من الهيئة التدريسية في المدرسة العالمية لأمريكية بالشكر الجزيل على ما بذل لونه من جهد في رفع مستوى الطلبة .

وبمناسبة (الطرفة العام الجديد) يسعدنا أن نتقدم من الهيئة التدريسية بأصدق التهاني آملة من الله أن يجعله عام خير وازدهار . وكل عام والجميع بخير



المرئى حطاط الساتم صاحب صالون عطا حصل على كأس مهرجان كان العالي للترتين وللميدالية الذهبية ودبلوم الفن والابتكار عام ١٩٨٩

# تراوتكس

أول اختراعات الجوبيه القياسية . اعتمد أصابع تراوتكس عالية الجودة لتجميل واجهات وجدران شبرلك ولتعطيك لمسة جمالية وحمايتها من الكشط

اصناعات جيب في سي . عالم الانوار الزائغ

ص.ب ٤٤٤٤ الضفافة . 13105 الضفافة . الكويت - تليفون : ٤٨١٧٢٧ / ٤٨١٧٢٧ - فاكس : ٤٨١٧٢٨







# تجربة جماعة الإخوان في مجلس الشعب المصري

جماعة الإخوان في مصر : الأهداف والرؤى والعلاقات:

● من خلال القراءة الموضوعية لتاريخ جماعة الإخوان المسلمين في مصر وتبع أخبارها والأحداث التي صاغت تاريخها وشاركت بها والعلاقة الشخصية ببعض رموزها الحركية والفكرية ، نستطيع أن نحدد أهداف الجماعة في نقطتين رئيسيتين : إقامة مجتمع إسلامي يتحكم في الشريعة الإسلامية والتغلب على مؤسسات المجتمع الحاضر ، بغية التأثير والتوجيه والضبط لصالح الهدف الأول. لقد التزمت الجماعة التزاماً صارماً بهذين الهدفين (الأول استراتيجي والثاني تكتيكي) ومع ذلك لم تغفل تلك الصرامة الجماعة حاسبتها السياسية في طرح موضوع الشريعة إذ نجد أن طرحها يمتاز بالمرونة والتدرج والمقوالية ، ونجد أن تغلبها للمؤسسات بغية التأثير والتوجيه والضبط ينسلك من خلال صدق أفراد الجماعة في توجيهاتهم والتزامهم بخططهم وحرصهم على ركوب الوسائل التكتيكية والقانونية في أول الأمر وآخره. ويخضع من يعين أن جماعة الإخوان في مصر لها أهداف أخرى غير التي ذكرنا بحجة أنها - أي الجماعة - لجأت إلى العنف في تعاملها السياسي خلال الأربعينات والخمسينات فمن يتفحص تلك الفترة (وهي قصيرة للغاية بالقياس لتاريخ الجماعة) ، يجد أن ثمة أسباباً كثيرة دفعت الجماعة أو لعل (ورط) الجماعة في تعاملها المباشر مع السلطة (L'action direct) ولا العنف كما يشار إليه في الدراسات الاستراتيجية. ولا ترغب في خوض هذا اليم من النقولات والتخربات فيما يتعلق بأهداف الجماعة ، إلا أننا نرغب في التأكيد على أن أهداف الجماعة لا تتخرج عن إطار العمل بكل الوسائل المتاحة والشريعة من أجل إقامة المجتمع الذي يتحكم في الشريعة الإسلامية وفي الطريق إلى ذلك الهدف نود أن نؤكد أيضاً أننا لا نتفق مع قيادة الجماعة فيما تتبناه من وسائل إدارية وتنظيمية تعتقد أنها في نهاية المطاف تشكل موقفاً من مواقف تحقيق الهدف الاستراتيجي للجماعة ألا وهو تطبيق الشريعة الإسلامية.

● من جهة الرؤية للتغيير لاحظ أن الجماعة لا تكلف نفسها أكثر مما تطيق كما تفعل بعض الجماعات الصغيرة في حجمها (والمندوبة) في تحركها مثل (الجهاد) و(المسلمون) وغير ذلك. فجماعة الإخوان تعترف (بشريعة) المؤسسات الرسمية ورغم عدم اعتراف الأخيرة بها ، والجماعة تعمل من خلال المجالات المتاحة لها دون التوغل في (المساحات الحمراء) والجماعة تبني رؤيتها للتغيير (طويلة النفس) بالمكان لتخفيها بالتالي : التغيير الكمي يودي - بالترتيب - إلى تغيير كمي أي كلما اتسع تأثير الجماعة بين الأفراد وتراكم ، أدى بالتدريج إلى تغيير كمي في المؤسسات التي يديرها هؤلاء الأفراد ، وبالتالي أدى ذلك إلى نقلة في التغيير الاجتماعي المطلوب. ونحن نعتقد أن هذه النقطة أو رؤية لا تخلو من المطلوب. إذ كانتا تعتبر المجتمع السياسي مجرد (مجموعة من الأفراد) ، بينما هو في حقيقة شبكة من (العلاقات والمؤسسات والظروف والتكوينات الاجتماعية والاقتصادية) التي تتجاوز الأفراد وتتخطاهم ، ونزعم هنا بأن من يسيطر على هذه الشبكة فهو قمين بالسيطرة على المجتمع السياسي بغض النظر عن ميولات وفهماته وولاعات الأفراد في ذلك المجتمع. ولنا هنا في مجال مناقشة الجماعة في مصر قناعاتها

بقلم : د. عبد الله فهد النفيسي

ونظرياتها في التغيير لكن حسينا أن نضيف بأن تلك الرؤية أو النظرية (القصم فرداً فرداً) جعلت الأطراف الأخرى خارج إطار الحركة الإسلامية تنظر للجماعة على أنها (الجنح المعتدل) في مقابل نظرية (البلدوز) التي يتبناها تنظيم (الجهاد). من أجل هذا وجدت الجماعة المجال متاحاً لغضبان العمل السياسي المفتوح والذي يندرج في خاتمة الهدف التكتيكي للجماعة والذي أشرنا إليه في صدر هذه المقالة. ولذا كان تحالف الجماعة مع (الوفد) في ١٩٨٤ والذي أسفر عن عشرة مقاعد لهما وتحالفها مع حزب (العمل) الاشتراكي وحزب (الأحرار) سنة ١٩٨٧ والذي أسفر عن أربعة وثلاثين مقعداً لها في مجلس الشعب.

● وفي مجال العلاقات نجد أنها - أي الجماعة - تعاني من مشاكل لا حصر لها بالرغم من اعتدال وتوازن الخط السياسي الذي تتبناه. أولها مشكلة العلاقة مع (النظام) في مصر ، وثانيها العلاقة مع (التنظيمات الإسلامية) الأخرى وتآلفها مع الأحزاب (الوفد - العمل - الأحرار - التجمع). يبدو أن (النظام) في مصر ينظر للجماعة في إطار سياسة التوازنات العامة التي يتبناها في تعامله مع القوى الاجتماعية والسياسية هناك. فهو يتقاضى عن الإخوان ويسمح لهم بالنزول مع الأحزاب الأخرى في الانتخابات (مع الوفد ١٩٨٤ ومع العمل والأحرار ١٩٨٧) بغية إضعافهم في العملية السياسية - وهي خطوة لم يقدّر عليها النظام الناصري وهو في أوجه - وفي الوقت نفسه تلاحظ أن (النظام) هناك يتمتع عن إعطائهم مكاسب (جوهرياً) مثل السماح لهم بحق التنظيم السياسي (المستقل) عبر الترخيص الذي تسعى له الجماعة منذ فترة ليست بالقصيرة. ومن الواضح أنه خلال التعامل بين الطرفين (النظام والجماعة) أن الأول يحرص على تمييز الإخوان عن باقي التنظيمات الإسلامية وذلك للأسباب التالية: أولها أن الإخوان هم

في الواقع (الحركة الأم) لكل تلك التنظيمات وبالرغم من كل الخلافات التي بينهم والتنظيمات الإسلامية الأخرى إلا أن هناك وشائج عاطفية وتاريخية وعقائدية من الصعب تجاهلها - تجمع كل (الأطراف الإسلامية) ومن الملاحظ أنه (النظام) لجأ إلى الإخوان - في بعض الأحيان - لحلحلة بعض الأزمات التي يواجهها في الاتصال بالتنظيمات الإسلامية الأخرى ذات الطبيعة الراديكالية مثل (الجهاد) و(المسلمون) المعروف بـ (التفكير والهجرة). وثانيها أن الإخوان يبتغون رؤية للتغيير يعتبرها النظام معتدلة بالقياس للرؤى والتصورات والافتقار الراديكالية التي تحملها التنظيمات الإسلامية الأخرى ، فالإخوان كجماعة لم تتورط في تاريخها بتفكير (النظام) أو (التجمع) ، والافتقار التي عبر عنها المرحوم سيد قطب في (المعالم) إنما كانت اجتهداً شخصياً منه داخل الجماعة - كتأنيبه (ساعة لا قساة) والذي يرد الجماعة الثاني - كتابه (ساعة لا قساة) والذي يرد ضمناً فيه على المرحوم سيد قطب. وثالثها ، أن الإخوان حريصون أكثر من التنظيمات الإسلامية الأخرى على تحقيق الحد الأدنى من التوافق مع (النظام) وذلك لأن الأخير هو الذي يمنح ويمتنع الترخيص بحق التنظيم السياسي المستقل وهو حق يسعى الإخوان حثيثاً

للحصول عليه. هذا الوضع المتميز الذي يحتله الإخوان في منظور (النظام) بالمقارنة بغية التنظيمات الإسلامية يلقي عليهم مسؤوليات ذات حساسية سياسية معينة تنعكس على علاقاتهم بتنظيم (الجهاد) وهو تنظيم بدأ يتزايد وجوداً وصوتاً وحجماً بعد حادثة المنصة ١٩٨١ ويحمل ويقيم (نظرية) رؤيته للتغيير تختلف تماماً عن التي يحملها الإخوان.

ويعتقد (الجهاد) أن الإخوان يقومون للنظام تنازلات أكثر مما ينبغي وأنه لذلك بدأ الأخير يماطل في إعطائهم الترخيص لأشهر الحزب الذي يرومون إقامته. ويلج (الجهاد) في رغب مطلب (تطبيق الشريعة الإسلامية) فوراً ويأخذ على الإخوان تأكيدهم المستمر بضروة (التدرج) في الأمر. أما النظام فيقف موقفاً سياسياً ذكياً أراه هذا المطلب ، إذ يعترف بمشروعية ومستوية المطلب دون أن يتجمل في الاستجابة له من خلال تمطيط فكرة (التدرج) وتوظيفها إلى أبعد الحدود أما الجماعات الإسلامية الصغيرة الأخرى مثل (المسلمون) و(التاجون من النار) و(حزب التحرير) و(جماعة صالح سرية) وغيرها فقد شهدت الجامعات المصرية (وخاصة أسيوط) اشتباكات بينها والإخوان ولقد وزعت تلك الجماعات في أكثر من مناسبة منشورات تندد بموقف الإخوان الذي يتميز - في منظور تلك الجماعات - بالتراجع أمام النظام. هكذا نجد أن معظم الطيف السياسي الإسلامي لا يجاذي موقف الإخوان بل يتعارض معه في كثير من الأحيان ومع ذلك نجد أن الإخوان يتصرفون بحكمة أراه هذا الشكل ويتوقفة خاصة أنه لا توجد تناقضات عقائدية جوهرياً بينهم وبغية الجماعات بقدر ما هي تناقضات تكتيكية

لا أكثر ولا أقل. وأما الأحزاب (الوفد - العمل - الأحرار - التجمع) فتفكر أن للإخوان قاعدتهم الاجتماعية التي لا يعقل سياسياً تجاهلها وأن لديهم قوة تصويتية مرجحة ينبغي استثمارها ولذا تتسابق الأحزاب على طلب ود الإخوان أو على الأقل تحييدهم. من هذه الحقيقة انطلق الإخوان في تحالفاتهم السياسية مع الأحزاب تارة مع الوفد ١٩٨٤ وأخرى مع العمل الاشتراكي والأحرار ١٩٨٧ وفي كل تحالفاتهم حققوا مكاسب طيبة لا يمكن التقليل من شأنها.

## في مجلس الشعب

● ضمن هذا الإطار السياسي والحركي يعمل نواب الإخوان (٢٤) في مجلس الشعب المصري. ومن يتابع الصحافة المصرية (القومية) و(المعارضة) ويغشى المنتديات النشطة هناك ويراقب جلسات مجلس الشعب وما يدور فيها يضع في الاعتبار الظروف الكثيرة المعوقة لنشاط الإخوان وحركتهم داخل المجلس وخارجه وأهمها عدم حصولهم - حتى الآن - على ترخيص رسمي للعمل ، نقول من يفعل ذلك لا يستطيع أن يتقاضى عن حقيقة جوهريه وهي أن الإخوان هناك نجحوا في تحقيق عدة أهداف من خلال نشاطهم في مجلس الشعب. لكن قبل التعرض لنشاطهم في مجلس الشعب لابد من تقديم بعض التوقعات التي كانت راجعة في مصر قبل دخول الإخوان للمجلس والذي نحسب سلوكهم المتوازن فيه. لقد تصور البعض أن الإخوان سيركزون على (خوض معارك الماضي) وبالأخص حساب الجماعة مع عسكر ثورة ٢٣ يوليو

## مجلس الجماعة

## الموقف من النظام

## من الأسس الفكرية

الذين كانوا سبباً رئيسياً في تعريض جماهير الجماعة للتعذيب والتشريد لفترة طالت واستطالت ما بين ١٩٥٤ - ١٩٧٠. ولقد شاع خلال انتخابات ١٩٨٤ أن الإخوان سيحولون منبر (المجلس) إلى منبر (مسجد) من عليه يعظون الناس وينبهونهم للمفاسد والمبائيل التي تميزت بها المجتمعات المصرية. ومن الأمور التي تكرر نكرها أن الإخوان (هيئة عالمية) تعنى بشؤون العالم الإسلامي ولا تركز عملها في القطر المصري فقط ولذا فيتخوف أن لا تتجلب الجماعة في الموازنة بين (العالمية والقطرية) وأن يتم إهمال الشأن المصري في خضم الشأن الإسلامي ذي الطبيعة الأممية. ومن التوقعات التي

راجحت خلال الانتخابات أن الإخوان سيستعملون في الضغط لإصدار التشريعات لتطبيق (الحدود الشرعية) مثل حد الزنا وشرب الخمر والسرقه والقذف وغيرها. غير أن كل هذه التوقعات تبخرت في الهواء من خلال الترتيب المنطقي للأولويات السياسية التي وضعها الإخوان لانفسهم في عملهم داخل المجلس.

فنتألم لماذا علاقتهم بعسكر ثورة ٢٣ كان من شأنهم وأولاهم أنهم - أي الإخوان - كانوا من ضناع الثورة وحمايتها في ساعاتها الحرجة قبل أن تقوم وخلال قيامها وبعد أن قامت واستتب الأمر لها ولنهجها. وثانيهما أن ما تعرضوا له من تشريد وتعذيب لم يكن هو الموضوع الذي طرحوه في مجلس الشعب بل ما طرحوه هو ضرورة تأمين (المواطن المصري) في

الحاضر والمستقبل لكل ما يمكن أن يندرج تحت (انتهاكات حقوق الإنسان) سواء كان هذا الإنسان أخاً مسلماً أو وفياً أو شيعياً أو ناصرياً أم قبطياً ، أم غيرها من التقسيمات الدينية والسياسية. وفي المجلس لم يمارس الإخوان (الوعظ) كما كان بعض الناس يتوقعون بل كانوا نشطين في تقديم العديد من مشاريع القوانين المهمة التي تعنى بشأن المواطن المصري. وفي المجلس لم يتحدث الإخوان باعتبارهم (هيئة عالمية) - وهم كذلك ، بل قدموا خطابهم كطرف سياسي واجتماعي في الحياة المصرية مهمهم بإزاحة وطرد مصر الشاقة. وعندما تناول الإخوان موضوع الشريعة الإسلامية وضرورة تطبيقها كانوا يرون ضرورة (التدرج) في الأمر وكانوا يدركون أن مؤسسة الجماعة حسن البنا رحمه الله واجزل له المثوبة وضع في (مذكرات الدعوة والداعية) ما أسماه بـ (المنهجيات الشرع) ووضع (الوحدة والحريه) في الوطن المصري - في ترتيب أولويات الإخوان - قبل أولوية (إقامة الحدود الإسلامية) وهذه معلومة ينبغي أن يتدبرها المتعجلون

في أوساط الجماعات الإسلامية.

● لقد نجح الإخوان في مجلس الشعب المصري إلى درجة جيدة في طرح قضية (تطبيق الشريعة الإسلامية) وفرضها على القوى الأخرى السياسية والاجتماعية في مصر بحيث أصبحت تلك القوى - في صحافتها وبياناتها - تنصع عن قبولها لهذا المطلب من حيث المبدأ برغم ما تثيره من تساؤلات حوله ، وفي هذا لاشك تقدم سياسي جيد على صعيد العمل المطلوب.

وبرغم هذا القبول والتأييد الشعبي لهذا المطلب إلا أن الإخوان تعجلوا في طرحهم للمطلب حيث أكدوا أكثر من مرة ضرورة (التدرج والتهيئة) في التطبيق. وفي الحقيقة أن الإخوان - أيضاً - تحكمهم شبكة من الظروف التي تفرض عليهم هذا الخط المعتدل في الطرح أولها أنهم على مواد قانون الطوارئ والأحكام العسكرية ذات يفقدون (للقانونية) في تحركهم كما أشرنا في السابق.

ونجح الإخوان في إبراز (قضية الحريات - السياسية) وضماناتها وتقدموا بهذا الخصوص بجملة من مشاريع القوانين: فلقد أعترضوا على (القانون الخاص بمحكمة الثورة) وهو قانون وضع في ظل فترة الحكم العسكري - المباشر وقدموا قانوناً آخر لغائه ، كما قدموا تعديلات على مواد قانون الطوارئ والأحكام العسكرية ذات العلاقة بحريات المواطن السياسية والاجتماعية ،

وقدموا تعديلاً لقانون (تنظيم السجون) وهذه أمثلة فقليل بعض مشاريع القوانين التي تقدموها. وكذلك نجح الإخوان في عدد من الاستجابات لبعض الوزراء ولقد كان لتلك الاستجابات صداها السياسي في الأوساط الرسمية والشعبية.

● وبرغم هذه النجاحات النسبية في إطار ضغط الظروف المشابكة التي تواجهها جماعة الإخوان في مجلس الشعب ، إلا أن هذا لا يمنع من الإشارة إلى بعض أوجه النقص. فمن الملاحظ أن مشاريع القوانين التي تقدم بها الإخوان في مجلس الشعب المصري لا تروم (التغيير الهيكلي) في نظام البناء التشريعي المصري بقدر ما تهدف إلى تعديل بعض بنوده ومواده.

والمفترض في حركة كالإخوان أن تقدم (مشروعاً بديلاً وهيكلية) لما هو سائد في القطر المصري الشقيقتي ونقصاً بالذات التركيز على الجوانب الهيكلية في البناء هناك وخاصة الجانب الاقتصادي والذي لم تعلقه الجماعة حقه من العناية فيما تعلم وفي حدود ما أطمنا عليه.

ومن الملاحظات السلبية على نشاط الإخوان في مجلس الشعب النزوع الاقليمي والقطري في الخبرة السياسية وحرصهم على الاستفادة من التجارب البرلمانية العربية والإسلامية والغربية من خلال الاتصال والتواصل والاطلاع والتفاعل معها ومؤسساتها مثل (الاتحاد البرلماني العربي) و(الاتحاد العالمي للبرلمانيين) فتجارب الشعوب ثروة إنسانية ينبغي توظيفها في التحرك والعمل مهما اختلفت المشارب والرؤى والأهداف.

ومن الملاحظات أيضاً افتقار الجماعة لفريق متكافئ من السياسيين المحترفين. فما زالت الجماعة تتعامل مع الشأن السياسي - بمنطق (الدعوة) أكثر من منطق (الطرف السياسي) ويروح (الزهد في الدنيا) لا يروح الساعي لممارستها وخلقتها وهذه قضية ينبغي العناية بها من خلال برامج (الارشاد السياسي) في الجماعة التي تفتقر إليها فيما نعلم والله اعلم.

**طعم يونغلاني ختب صاج نظام اميركي**  
كنية كبيرة ثلاثة مقاعد واربع كنيات صغيرة مع طاولة وسط وطاوتين زائبة + بوف. وشيشة واسعة من:  
**غرف النوم والمطبخ اليوغسلافية**



**شركة الفرمان والصالح التجارية**  
حول - شارع تونس - دوار شارع تونس والصالح ٢٢٤٩٥٨٦ / ٢٢٤٩٥٨٦

**الان في جميع الصيدليات**  
**كريم اكليين بفرسي**



اكليين ، لتقني الكرم والأوراق  
الكل ، يزيل القشرة والجندل اليابس  
عن الأوراق  
أكلين ، يزيل القشرة عن الأوراق  
الكل ، لتقني الكرم والأوراق  
الكل ، يزيل القشرة والجندل اليابس  
عن الأوراق

**صيدلية الجودر**  
مولى راؤل شارع تونس  
تلفون : ٢٦١٠٣٥٤  
الوكيل / مؤسسة ابراهيم عيد التجارة

**كريم**  
**دي جودر 2**  
من كلود لاجني



**كريم بالكافيار**  
وخلاصة الليوزيوم  
كريم التبييض الفعال

مستحضر من خلايا الكافيار مع الليوزيوم لتبييض البشرة وتصفيتها يزيل عنها نهائياً السواد وكلث الشمس وكلث الحمل وحسب الشباب وآثار الحبوب.

**كريم دي جودر** : لجمال وصفاء البشرة  
مؤسسة ابراهيم عيد التجارة  
الوكيل :  
توزيع : صيدلية الجودر - حولي شارع تونس ٢٦١٠٣٥٤

**فانور كستور**  
**بالكافيار**



(من إنتاج كلود لاجني بالماريا لغوية)  
كريم سائل غني جداً بالكافيار الطبيعي  
سهل الامتصاص لإزالة البثور السوداء  
والآفة التي تحيط بالعين والفتحة  
من التجاعيد والظفر وعلاجات كبرى  
التي تتكون من البول العيون - كما أنه  
يحافظ على طراوة الجلد في  
سبيل العيون

موزعة : صيدلية الجودر بحولي  
شارع تونس : ٢٦١٠٣٥٤  
الوكيل / مؤسسة ابراهيم عيد التجارة

**معهد الخليج الأهلي**

الفحيحيل - دوان البلدية - فوق البغلي للاسفلج  
يعلن عن بدء التسجيل للسدورات التالية :

أولاً : لغات أجنبية وتشمل :

١. لغة انجليزية وفرنسية محادثة جميع المستويات
٢. التوفل والتحضير لامتحانات
٣. لغة عربية للأجانب

ثانياً : طباعة عربي + طباعة انجليزي

ثالثاً : محاسبة وسكرتارية وتشمل :

١. المحاسبة بجميع فروعها
٢. تكس اقتصاد احصاء
٣. اختزال رياضية بحته
٤. مراسلات باللغة الانجليزية
٥. وبواسطة الكمبيوتر : إدخال بيانات - معالجة كلمات -

رابعاً : الكمبيوتر

مقدمة : إدخال بيانات - موس - كويل - ميكس - ديس ٥ ١/٢ - برامج أخرى

ت : ٣٩٢١٦٢٧ / ٣٩٢١٦٢٧ بعد الرابعة مساء

**شركة تجهيز وتركيب هياكل الاسفلج**  
للمدينة ولوازمها بارخص الاسفلج



**شركة**

سرعة في التسليم • متقدمة الاستعمال  
سرعة في التركيب • اقتصادية

اتصل بنا الآن :  
هاتف : 4734439 - 4734467

**ATLANT TEST**  
**Tune-up Center**



**جنرال موتورز**

**GM**

تجاري أو وكالة

٢٥ دينار فحص كمبيوتر + تصفية الكترونية  
١٥ دينار فحص كمبيوتر شامل للسيارة قبل التعاقد على شرائها

على يد الخبير القادم من امريكا

**الحدي برساد**  
**كراج مجموعة الكليب**  
الشرق - خلف مجمع الاوقاف - ٢٤٠٦٩٣٤

**تداول**

**العملات الأجنبية والمعادن الثمينة**

من الساعة ٧ صباحاً الى ١٢ ليلاً

**شركة النظام المالي الدولية**

**TEIERATE REUTER**

**بالإضافة الى خدمات الصيرفة - الشرق**

شارع أحمد الجابر ٢٤٦٨٤٥٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩







## المقر التقى سفير ألمانيا وفندتاجارياكوفيتيا



استقبل السيد عبدالعزيز بن عبد الرحمن السقوف رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الكويت كلاوس سونكسن وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وجمهورية ألمانيا الاتحادية وسبل تطويرها وتعزيزها.

كما استقبل السيد السقوف وفدا تجاريا من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يمثل البنوك التجارية في الاتحاد السوفيتي وجرى بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والاتحاد السوفيتي وسبل تعزيزها وتدعيمها.

عبد العزيز حمد السقوف

## تفاسح لبناني الى ليبيا

الايام المقبلة لجهة تنفيذ شحن الكمية الباقية. وكان لبنان قد طلب مؤخرا من الدول العربية والاجنبية مساعدته على تصريف انتاجه من الفاكهة للموسم الحالي الذي تكبد بسبب الاجساد الامنية الاخيرة التي شهدت البلاد وادت الى وقف دورة الحياة الاقتصادية.

وبدأت دولة خليجية عربية باستيراد كميات كبيرة من البرتقال والحضيات التي يمتاز بها لبنان والمعروفة بجودتها.

## رئيس «ليبون» يسدعي براءته من رشاي «ريكروت»

وقال الادعاء ان شئتو اجتمع مع رئيس «ريكروت» هيروماس ايزويه هيماني شئتو امس انه بريء من تهمة الرشوة في اول يوم من محاكمته بقضية اسهم شركة «ريكروت».

وقال ان شئتو - ٧٩ عاما - انه علم بان صفقة الاسهم هذه ستجلب له ارباحا حين تلقى عشرة الاف سهم في مدرجه من ريكروت عام ١٩٩٠م.

مضيا انه كان قليل التبرص لقلوبه الاسهم.

وكانت محاكمة شئتو اسهم الزايمه في قضية رشاي «ريكروت» التي يحاكم بها ١٢ شخصا يواجهون تهم قبض الرشاي.

## اقتراح بتحويل «الكوميكون» الى سوق اوروبية شرقية مشتركة

علاقاتها الاقتصادية العادية مع الاتحاد السوفيتي.

## مكافآت كبيرة للعاملين بالشركات اليابانية

تلقى العاملون في الشركات اليابانية الكبرى امس اكبر مكافأة شتوية بمتوسط ٥ الاف دولار وذلك بزيادة ٧,٤ بالمائة عن مكافأة شتاء العام الماضي.

ذكر ان هذه اكبر زيادة منذ عام ١٩٨٠ حين زادت المكافأة الشتوية انذاك ٧,٥ بالمائة على اساس سنوي.

# في افتتاح الندوة الاولى لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية



د. رشاد الصباح، د. عبدالله المهنا، د. جون سويلز

## د. عبدالله مهنا: دولية الاسواق وتكاملها وتطور وسائل الاتصال .. يزيده من اهمية «الانكليزية»

## د. فايزة خليل: تعليم الانكليزية للاغراض العامة

## د. فائز خليل: تعليم الانكليزية للاغراض التخصصية

## شعبان عفيفي: النمو المتزايد في حجم التجارة الدولية وظهور «متعددة الجنسية» .. يحتم على الجميع اتقان الانكليزية

### الجلسة الثالثة

وقد ترأس جلسة العمل الاخيرة لاجتماع اليوم الاول للندوة حلول مرمي، حيث قدم بحثين الاول حول الهدف من تعلم اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية من خلال اسلوب التعليم المرتكز على الممارسة، وقدمه محمود حسن فهمي.

وقد بين فهمي كيف ان تعلم اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية لا بد وان يعتمد على الدارس نفسه من خلال ممارسة اللغة والتواصل والحوار مع زملائه في اطار برسمه المعلم ويخلق فيه نشاطات تواصلية تنمي قدرات الدارسين على استخدام اللغة عمليا.

واوضح ان من ضمن تلك النشاطات اجراء المناقشات المرتبطة بمشكلات حقيقية يواجهها الدارسون في حياتهم اليومية الاجتماعية وكذلك في الحياة العملية بمصافهم، ومن ثل نقل هذه التجارب لقاعة الدرس تتم المناقشات ومن خلالها تنمي المهارات اللغوية.

ولم يتخل البحث ان تعاد صياغة دور المعلم، بدلا من ان يتدخل دائما ويقاطع الدارسين أثناء النقاش فيصحح الاخطاء من دون ان يعيها الدارسين من ذلك ومن خلال توجيه بعض الاسئلة ان يقول الدارسون اكتشافا اخطائهم بانصفهم. وبالإضافة لذلك يكون المعلم دائما مستمعا للرد على اسئلة الطلاب عند الحاجة ورويك يعطي المعلومات التي يحتاجها الدارس فقط لضمان استمرارية استخدامه للغة.

واوضح فهمي ان هذا الاسلوب ربما يشق في تعلم اللغة الانكليزية لربما ينقل الدارس من مرحلة تعلم اللغة الى مرحلة اكتسابها، ثمما يحدث للانسان عند اكتسابه للغة الاصيلة.

وكان البحث الثاني حول التطور المهني وكفاءة اساتذة اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية (وجهة نظر مجال وجهة العمل) للدكتور محمد كمال سويلز.

اوضح ان اللغة الانكليزية التي تدرس بالكلية التطبيقية هي في الاساس مقررات للاغراض التخصصية واطرحا انه بينما تصير هذه المقررات على ان يسبق المقررات التخصصية دراسة مقررات للاغراض العامة لا انه يوجد هناك بعض الكليات الاخرى تسمح لطلبتها بدراسة المقررات التخصصية مباشرة مما كان له آثار سلبية على الطالب والمدرس، فبينما يجد الطالب صعوبة في استيعاب اللغة التخصصية، كذلك الدرس يواجه صعوبة في عدم القدرة على التعامل مع مستويات متباينة داخل المجموعة الواحدة حيث يستطيع ان يتفاعل مع مجموعة من مستوي معين على حساب المستويات الاخرى.

ويرى الباحثان ان حل هذه المشكلة يكمن في تصميم برامج الدراسة مقررات اللغة الانكليزية للاغراض العامة على ان يكون اجباريا لكافة مداخلات الكليات التطبيقية وان يسبق البدء في دراسة المقررات التخصصية حسب طبيعة كل كلية على حدة.

واختتم الباحثان طرحهما بالتوصيات التالية:

١- حتمية دراسة مقرر لغة الانكليزية للاغراض العامة قبل البدء في دراسة اللغة الانكليزية التخصصية.

٢- ان يتبع ذلك خطة عمل من ثلاث مراحل الاولى: عقد اختيار لتعيين الكفاءات والقدرة للفصول للطلاب والطالبات الجدد.

والثانية: توزيع مداخلات الكليات والمسؤول عليها من اختيار الكفاءة المشار اليه (١).

وتناول وضع مقررات علاجية ان يفتح ان كفاءاتهم اللغوية لا تؤهلهم للبدء في برامج الدراسة بالكلية. وكانت الورقة الثانية عن الترجمة في مجال الأعمال المصرفية، وقسمها الاستاذ حسين قويدر.

حيث التي الضوء على مدى اهمية تعليم لترجمة كفاءة لغوية للمصريين مع الدراسات المصرفية في الكويت ومدى مساهمتها في تلبية احتياجاتهم في مجال عملهم المصرفي للتواصل في النهاية الى تحسين معرفتهم المصرفية التي بدورها ستساعد على ارتقاء السلم الوظيفي بسرعة فائقة.

كذلك تناول بالبحث اللغة المصرفية التي هي محور اهتمام تدريسي معهد الدراسات المصرفية لاهميتها في عملهم، باعتبارها لغة تخصصية لها سماتها المميزة وكونها المادة الاساسية لبرامج تعلم اللغة الانكليزية للمعهد وبإدارة الترجمة المقترح تدريسيها لهؤلاء المتدربين ضمن برامج اللغة الانكليزية التي يقدمها المعهد لتدريسيه من موظفي البنوك في الكويت.

يتعلق باتجاهات المدرسين السلبية نحو المجالات المذكورة، وعدم الماهية بالماهية والمبادئ والحقائق الاساسية فيها، وعدم الماهية الماهية كافيya بمتابعة اللغة وخاصة المصطلحات الفنية المستخدمة فيها، وباسلوب وطرق التدريس بالاساليب المطلوبة الكبار بالتعليم التجاري والاعباء الادارية والتخصصية المتقاة على عاتق المدرسين العاملين في هذه المجالات.

الجلسة الثانية

تلا ذلك استراحة، اعقبها افتتاح جلسة العمل الثانية برئاسة جون سويلز، وعرض في هذه الجلسة وثيقة عمل حول حتمية تعليم اللغة الانكليزية للاغراض العامة قبل الشروع في تعليمها للاغراض التخصصية للباحثين. د. فاروق مبروك، و. د. فايزة خليل، وكلاهما عضو في الهيئة التدريسية بكتليات التعليم للتدريس.

وقد بدأ هذا البحث بمحاولة للتعرف على اصول اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية، حيث يتوصل الى ما يفيد ان هذا الفرع من تعليم اللغة الانكليزية يتبع مباشرة تعليمها للاغراض العامة. والاداب او التربية، وقد اعادوا لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض العامة، ولا توجد كليات او معاهد لتعداد وتدريس هؤلاء المدرسين سواء قبل او أثناء الخدمة.

وتناول عفيفي المشاكل التي يواجهها الذين يقومون بتدريس اللغة الانكليزية في المجالات المذكورة، وبين كيف يمكن التغلب عليها او على الأقل التقليل من آثارها.

واعتبر الباحث ان اهم هذه المشاكل

اسباب ساهمت في ان تحتل اللغة الانكليزية هذه المكانة، من اهمها النمو المتزايد في حجم التجارة الدولية وظهور العديد من المؤسسات والشركات متعددة الجنسية، والثورة التي أحدثها العلم والتكنولوجيا في مجال الاتصالات ووسائل النقل. لذلك أصبح لزاما على المسؤولين عن المؤسسات والشركات، وعلى الأفراد من شتى أنحاء العالم تعلم هذه اللغة واتقانها الى حد كبير. وبالتالي زاد عدد كليات ومعاهد التعليم التجاري زيادة ملحوظة في السنوات الاخيرة.

بالإضافة الى ظهور اتجاه جديد في اللغة الانكليزية يطلق عليه «الانكليزية للاغراض التخصصية» وتفرع عنه «الانكليزية في المجالات المالية والتجارية وادارية». واصبح من الضروري ان يتولى تدريس هذا الفرع مدرسون على درجة عالية من الكفاءة والتدريب والمؤهلات.

واضاف ان معظم الذين يقومون بتدريس هذا الفرع في العالم العربي لم يدرجوا خصيصا على ذلك فمفاهيمهم خروجا اقسام اللغة الانكليزية بكتليات الاداب او التربية، وقد اعادوا لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض العامة، ولا توجد كليات او معاهد لتعداد وتدريس هؤلاء المدرسين سواء قبل او أثناء الخدمة.

وتناول عفيفي المشاكل التي يواجهها الذين يقومون بتدريس اللغة الانكليزية في المجالات المذكورة، وبين كيف يمكن التغلب عليها او على الأقل التقليل من آثارها.

واعتبر الباحث ان اهم هذه المشاكل

كتب عصام جزار:

نبذة عن محافظ بنك الكويت المركزي، رئيس مجلس ادارة معهد الدراسات المصرفية الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، افتتح مدير المعهد د. عبدالله مهنا امس ببنك الكويت «انترناشيونال» الندوة الاولى لتدريس اللغة الانكليزية للاغراض المصرفية والتي اشرف على اقامتها وحدة اللغة الانكليزية بالمعهد.

وقال د. مهنا ان موضوع تدريس اللغة الانكليزية بدأ يحوذ على اهتمام خاص من معهد الدراسات المصرفية منذ بداية عام ٨٢، وذلك حين تجمعت لدى المعهد الخبرة الكافية سواء في مدى اهمية اللغة الانكليزية كلفة مصرفية - وهذا هو الجانب الفني للموضوع - او في مدى حاجة القوى العاملة في القطاع المصرفي الى هذه اللغة وهذا يندرج ضمن اطار جهود التنمية والتطوير الاداري بشكل عام.

واضاف د. مهنا بان اهتمام المعهد باللغة الانكليزية وتطبيقها في المجال المصرفي ينبع من اسباب عديدة، من اهمها كون اللغة الانكليزية لغة المصارف عالميا من ناحية عملية الاتصال والتفاهم في مجالات عقد الصفقات ونقل الخبرات وغيرها. وما يزيد من اهمية هذه اللغة استقلالها هو تيار دولي الاسواق وتكاملها وتطور وسائل الاتصال ونظم المعلومات.

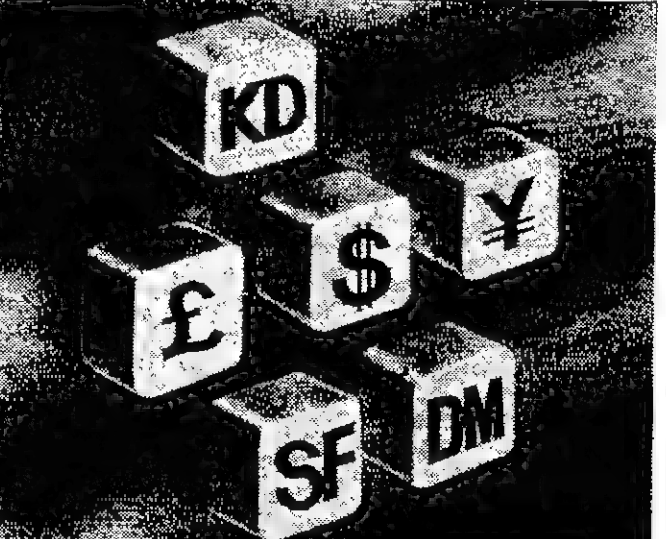
وذكر ان هناك سببا جوهريا اخر هو ان الكثير من المعلومات المتعلقة بتطور الصناعة المصرفية موقوفة ومتوفرة باللغة الانكليزية وبالتالي يصبح لزاما على المصرف في عصرنا الحاضر ان يتم عمله بهذه اللغة حتى يتمكن من أداء عمله على اكمل وجه من ناحية ويكون قادرا على متابعة التطورات التقنية والادارية المتعلقة بعمله من ناحية اخرى. الا ان د. مهنا قد اكد في كلمته بان تلك الاهمية المتزايدة للغة الانكليزية كلفة مصرفية لا تعني ياي حال من الاحوال تجاهل اللغة العربية من قبلنا، فالمعهد لم يسهل مسؤولياته تجاه لغتنا الام وتطبيقها: فان نظام التعليمي في المعهد اساسا باللغة العربية، وللمعهد جهود كبيرة في مجال الصيانة واعادة المادة العلمية باللغة العربية لاختلاف المواد التعليمية والتدريبية المستخدمة في النشاط.

وقد نعي لاقاء المحاضرات الرئيسية بالندوة بروفيوسور جون سويلز رئيس قسم اللغويات بجامعة مونتريال بالولايات المتحدة والذي يعد من رواد مجال تدريس اللغة الانكليزية للاغراض التخصصية في العالم، وريتشارد اولرايت كبير المحاضرين بجامعة لاتنستر بالملكة المتحدة.

وبعد انتهاء حفل الافتتاح الذي ابروه سويلز سويلز محاضرة بعنوان «تطور اللغة الانكليزية للاغراض

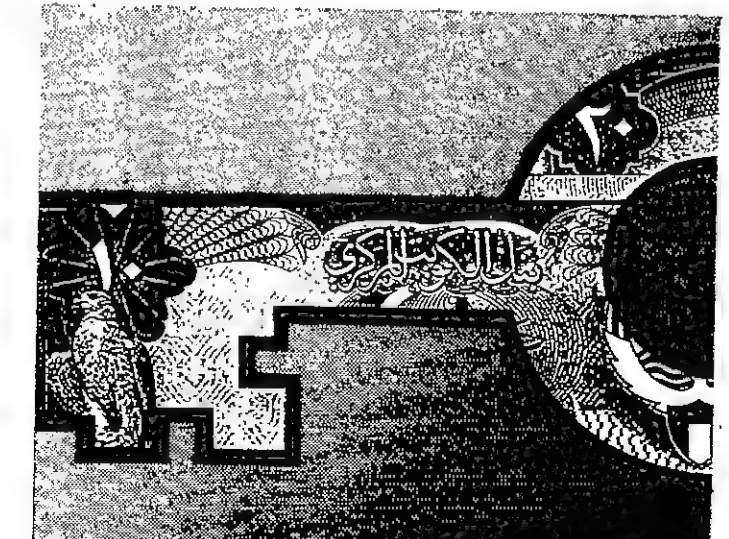
# حساب الاستثمار النقدي

## حساب مصرفي واحد يجمع مزايا عدة حسابات



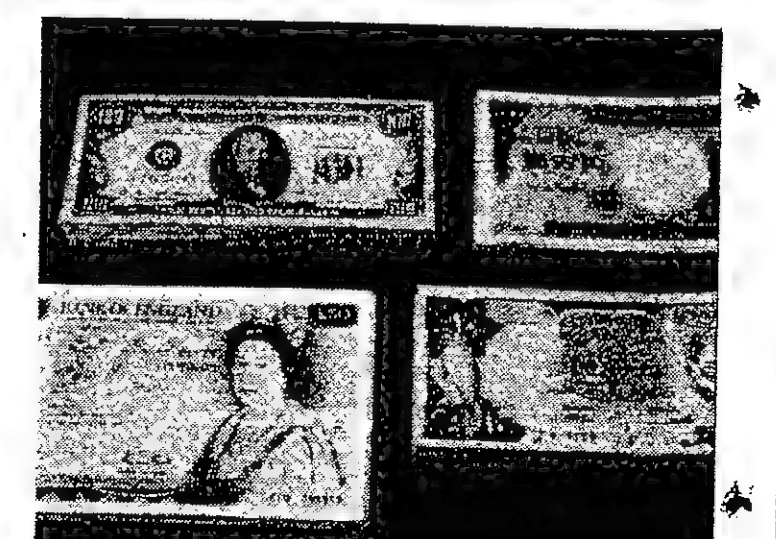
فائدة مرتفعة تزداد بزيادة الرصيد

يقدّم حساب الاستثمار النقدي خمسة مستويات لأسعار الفائدة التي تزداد بزيادة الرصيد، وبالتالي فإن قيامك بجميع كافة حساباتك المصرفية في حساب الاستثمار النقدي يحوّل الحصول على مستوى أعلى لسعر الفائدة لتحقيق عائد أفضل على أموالك.



سهولة التحويل بين الحسابات

حساب الاستثمار النقدي يتيح لك ادخار واستثمار أموالك بالدينار الكويتي اوفى سلة من العملات مع إمكانية التحويل بسهولة من عملة لاخرى وذلك لإتاحة الفرصة للاستفادة من التباين في أسعار العملات من ناحية وتجنب مخاطر تقلبات في أسعار صرف العملات الأجنبية من ناحية أخرى.



السحب النقدي متى شئت

يُتيح لك حساب الاستثمار النقدي إمكانية إجراء ثلاث سحبيات نقدية في الشهر، وذلك لإتاحة الفرصة لك للاستفادة من فرص الاستثمار المالي السريعة والحصول على أموالك حالما تحتاج إليها دون أي إنتظار.

بنك الكويت والشرق الأوسط

البنك الوحيد الذي أنت بحاجة إليه

إمكانية فتح الحساب بمعاملات مختلفة

حساب الاستثمار النقدي عبارة عن سلة من العملات يتم فتحه بالدينار الكويتي أو بأي من العملات الأجنبية التالية: الدولار الأمريكي - الجنيه الاسترليني - الين الياباني - المارك الألماني - الفرنك السويسري. ويتطلب فتح الحساب ايداع ٥٠ دينار كويتي أو ما يعادله من العملات المذكورة.

السحب النقدي متى شئت

يُتيح لك حساب الاستثمار النقدي إمكانية إجراء ثلاث سحبيات نقدية في الشهر، وذلك لإتاحة الفرصة لك للاستفادة من فرص الاستثمار المالي السريعة والحصول على أموالك حالما تحتاج إليها دون أي إنتظار.



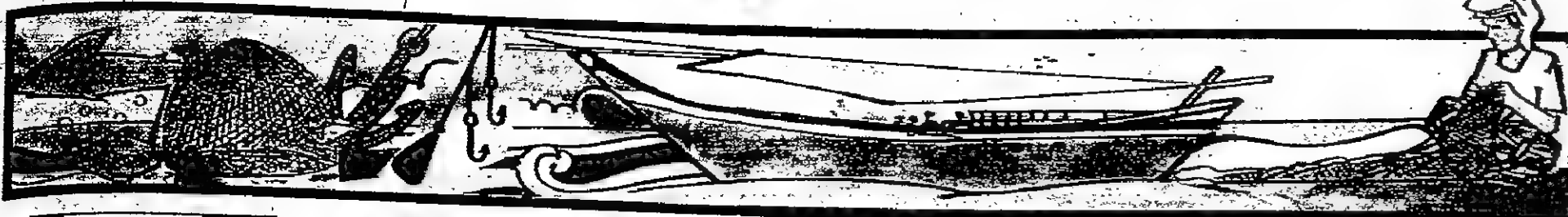








صفحة أسبوعية تحتسم بأموال الخرافة والصيادين



## البحر و الصيد

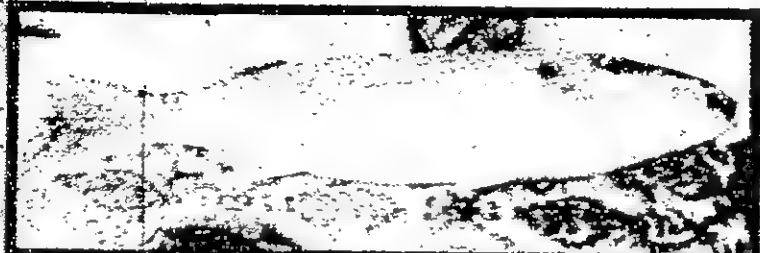


بعد الشعم العملاق

### حداق يصطاد «بياحة عملاقة»

الطول ٧٥ سم

والوزن ٦ كغ



وبدا التحدي قبيح جامبو الهامور الذي قدمه للصفحة الشيخ بدر محمد الاحمد، استطاع الحداق الحلابيج ان يقم اغرب سمكة شعم والتي اطلقنا عليها «الشعم العملاق»... ولكن الحداقة زاد بهم الحماس، حيث تم اصطياد «البياحة العملاقة» والتي تعتبر حتى الآن اكبر بياحة يتم صيدها.

الحداقة الشباب عبدالله منقني، عبدالامير داود، واسماعيل حسين قاموا بصيد «البياحة العملاقة» في منطقة الجنوب كما يقولون واعتقدوا في البداية بأنها جم، وعند التدقيق والكشف عليها من قبل بعض المتخصصين في الاسماك اكتشفوا بأنها فعلا «بياحة» وتم قياس طولها فوجده ٧٥ سم، ووزنها ٦ كيلوغرامات.

وقد اكد الحداق الشباب بأنهم اصطادوا البياح بواسطة عدة البياح. ومن المعروف عن البياح أن لون الجزء العلوي للجسم منه، بني مخضر والجانبين رمادي والبطن فضي، توجد على القشور الواقعة بأعلى الجانبين يقع داكنة تشكل خطوطا طولية على امتداد الجسم، الزعنفة الظهرية الشوكية لونها ازرق فاتح في حين ان لون اشواكها اذن من لون

ولنأخذ من هذه الاسماك العجيبة والكبيرة في الخليج العربي، فان الحداقة الهواة ياملون السماح برفع الحظر عن مناطق الصبية مما يمكن الصياد من ممارسة هواية الصيد وخاصة ان الاسماك المحلية تكثر في تلك المناطق.



مطلوب  
مهاجرة  
الفواصين  
من هــوـاـد  
القـوـارب



نشرنا في الاسبوع الماضي رسالة القاريء الكريم الفواص جمال الدشتي واليوم نقرا رد الفواص وليد الفاغل والذي جاء فيه:

تشكر الاخ الفواص جمال الدشتي على هذه الرسالة الطيبة ونتمنى ان تكون عند حسن الظن دائما - اما الحادثة المذكورة فانها بصراحة تكررت كثيرا للاخوة الفواصين وهي ظاهرة تنعوا الى بحثها مع السلطات المختصة لنشر الوعي اللازم والارشادات السليمة التي يجب ان يتبعها سواقو القوارب - فالبحر والحمد لله كبير فلا ادري لماذا يتعمد هؤلاء المور بجانب القواصين، واننا في هذه الصفحة جعلنا شعارا زاوية الفواص هو (علم الفواص) حتى يتذكر الاخوة اصحاب القوارب دائما بان هذا العلم يدعو من يراه في البحر الاعتماد ما يقارب ٥٠ مترا في اقل تقدير لاتخاذ علامة بوجود غواصين تحت الماء قد يخرجون في أي لحظة الى السطح.

وليد الفاغل

#### ارصاد خاصة

انحسار البحر اليوم  
والمنقلب الشتوي  
الاسبوع المقبل

يشهد البحر صباح اليوم انحسارا في الساعة السابعة صباحا. كما يقول الفلكي الكويتي الدكتور صالح المجبري. اما بالنسبة ليوم غد الجمعة فان انحسار مياه البحر يحدث في الساعة الثامنة صباحا. اما في الاسبوع المقبل فان المجبري يؤكد بان يوم الأحد المقبل هو اول ايام نزول المني. ويكون يوم الاربعاء المقبل الموافق ٢٠ من الشهر الجاري هو اول ساعات الليل، ونفس النهار، حيث تغيب الشمس الساعة الرابعة و٥٥ دقيقة، وتشرق في الساعة السادسة و٣٨ دقيقة. والخميس يكون المنقلب الشتوي حيث الليل يبلغ طوله في المدينة ١٣ ساعة و٤٤ دقيقة، والنهار ١٠ ساعات و١٦ دقيقة.

#### رعي الخاطف من الطراد

الطريقة المثالية لبقاء الخاطف هي: اقتراب من موقع الخاطف بسرعة بطيئة في مواجهة الرياح اذا كان ذلك ممكنا. اوقف الماكينة، وانتظر حتى يتلاشى التحرك الامامي (headway)، شغل الماكينة للخلف ببطء خلال الخطوة السابقة ويجرد ان يبدأ الطراد في اكتساب حركة الخلف الى الخلف ثم اوقف الماكينة، ويجب ان يكون الحبل ملفوا بعناية على السطح حتى لا تكون عقد، تجنب الوقوف على لقار الخيط. بعد اللقاء: الطول المناسب من الحبل يجب تثبيته جيدا على مريض الحبال بالمقدم او اي شيء آخر مناسب. يفضل توصيل عوامة صغيرة تسمى عوامة الخاطف بالخاطف لتلصق على مكانه. يمكن اخذ اتجاهات بالبوصله لهدف او اكثر على الساحل او لاي عوامات تتأكد من موقع الخاطف، وللحبل الخاطف يتم بطريقة عكسية ويمكن المساعدة بتفصيل الزقون للامام باتجاه موقع اللقاء. حتى يصبح السحب على الحبل عاموديا وهذا يساعد على سهولة تخلف الخاطف من القاع.



### ساحل الزور

سقاك الحيا يا ساحل الزور نكرتني يا ايام ويا الربيع فيك نكرتني بخيط حداق ومجرور واياهم حله انقضت مع لياليك واليوم يا زور الكل مننا معذور انت تبتينا وحنا يا زور نبتغيك لا شك حطوا بيننا حاجز مع سور وشبرات تبنا لا نطولك ولا إنجيح مرحوم يا ساحل كنه البينور عقب النظافة اليوم وصحه شواطيك سلام مني لك وبينر مع الخور وتحية لكل ساحل قبلك وتاليك وصلاة ربي على من أظهر التنور جعل الحيا يسقي ابرورنا ويسقيك محمد البكر

#### لقاء في سوق السمك

محمد المسيحي: اتواجد للمشاهدة

وهناك غش

بالاسماك

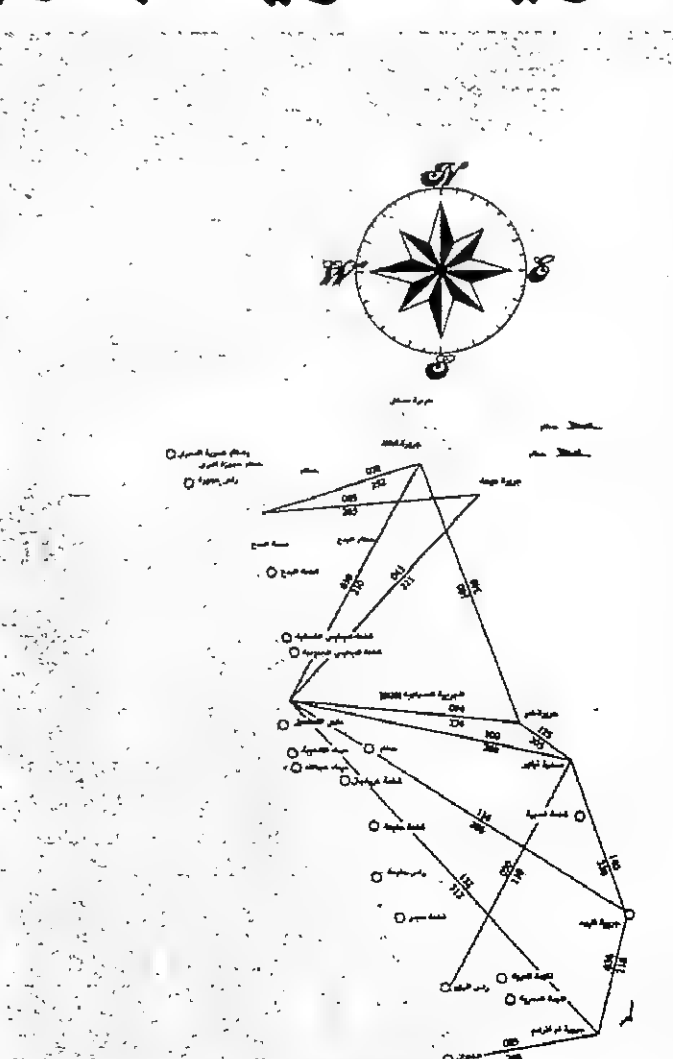
جولة سريعة قامت بها صفحة البحر والصيد في سوق الاتحاد الكويتي للصيادين على شارع الخليج العربي، حيث التقينا بالصديقة مع محمد المسيحي الذي تواجد في السوق فقال: انني افضل الهامور والزيدي والريان على باقي الاسماك، وقال: فاني لا اعرف الكثير عن السمك حيث يقوم الوالد بشراء السمك للبيت اما انا اتواجد في السوق هنا للمشاهدة وتضييع الوقت ولكن اذا اعجبتني سمكة اشتريتها، ثم انني افضل شراء السمك من الحراج وليس من بائعي الاسماك لان البعض منهم يفشون ويبيعون السمك السموي والابراني على انه من الاسماك المحلية.

زكريا محمد

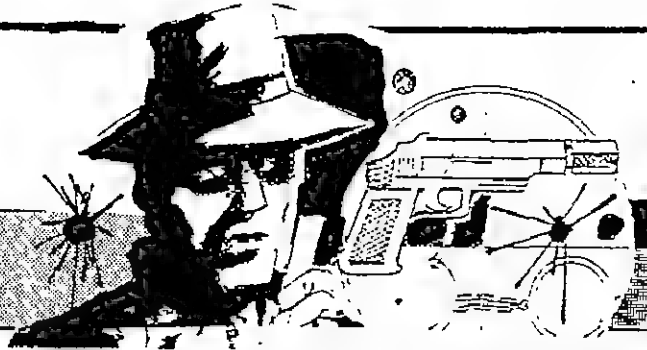


## مجاناً من Q8 خريطة الكويت البحرية للحداقة

تحتفل علينا لدى شركاء نشر واحدا من زيت عكرات القوارب الخارجية Q8 TWO STROKE 27 لدى: متاديت الشعب البحري، متاديت الخيران متاديت بيت القار متاديت البحري الكويتي متاديت الخوت، متاديت البندع زيت عكرات القوارب الخارجية Q8 TWO STROKE 27 زيت عال الجودة والاداء







أعداء الدكتور السيد أبو مسلم

منها بعد انتهاء الاخرى فيبدأ بتنفيذ الحبس مع الشغل وهي العقوبة الاشد ثم ينفذ الحكم الاخف وهو الحبس البسيط ومن شأن ذلك ان يجعل المحكوم عليه يشعر بخطورة العقاب واختلاف جسامته باختلاف نوع الجريمة وفي هذا نوع من اصلاح.

#### تأجيل تنفيذ الفرائض:

يهدف التشريع الكويتي التيسير على المحكوم عليه، لذا اجاز القانون لرئيس المحكمة ان يمنح المحكوم عليه بالفراصة مهلة لسدادها وله ايضا ان يأمر بتبسيط مبلغ الغرامة المحكوم بها على دفعات او تأجيل دفع هذه الدفعات الى اجل معقول على ان يتأخر دفع مبلغ الغرامة عن ستة اذ كانت لا تزيد عن اربعين دينار او ستين اذا زادت عن ذلك.

التشريعات الاخرى تكتفي بوقف تنفيذ الاعدام لمدة شهرين بعد الوضع، اما القانون الكويتي فيلغي عقوبة الاعدام كلية وتخفف الى السجن المؤبد.

#### خصم مدة الحبس الاحتياطي من مدة العقوبة:

مراعاة لاعتبارات العدالة في تنفيذ العقوبة تنص المادة ٢٢٠ من قانون الاجراءات الجزائية على انه اذا كان المحكوم عليه بعقوبة الحبس قد امضى مدة في الحبس الاحتياطي على ذمة القضية وجب خصم هذه المدة من مدة العقوبة.

#### الجلب النفسي في تنفيذ احكام الحبس:

نص المشرع على انه اذا صدرت احكام متعدي على منته واحدة فان عقوبة الحبس مع الشغل تنفذ قبل عقوبة الحبس البسيط كل

العقوبة واشتمل على جوانب انسانية عديدة منها وجوب اخطار اقارب المحكوم عليه بموعد التنفيذ واجاز لهم زيارته في يوم سابق للموعد المحدد.. واذا كان المحكوم عليه يعتنق ديانة تفرض عليه الاعتراف يجب تيسير لقاء بين المحكوم عليه واحد رجال الدين من ملته.. وبعد تنفيذ الحكم تسلم جثة المحكوم عليه الى اهله.

#### تخفيف العقوبة على الحامل:

من الجوانب الانسانية التي اشتمل عليها التشريع الكويتي ما نصت عليه المادة ٢١٨ من انه اذا تبين ان المرأة المحكوم عليها بالاعدام حامل ووضعت جنينها حيا وجب وقف تنفيذ الاعدام ويعرض الامر على المحكمة التي اصدرت الحكم لابدال السجن المؤبد بعقوبة الاعدام وهذا تخفيف الزامي راعى فيه المشرع مصلحة المولود وينفرد القانون الكويتي بهذا الموقف اذ ان

يتصف التشريع الكويتي بالكثير من الجوانب الانسانية التي تضمن توفير ضمانات الحرية الفردية جنباً الى جنب مع انزال العقاب لمن يخالفون القانون.

#### التصديق على احكام الاعدام:

تنص المادة ٦٠ من قانون الجزاء على انه لا يجوز تنفيذ عقوبة الاعدام الا بعد تصديق الامر ويحق له من تلقاء نفسه العفو عن هذه العقوبة او استبدال غيرها بها والغاية من هذا النص هي استنفاد جميع الوسائل الممكنة للاطمئنان الى ان الحكم قد صادف محله وتلك ضمانات سنها القانون كضمانة اقتضتها خطورة هذا الحكم.

#### تنفيذ عقوبة الاعدام في التشريع الكويتي:

نظم قانون السجون رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٢ كيفية تنفيذ

### جواب

### الانسانية

### في التشريع

### الكويتي

## من الجرائم السياسية

# اغتيال انديرا غاندي



جثمان انديرا غاندي بعد اغتياله

في صباحة ٣١ اكتوبر ١٩٨٤ اغتيلت «انديرا غاندي» رئيسة وزراء الهند على نحو وحشي باعثة اثار استكثار العالم شرقا وغربا، فوقف اعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة حداداً على روحها ووضعوا السكوتر العام للامم المتحدة يانها زعيمة عظيمة تتميز بالشجاعة والحكمة، أما في الولايات المتحدة فقد أيقظ المسؤولون في البيت الأبيض الرئيس «رونالد ريغن» لعلامته بالثبات فاعلن من فوره عن حزنه العميق وسواساته للشعب الهندي في هذه الكارثة، أما في موسكو فقد أعلنت وزارة الخارجية عن اذنتها لهذه الجريمة واشادت بالسيدة انديرا غاندي كزعيمة سياسية بارزة، أما في لندن فقد بعثت الملكة اليزابيث ببرقية عزاء قالت فيها ان العالم قد فقد بوموت السيدة انديرا غاندي واحدة من اعظم زعمائه، وقد عبر الرئيس الفرنسي «فرنسوا ميتران» والمستشار الألماني ورتش ورتش والصين ورئيس وزراء البرتغال والكثيرين من قادة الدول في الشرق والغرب عن استيائهم لارتكابهم لهذا الحادث الاليم المروع.

كانت هذه الزعيمة السياسية البارزة قد اغتيلت على يد أحد حراسها الموثق بهم حمايتها، لذا فانه مما يدعو للدهشة ان احد زعماء طائفة السيخ التي ينتمي اليها القاتل قد اذان حاداً اغتيال وعلق عليه قاتلاً، «ان يكون لنا مستقبل بعد وفاة انديرا».

لا من الواضح منذ الوهلة الاولى ان مصرع رئيسة وزراء الهند كان يتخطى وتدين من طائفة السيخ، وقام بتنفيذه جنود من الحرس الخاص بها ممن ينتمون لهذه الطائفة.

ان مما يزيد من ابعاد جسامته هذا الحادث المؤسف ان السيدة «انديرا غاندي» كانت لا تباين بتدبيرات خالصتها من حقد افراد هذه الطائفة وهدمهم فكانت تقول «اني اضع حياتي وحياتي اولادي واحفادي بين يدي ابائتي من طائفة السيخ انهم جميعاً ابائتي».

لقد كانت هذه الزعيمة لا تفرق بين مختلف طوائف الهند من هندوس او مسلمين او سيخ او مينيون وغيرهم بل انها كانت قد وافقت على اختيار الرئيس الهندي الراحل راجندر حسين رئيساً للجمهورية وهو من اقطاب المسلمين.

وعندما تصدى لحادث اغتيال «انديرا غاندي» المسؤولون فبين عليتها ان تتناول بالدراسة موقف طائفة السيخ التي ينتمي اليها القاتل، فقد مرت جمهورية الهند في السنوات الاخيرة من حكم السيدة «انديرا غاندي» بازمان سياسية عاصفة وصراعات

أهلية بين مختلف الطوائف الهندية وبين حكومة الهند والوصف والتحليل يتعين عليهما ان تتناول بالدراسة موقف طائفة السيخ التي ينتمي اليها القاتل، فقد مرت جمهورية الهند في السنوات الاخيرة من حكم السيدة «انديرا غاندي» بازمان سياسية عاصفة وصراعات

أهلية بين مختلف الطوائف الهندية وبين حكومة الهند والوصف والتحليل يتعين عليهما ان تتناول بالدراسة موقف طائفة السيخ التي ينتمي اليها القاتل، فقد مرت جمهورية الهند في السنوات الاخيرة من حكم السيدة «انديرا غاندي» بازمان سياسية عاصفة وصراعات

أهلية بين مختلف الطوائف الهندية وبين حكومة الهند والوصف والتحليل يتعين عليهما ان تتناول بالدراسة موقف طائفة السيخ التي ينتمي اليها القاتل، فقد مرت جمهورية الهند في السنوات الاخيرة من حكم السيدة «انديرا غاندي» بازمان سياسية عاصفة وصراعات

أهلية بين مختلف الطوائف الهندية وبين حكومة الهند والوصف والتحليل يتعين عليهما ان تتناول بالدراسة موقف طائفة السيخ التي ينتمي اليها القاتل، فقد مرت جمهورية الهند في السنوات الاخيرة من حكم السيدة «انديرا غاندي» بازمان سياسية عاصفة وصراعات

امريتسار عاصمة البنجاب من اواسط اسيا واستقرت في وروا الوقت يمثلون ١/٢ في المائة من مجموع سكان الهند الذي يزيد على ٧٥٠ مليوناً.

ويدين ايناء هذه الطائفة بعقيدة غامضة هي خليط من المبادئ البوذية والمسيحية وبعض القواعد الاسلامية وغير ذلك من الديانات، يطلق الرجال من اينائيا لحاكم ويشدون الخناجر على صدورهم ويتيمزون باللباء والنداء وقد مر بهذه الفتنة مراحل عديدة طابوا خلالها بالكثير من الحقوق في مجالات الدين والسياسة والاقتصاد وتطور هذا التحدي بحلول عام ١٩٨٢ بظهور زعيم جديد لهذه الفتنة يدعى جارتيل سنخ يندر مالي

الذي اوغل في التطرف وامعن في التصرف مطالباً بان تتصرف الدولة بديانة السيخ اعترافاً رسمياً بل وراح يخرض ايناء طائفة على ارتكاب الجرائم الارهابية ضد الحكومة المركزية لاجبارها على الاستجابة لمطالبه بل والموافقة على انصاف ولاية اينياج لتصبح دولة مستقلة لطائفة السيخ.

في عام ١٩٨٤ اعتمد رئيس المذهب «جارتيل سنخ يندر مالي» في المعبد الذهبي المقدس للسيخ الموجود في مدينة

التي تداري الى المحبة والاحياء ولم يخلق صياحه عن الطعام حتى كاد يشرف على الموت في حل هذه المشكلة.

كان للسيدة «انديرا غاندي» أسلوب آخر لمواجهة هذا العصيان مستمد من فلسفتها الديمقراطية فكانت تدعو اقطاب الطوائف الثلاثة «لحوار سلمي متحضر لتبادل الرأي فاذا ما اختلفت لم تكن تتردد في ان تشهر هراوتها في وجه الثائرين.

ولكن من هم السيخ؟ السيخ مجموعة من القبائل البدائية التي وقفت على الهند

التي تداري الى المحبة والاحياء ولم يخلق صياحه عن الطعام حتى كاد يشرف على الموت في حل هذه المشكلة.

كان للسيدة «انديرا غاندي» أسلوب آخر لمواجهة هذا العصيان مستمد من فلسفتها الديمقراطية فكانت تدعو اقطاب الطوائف الثلاثة «لحوار سلمي متحضر لتبادل الرأي فاذا ما اختلفت لم تكن تتردد في ان تشهر هراوتها في وجه الثائرين.

ولكن من هم السيخ؟ السيخ مجموعة من القبائل البدائية التي وقفت على الهند

يقع مسكن رئيسة وزراء الهند في شارع بالعاصمة نيودلهي يقوم بحراسته كتبة من رجال الشرطة مسلحين بالمدافع الرشاشة، اما رئيسة الوزراء نفسها فقد عهد بحراستها الى حشوة متميزة من رجال الحرس يحملون المسدسات والمدافع الرشاشة منهم من يرتدي الملابس الرسمية ومنهم من هم باللباس المدنية يحملون اجهزة الكترونية دقيقة لكشف المخدرات والمخدرات. ولكن هذا يذكرنا بالمثل العربي: «من مامته يؤتي الحذر».

في الساعة التاسعة من صباح ٣١ اكتوبر غادرت السيدة انديرا غاندي بيتها قاصدة مكتبها القريب سيرا على اقدام كعادتها وعندما اقتربت من باب حديقة الدار لحت بعض حراسها كل في صوته فتمت كفيها مما ورفعتها نحو وجهها لتحييهم على الطريقة الهندية.

جاء رد التحية على الفور من ثلاثة من رجال الحرس بادوا رئيسة الوزراء بإطلاق النار عليها من مسدساتهم فاخترق جسدها أكثر من ثلاث رصاصة وصيغ توبيا البرتقالي وهو ذلك الساري الخفيف بلون دماها.

صعد بقة رجال الحرس لهذا العمل الاجرامي فاطلقوا النار على الجنازة فقتلوا احدهم واصيب آخر وتمكن الثالث من الفرار.

سرعان ما ازدهم المكان وظار نيا اغتيال رئيسة الوزراء الى كل ارجاء الهند بعد ان مرقت احدى هذه الرصاصات جدار قلبها فلفظت انفسها ضحية لذلك التصعب الاعلى.

سرى نيا مصرع انديرا غاندي في ارجاء الهند مسرى النار في الهشيم وانفجر بركان الغضب في صدور الهندوس الذين هددوا بالانتقام لها من فئة السيخ فحملوا اسلحتهم وسوقهم وقضبانهم وهاجموا كل من يقع عليه بصرهم من ابناء تلك الطائفة فقتلوا الرجال والنساء والاطفال واحرقوا الدور والممتلكات.

لجأت اعداد غفيرة من السيخ الى الاعتصام في معابدهم الدينية هرباً من الهندوس وهدفت حكومة الهند حراسة مشددة على تلك المعابد لحمايتها من غيلة وقد تمكن بعض افراد هذه الطائفة من التسلل عبر الحدود الى بنغلادش وتيبل وباكستان مما جعل تلك الدول تطلق حدودها مع الهند نقادياً للزمامات السياسية.

ساد الهند الاضطراب والفوضى وهاجم الهندوس القطاراً بحتا عن السيخ واخيلقت الاشاعات بالحقائق حتى ان بعض الهوسوس طافوا بالشوارع لتحذير اهالي نيودلهي من مكرات الصوت ان السيخ قد سموا مياه الشرب بالعاصمة.

في ظل هذه الاحداث المضطربة تولى راجيف غاندي ابن رئيسة الوزراء الراحلة رئاسة الحكومة وكان اول قرار له هو تغيير جميع اعضاء الحرس واحلال قوات نظامية عرف بولائها محل رجال الحرس.

بدأ التحقيق على الفور في الحادث وتولت هيئة قضائية امر تلك التحقيقات التي سئل فيها المعتاد من الشهود والمستجوبين وما ان فرغت هيئة التحقيق من عملها حتى حددت المتهمين والشركاء في تلك الجريمة وهم اربعة من افراد السيخ منهم اثنان غاضل اصليان هما «رينيت سنخ» الذي قتلته الحراس في مسرح الجريمة، و«ساتوانت سنخ» الذي اصيب بجراح من رصاص الحرس واسف بالملاج وصححت الحراسة وهناك ناعلان من افراد حرس رئاسة الوزراء، وكان الثقيل «بينيت

ويعود ٢٤٧ يوماً من المحاكمة رفع القاضي الجلسة للمداولة واستمرت المداولة اسبوعاً وعادت المحكمة الى الانعقاد في ٢٣ يناير ١٩٨٦ لنصدر حكمها في القضية الذي وددت حياتها في ٢٦٠ صفحة، واكد القاضي مرة اخرى مدى بشاعة هذه الجريمة واصدر حكمه على المتهمين الثلاثة الذي يقضي باعدامهم ولم يستغرق النطق بالحكم أكثر من خمس دقائق اسدل بعدها الستار على تلك الجريمة الوحشية التي راحت ضحيتها زعيمة بارزة من زعماء السام الثالث ودول عدد الانحياز ولكن ذكراها باقية في النفوس لخلاصها وشجاعته وحكمته.

ويعود ٢٤٧ يوماً من المحاكمة رفع القاضي الجلسة للمداولة واستمرت المداولة اسبوعاً وعادت المحكمة الى الانعقاد في ٢٣ يناير ١٩٨٦ لنصدر حكمها في القضية الذي وددت حياتها في ٢٦٠ صفحة، واكد القاضي مرة اخرى مدى بشاعة هذه الجريمة واصدر حكمه على المتهمين الثلاثة الذي يقضي باعدامهم ولم يستغرق النطق بالحكم أكثر من خمس دقائق اسدل بعدها الستار على تلك الجريمة الوحشية التي راحت ضحيتها زعيمة بارزة من زعماء السام الثالث ودول عدد الانحياز ولكن ذكراها باقية في النفوس لخلاصها وشجاعته وحكمته.

ويعود ٢٤٧ يوماً من المحاكمة رفع القاضي الجلسة للمداولة واستمرت المداولة اسبوعاً وعادت المحكمة الى الانعقاد في ٢٣ يناير ١٩٨٦ لنصدر حكمها في القضية الذي وددت حياتها في ٢٦٠ صفحة، واكد القاضي مرة اخرى مدى بشاعة هذه الجريمة واصدر حكمه على المتهمين الثلاثة الذي يقضي باعدامهم ولم يستغرق النطق بالحكم أكثر من خمس دقائق اسدل بعدها الستار على تلك الجريمة الوحشية التي راحت ضحيتها زعيمة بارزة من زعماء السام الثالث ودول عدد الانحياز ولكن ذكراها باقية في النفوس لخلاصها وشجاعته وحكمته.

## من الجرائم السياسية

### سفن

### يعشق النازية

من مظاهر الجنون والاضطرابات النفسية والعقلية توجد حالات يسيطر فيها على المريض وهم معين يملك منه.. كما تسيطر على افكار معينة تلك عليه تفكيره وتصرفاته، فمنهم من يأخذ اليوم بعيداً بارزة او زعيم او قائد او ملك.. وعندما لا يمكن ان يصرفه احد عن هذا الوهم.. وعادة ما تقوده هذه الافكار والاهام الى طريق الوهم.. وعادة ما يؤثر هذا بالنسبة لحياته وشخصيته فحسب بل بالنسبة للمحيطين به من معارفه ومخالطيه..

في ١٤ فبراير عام ١٩٧٤ بدأت هذه التصرفات العدوانية تأخذ طابعاً خطيراً عندما هاجم «باتريك» سيدة في الثمانين من عمرها تدعى «ايزابيل جريفيتش» في مستنقها في منطقة شيلبي بالكتار وطعنها طعنات قاتلة..

وفي ١٠ مارس ١٩٧٠ طرق «بابي منزل امرأة مسنة تدعى «وليت» هذه الاضطرابات النفسية والعقلية جذور نفسية.. وعندما فحنت له لتناوله الكوب خنقه بيديه لتسقط قتلة امامه، وعندما سئل عن هذا الحادث فيما بعد ادى عند ضيقه قال: «لقد شعرت بالجنون في داخلي.. ولم استطع ان اضع نفسي من قلتي».

كان «باتريك ماكاي» غلاماً من عاونا في صباه من مشكلات اسرية اضطربت اثارها في نفسه منذ ولادته، و«الطوني كيرين» الذي كان يعطف عليه وتدخل اكثر من مرة ليحول دون تقديمه للمحاكمة بتهمة السرقة قبل ذلك بعامين.. ولكن مثل هذا المختل الجنون لا يمكن ان يفرق بين اصدقائه واعادته.. فزوجة الشر والدون قد تملكته منه وصارت هي التي تدفعه وتوجهه.. لذا فانه في يوم ٢١ مارس ١٩٧٠ اعتدى على هذا القس وطعنه طعنات قاتلة ثم شج راسه ببلطة حادة وفر هارباً.

عندما حققت الشرطة في حادث مقتل هذا القس كانت تعرف بعلاقاته بباتريك ماكاي، كما يعرف رجال الشرطة الكثير من انحرافات وزناغته العدوانية فقاموا بالقبض عليه قبل مضي ٢٤ ساعة على الحادث واعتبرت بقتله للقس قاتلاً.. لا بد اني قد جننت.. ولا بد ان شيئاً قد انفجر في داخلي..

قدم «باتريك ماكاي» الى محكمة جنائيات والدليل في ١٩٧٥ وقد وجهت اليها ثلاث تهم بالقتل اذ كانت تهاجم بالقبض عليه قبل مضي ٢٤ ساعة على الحادث واعتبرت بقتله للقس قاتلاً.. لا بد اني قد جننت.. ولا بد ان شيئاً قد انفجر في داخلي..

عندما صار «باتريك ماكاي» شاباً كانت هذه العقد النفسية قد اخذت طابعاً اخر تمثل في اعجابه الشديد بشخصية الديكتاتور الألماني هتلر فاطلق على نفسه اسم «هتلر الثاني» واحاط نفسه بكتبه وشعاراته.. وخيل له اوهامه انه قد تسيد العالم.. بل واعد نفسه زياً عسكرياً يشبه ربي هتلر مرصداً بالروسية في خيلاء وغرور.

وازاء ما لقيه «باتريك» من فشل في حياته الدراسية والعلمية لم يعد امامه من سبيل سوى طريق الجريمة والسرقة.. فضلا عن الاعتداءات ومظاهر العنف التي استبنت بها تصرفاته الى جانب ادمانه على الخمر.

سقط «باتريك ماكاي» في هاوية الانحراف والجنون.. وصار يشكك خطورة كل من يجتمع له ولم يستطاعه ان يتحكم في نزواته العدوانية التي صارت تشبه نفسه المريضة.. ففكرت اعتداءاته على الآخرين دون مبرر معقول وانفجر من حوله اصدقاءه ومعارفه.. وصار شخصية شاذة سرخوة تعاني الى الجنون.

عندما صار «باتريك ماكاي» شاباً كانت هذه العقد النفسية قد اخذت طابعاً اخر تمثل في اعجابه الشديد بشخصية الديكتاتور الألماني هتلر فاطلق على نفسه اسم «هتلر الثاني» واحاط نفسه بكتبه وشعاراته.. وخيل له اوهامه انه قد تسيد العالم.. بل واعد نفسه زياً عسكرياً يشبه ربي هتلر مرصداً بالروسية في خيلاء وغرور.



**بريجنكي: الولايات المتحدة أصبحت القوة العالمية الوحيدة**

[illegible]

## بوش أكد لحلفائه استمرار الالتزام الأميركي بالدفاع عن أوروبا

ولم يطمع رؤساء الدول والحكومات، مع أي مرحلة من مراحل المحادثات الانطباع بأنهم يعرضون صفقة على المستشار كل يضحونه من خلالها تنههم الكامل بشأن الوحدة الألمانية في مقابل حصولهم على تعهد منه فيما يتعلق بالوحدة النقدية. فقد تم بحث كل من المستلئين على حدة، رغم أنهم مرتبطان جوهريا. وقد قدم المستشار كل الكثير في هذا المؤتمر مغليا قناعاته الأوروبية على المصالح القومية، وحتى على مصالحه الانتخابية. وأقل ما يستحقه اليوم هو أن يمنح علاقات واضحة على الثقة.

## كول طمان قيمة ستراسبورغ إزاء التزام بلاده بالسوق الأوروبية

زَعِمَ الكرملين نفسه، واضطر الإصطاليون إلى التخلي عن أصرارهم بعد أن أجبرت تعديلات على النص توضيح أن حق الإطارة في تقرير مصيرهم يجب أن يدرج «في إطار من الحوار والتعاون بين الشرق والغرب»، وأنه «مرتبط بإمكانات الاندماج في دول السوق»، بمعنى أنه ليس حقاً مطلقاً.

ولم يجمع رؤساء الدول والحكومات، مع أي مرحلة من مراحل المحادثات الاندماجية بأنهم يعرضون صفقة على المستشار كل واحد يمنحونه من خلالها تفهمهم الكامل بشأن الوحدة الألمانية في مقابل حصولهم على تعهد منه فيما يتعلق بالوحدة التقنية. فقد تم بحث كل من السالتيين على حدة، رغم أنهم مرتبطان في هذا جوهرياً. وقد قدم المستشاران الكثير في هذا المؤتمر مغلباً قناعاته الأوروبية على المصالح القومية، وحتى على مصالحه الانتخابية. وأقل ما يستحقه اليوم هو أن يتمتع علاقات واضحة على الثقة.





# هيرمان ايلتيس يتذكر [١] رؤية اميركية لكعب ديفيد وما بعدها

وكان هيرمان ايلتيس عضوا في الفريق الاميركي للمفاوضات في كعب ديفيد. وشهد بعدها من القاهرة آثارها الفادحة في المنطقة. وبعد عقد كامل من هذا كله يحلل هيرمان ايلتيس ما جرى. في فصل موسع كُتب ضمن كتاب صدر في واشنطن عن «كعب ديفيد بعد ١٠ سنوات...» وفي هذا الفصل يقدم السفير الاميركي السابق رؤية اميركية حافلة بأسرار ومعلومات وتحليلات جديدة تنتشر لأول مرة.

حينما اتفق انور السادات وهنري كيسنجر في اواخر سنة ١٩٧٢ على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة - وهي التي كانت مقطوعة رسميا منذ حرب يونيو ١٩٦٧، أصبح هيرمان ايلتيس هو السفير الاميركي الجديد في القاهرة. وبتلك الصفة شهد ايلتيس فترة التحول الكبرى في العلاقات الاميركية المصرية. مرورا باتجاهات السلام الجديدة مع اسرائيل، والتي انتهت باتفاقيتي كعب ديفيد واول معاهدة صلح عربية مع اسرائيل.

## اميركا اخطأت بتصديق ان السادات هو مصر

تأخرت دعوة ريفن للسادات ٥ اشهر.. فاصيب السادات بالعصبية والاكثاب ■ بعكس السادات.. مبارك متشدد وحاد وغير مستعد للتساهل وجارح للاميركيين ■ رفض الملك حسين مباحثات الحكم الذاتي.. فتحولت اميركا الى لبنان

محرج للغاية. واتهمت دول الرضا العربية مصر بالتواطؤ، فيها هي اسرائيل خربكتها في المعاهدة تتصرف مرة اخرى بما يخالف مصالح العربية، متجاهلة النداءات المصرية بوقف ذلك. ويبدو ان الحيلة المزعومة - الولايات المتحدة - تنص العين عما يجري ايا كانت العبارات التي ترددها عن.

وبدا ان اسرائيل تعتقد ان صفقة كعب ديفيد تطلق بها في منطقة الشرق العربي. كما بدأ ان الولايات المتحدة لا تكتف بوقف اسرائيل. وانتشرت في انحاء البلاد المشاعر المعادية لاميركا. وانضم كثير من الشباب المصري الى المظاهرات التي نظمها الاصوليون الاسلاميون، باعتبارها الوسيلة الوحيدة المتاحة للاحتجاج. لا على اسرائيل وحدها.. بل وعلى الولايات المتحدة ايضا.

وقبلت القيادة المصرية ذلك البروتوكول على مضض. وكان من رايها ان مطالبة اسرائيل بطايع اعداء لا سند له. وانه كان من واجب الولايات المتحدة ان تؤيد موقف مصر بقوة. وان المفاوضات المباشرة لن تسفر عن نتيجة. ولن يكون لها اثر غير اذاحة الفرصة لاسرائيل لتعزيز مواقعها في المنطقة المحدودة محل النزاع.

واعقب ذلك اربع سنوات من المفاوضات المباشرة المتقطعة ولكن بلا جدوى. ثم احلقت القضية في نهاية الامر الى التحكيم الملزم للطرفين.

ويقول هيرمان ايلتيس مضافا: في اواخر عام ١٩٨٢ اقتنعت واشنطن بأنه ما دام الارن يرفض احياء مباحثات السلام، فإنه يمكن بحث مفاوضات اوسع نطاقا للسلام في الشرق الاوسط عن طريق التدخل الاميركي في لبنان لانهاء الوضع الداخلي المتسارع والذي كان يهدد العمل في الوقت ذاته على ابرام معاهدة للسلام بين لبنان واسرائيل. وكانت هناك مصلحة قوية للولايات المتحدة في تأييد العلاقات المصرية التي كانت لها بالفعل علاقات غير رسمية، وسرية، واسرائيل، وان كانت علاقات ذات وجهين.

وكانت مصر متعاطفة مع تسوية المشكلة الداخلية في لبنان، ولكنها رأت تلك الافكار الاميركية ساذجة، ولا تتناول صميم المشكلة. وكان المصريون على يقين من ان التسوية التي تتوخاها الولايات المتحدة لن تؤدي الى حل مرض للمشكلة الفلسطينية. وردت ادارة ريفن راي اسرائيل الذي يقبل من اهمية المشكلة الفلسطينية بينما كانت مصر على النقيض من ذلك ترى انها لب قضية الشرق الاوسط.

لكن ملاحق صبرا وشاتيلا في ١٦ سبتمبر ١٩٨٢ دفعت مبارك لهما الى التصرف. ورغم ان ادارة ريفن شجبت تلك الملاحق ايضا، وشعرت موقفا بئس من الحرج، الا ان قلبه جيب كان قد سبق ان اكد لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كتابة الى الامارات الفلسطينية سوف تلقى الحماية اللازمة اذا خرج مقاتلوهم من لبنان، فان موقف واشنطن كان يندفع عموما متعاطفا مع اسرائيل. واستجابة لخطبة الداخلي قام مبارك بسحب سبويه من كل ايبس، وجمد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل، ورت القيادة الاميركية ان هذا التحرك لا يفي، ولن يكون له من اثر غير زيادة الامور تعقيدا.

وكانت مصر متعاطفة مع تسوية المشكلة الداخلية في لبنان، ولكنها رأت تلك الافكار الاميركية ساذجة، ولا تتناول صميم المشكلة. وكان المصريون على يقين من ان التسوية التي تتوخاها الولايات المتحدة لن تؤدي الى حل مرض للمشكلة الفلسطينية. وردت ادارة ريفن راي اسرائيل الذي يقبل من اهمية المشكلة الفلسطينية بينما كانت مصر على النقيض من ذلك ترى انها لب قضية الشرق الاوسط.



مبارك

«يتبع»

«يتبع»

**تلقيزيون تقال لعشاق الرياضة!**

**CASIO**

تلفزيون ملون بنظام الكريستال السائل

**TV-410**  
130mm(H) x 81mm(W) x 31mm(D)

**TV-1400**  
130mm(H) x 81mm(W) x 31mm(D)

**TV-3100**  
130mm(H) x 81mm(W) x 31mm(D)

**TV-7500**  
92mm(H) x 52mm(W) x 47mm(D)

**TV-8500**  
104mm(H) x 51mm(W) x 48mm(D)

جميع الشاشات ملونة شاشة لونية

**CASIO COMPUTER CO., LTD.**  
Tokyo, Japan

شركة جيسو التجارية المحدودة - ص.ب. ٢٨٠ - القاهرة - ساحة الصفاة  
تلفزيون ٠٥٢٣-٠٥٢٣ / ٠٥٢٣-٠٥٢٣  
شركة سكة الحرة الغربية - ص.ب. ١٢٩٧ - القاهرة - ساحة - بنات بريستول  
شركة سكة الحرة الغربية - ص.ب. ٢٤٦٨٢ - القاهرة - ساحة - بنات بريستول

### اسرائيل تشكو مبارك الى واشنطن بسبب ابطاء تطبيع العلاقات مع مصر

ويضيف هيرمان ايلتيس سفير الولايات المتحدة السابق في مصر قائلا: يمكن تقسيم هذا العقد التالي لكعب ديفيد الى فترتين متميزتين وان كانتا غير متكافئتين في الطول: الاولى من ١٩٧٩ الى ١٩٨١، وهي الفترة التي شهدت الستة ونصف السنة الاخيرة من رئاسة كارتر وواشنطن الاولى من رئاسة ريفن، والتي انتهت باغتيال السادات في أكتوبر ١٩٨١. وتضم الفترة الثانية الجانب الاكبر من فترتي رئاسة كل من ريفن وحسني مبارك التوازنتين تقريبا.

وقد تحدثت الخطوط الاساسية للعلاقة الثنائية ومضاهيها في الفترة الاولى. تم تثبيت منذ عام ١٩٨١ فترات دورية من الوساطة واشتدك بشأن بعض القضايا وقضايا الشرق الاوسط المرتبطة بالمشكلة الاميركية، عكست صفو العلاقة، ولكنها لم تعمل في اي وقت الى النهاية التي تهددها بخطر جوهري.

ولقد بدأ المحادثات بشأن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة، والذي تمتع كعب ديفيد، في اغسطس ١٩٧٩. وكان من دواعي خيبة اميركا ان كارتر لم يتمكن من القيام بدور ايجابي. فقد كان الرئيس الاميركي مشغولا باعداد من نوفمبر ١٩٧٩ فصاعدا بالارادة المرحلة للرئاسة في ايران، كما كان مشغولا بالمعركة الانتخابية لفترة الرئاسة الثانية.

ولم يلبث ان تبين ان الرئيس الاميركي الجديد، رونالد ريفن، له اولويات تختلف عن سابقه. وقد تأكد ذلك عندما عين في فبراير ١٩٨٢، بعد موت السادات، موقفا متحفظا من موقفي وزارة الخارجية ليست له اية خبرة بشؤون الشرق الاوسط لا كمن قبله الرئيس الجمهوري بيل كيمتل لوزير الخارجية الكندي هيو ليتون. ومفاوضات الحكم الذاتي التي كانت متقدمة بالفعل. واستمرت المحادثات بصورة متقطعة الى ان وقع الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢. لكن المحادثات لم تتحرك اياها في وقت لاحق. وبعد ذلك، كان من دواعي القلق ايضا من وجهة نظر السادات، تباطؤ ريفن في دعواته لزيارة الولايات المتحدة.

### مصر في يد اميركا

ويقول السفير الاميركي السابق لدى مصر، هيرمان ايلتيس: ان ادارة ريفن، بالتدريج ولكن بصورة متسارعة، أصبحت ترى ان دور مصر في اية محادثات للسلام تقتصر في المستقبل سيكون تافها، ولن يتجاوز في احوال تميز موقف الملك حسين اذا تمكن اقتناع الارن بالاشتراك في المفاوضات.

وكانت هذه هي الرسالة غير المباشرة التي حملها المحتلون الخاصون لريفن الى الشرق الاوسط. ومن بينهم فليبي حبيب وبنوئال وامسيفيل، في الفترة بين ١٩٨١ و١٩٨٢. واجتذبت ذلك ردود فعل متباينة لدى المصريين. فمن ناحية، شعرت القيادة المصرية بالارتياح لانقاذها من المسؤولية عن فلسطين. ومن ناحية اخرى، كان هناك قلق من ان تتناقص اهمية مصر في عين الولايات المتحدة.

ورغم انه ليس لمر غير تأثير محدود على الفلسطينيين، فقد كانت ترى ان دورها السياسي في العالم العربي في المستقبل يرتبط بالوصول الى تسوية مقبولة للمسألة الفلسطينية، والمشاركة في تلك العملية مشاركة ايجابية.

وكان هناك سبب آخر لخيبة الامل، وهو ما رأت فيه القيادة المصرية عدم وفاء من جانب الولايات المتحدة بالالتزامات التي قطعتها على نفسها في كعب ديفيد. فقد كان القادة المصريون يتوقعون، بسبب ما قام به السادات من وضع جانب كبير من مصر بلاههم في ايدي اميركا، ان تستمر الولايات المتحدة، بغض النظر عن تغير الادارات، في العمل كوسيط شريفي للوصول الى تسوية الجوانب التي لم تتم تسويتها في اتفاقيتي كعب ديفيد. وكانت تحريتهم من حكومات نيكسون وفورد وكارتر بان هناك خطا اساسيا ثابتا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. واحزنهم ان وجدوا ان واشنطن التزمت، مع استثناءات نادرة، بخط الدفاع الشديد عن اعداء اسرائيل فيما يتعلق بالاجراءات، بل وفيما يتعلق ببعض الجوانب الموضوعية. ولاحظ المصريون ان وجهات نظرهم كانت تقابل بالتجاهل من كثير من الاحيان، او لا تلقى الاهتمام الواجب. وتحدث البعض بمرارة عن الجحود الاميركي، وفسر الكثيرون الموقف بأنه يرجع الى «السياسة الاميركية». وقال الناصريون السابقون انهم نهوا من قبل الى ان هذا ما سيحدث.

ولكن اكثر ما كان يقلق المصريين هو اصرار الولايات المتحدة على اجراء محادثات مباشرة بين اسرائيل واسرائيل، وهو ما كانت تطالب به اسرائيل، دون توضع لدور الوساطة الذي يمكن ان تلعبه اميركا، بحيث أصبح هذا هو ما يتوقعه من قادة الاميركيين، كان مبارك يبدو متشككا. وحاد الطبع الى حد ما، وغير مستعد للتساهل. وكانت صراخاته وانتقاداته عند حديثه عن القادة الاميركيين جارحة في بعض الاحيان. كما ان توليه السلطة في مصر اتارلدى بعض المسؤولين الاميركيين.. والاسرائيليين.. مسألة ما اذا كانت مصر مستعدة في التمسك بمعاهدة السلام.

### الاعتقالات.. والاغتيال.. وحسني مبارك

وفي اواخر سبتمبر ١٩٨١ اقدم السادات على خطوة غير مسبوقة، وهي اعتقال نحو ١٥٠٠ من معارضيه من مختلف الاتجاهات السياسية. وقد فعل ذلك بسبب قلقه الذي ربما كان مائلا فيه، لاحتمال قيام تلك العناصر خلال الاضطرابات القبلية بتفجير مظاهرات يمكن ان تستغلها القيادة الاسرائيلية لتجلب الانسحاب النهائي من سيناء، وهو ما كان يبدو انها تسعى اليه. وفسر كثير من المصريين هذه الخطوة التي اتخذها السادات عقب زيارته لواشنطن بأنها جاءت بوجي من اميركا. وارت الادارة الجديدة التي كانت لا تزال تسعى لتحديد اتجاهها ان هذه الاعتقالات واسعة النطاق انما تمل على عدم الاستقرار الداخلي في مصر. وادى اغتيال السادات بعد ذلك بشهر واحد الى مضاعفة هذه المخاوف.

ومع موت السادات المفاجيء تسارع النفوذ المصري في واشنطن. ولم يكن حسني مبارك (خليفتي) قد ترك انطباعا قويا في زيارته المتعددة لواشنطن قبل موت السادات. فخل خلف السادات البشوش واستمدت عادة القبول للاقتراحات الاميركية، بحيث أصبح هذا هو ما يتوقعه من قادة الاميركيين، كان مبارك يبدو متشككا. وحاد الطبع الى حد ما، وغير مستعد للتساهل. وكانت صراخاته وانتقاداته عند حديثه عن القادة الاميركيين جارحة في بعض الاحيان. كما ان توليه السلطة في مصر اتارلدى بعض المسؤولين الاميركيين.. والاسرائيليين.. مسألة ما اذا كانت مصر مستعدة في التمسك بمعاهدة السلام.

### اسرائيل تعزز مواقعها..

ويضيف هيرمان ايلتيس السفير الاميركي السابق في مصر: على صعيد آخر كان حسني مبارك على اثر اغتيال السادات مباشرة يخشى ان تستغل اسرائيل الاضطرابات الداخلية في مصر وترفض الانسحاب من سيناء وفقا لاحكام معاهدة السلام. وازداد هذا القلق عندما تمسكت اسرائيل بقولها ان طابا، تلك القطعة الصغيرة من الارض المطلة على خليج العقبة، لم تكن تاريخيا ولا جغرافيا جزءا من سيناء. وان

الذي كانت له اليد العليا في مصر حتى ذلك الحين. وكانت الولايات المتحدة تستخدم ذلك المساعدة الاستثنائية، وكوسيلة «لتعزيز» الرواية السياسية المصرية.

وخلال العقد التالي لاتفاقيتي كعب ديفيد، كانت للسياسة الاميركية تجاه مصر اهداف عامة، واهداف تكميلية محددة. ان كان من المتوقع بوجه عام ان يرتبط على معاهدة السلام، نتيجة لاستبعاد دور مصر، ان يتسارع احتمال قيام عمليات عسكرية واسعة النطاق بين الغرب واسرائيل، او اذا حدثت عمليات كهذه ستكون محدودة وسلبية. وكان المتوقع ان تستمر اسرائيل بقدر اكبر من الامن مما يربح ان يجعلها اكثر استعدادا للوصول الى حلول وسط مع الدول العربية المجاورة الاخرى. وخيرا فان المعاهدة ستؤدي الى المزيد من اضمحلال النفوذ السوفيتي في المنطقة.

وكان من اهداف السياسة الاميركية الجديدة التي ظهرت بصورة متزايدة خلال الجوار الثاني بين البلدين، ان يقوم تعاون اممي بين مصر والولايات المتحدة في الشرق الاوسط والافريقيا، وان تحصل الولايات المتحدة على تسهيلات عسكرية تمكنها من الوصول الى مناطق اخرى، او تتيج لها ميزات اخرى في اوقات الطوارئ. وكانت ثمة امل غير محددة في قيام قدر من التعاون الاممي الثلاثي على نطاق المنطقة كلها تشترك فيه اسرائيل.

### السادات يعود من اميركا مكتبيا

ويضيف هيرمان ايلتيس سفير الولايات المتحدة السابق في مصر قائلا: يمكن تقسيم هذا العقد التالي لكعب ديفيد الى فترتين متميزتين وان كانتا غير متكافئتين في الطول: الاولى من ١٩٧٩ الى ١٩٨١، وهي الفترة التي شهدت الستة ونصف السنة الاخيرة من رئاسة كارتر وواشنطن الاولى من رئاسة ريفن، والتي انتهت باغتيال السادات في أكتوبر ١٩٨١. وتضم الفترة الثانية الجانب الاكبر من فترتي رئاسة كل من ريفن وحسني مبارك التوازنتين تقريبا.

### السادات يقول: انا.. مصر!

وكانت نقطة الذروة في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ومصر في فترة الازدهار السبعة التي اتسمت بتوقيع اتفاقيتي كعب ديفيد وتبادل وثائق التسليم على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في اواخر ابريل ١٩٧٩. ولكن خلال العقد التالي تبين ان هذه العلاقة التي عمل كل من نيكسون وفورد وكارتر ووزراء خارجيتهم على دعمها وحققوا ورواية لا تسير على النحو المطلوب. والحقيقة ان كانت لدى كل من الولايات المتحدة ومصر فكرة مبالغ فيها عن ارادة الطرف الاخر. وقد تكرر في كثير من الاحيان سوء الفهم. فقد حال الاميركيون الى اعتبار ان السادات هو مصر - كما كان هو يقول عن نفسه، ولم يولوا الاهتمام الواجب لاستمرار سياسة الارام المصرية في مصر، والتي كان اجلا. وعندما هدأت بمرور الزمن الخيبة التي اخطت يتوقع الاتفاقيتي كعب ديفيد ومعاهدة السلام، وكانت الى اليريز الوقائع السريعة للسياسات الاميركية والمصرية، شعر كل من الطرفين بخيبة امل لا يمكن التغلب عليها من جانب الطرف الاخر. وما شعريه من عدم القدرة على اعتماد عليه. ولم يلبث عبارة «الشرك الكامل» التي رفعت في كعب ديفيد ان تبديت واصبحت عبارة لا تليق. وكان ذلك العلامة في جوفها قلت وثيقة وايضا، وكثيرا ما يشوها الخلاف في قدر طفيل من عدم الثقة.

### حسني مبارك واهتماماته العربية

ويضيف السفير الاميركي السابق في مصر قائلا: وكان اغتيال السادات في أكتوبر ١٩٨١، وكانت شخصية الرئيس الاميركي الجديد رونالد ريفن مغايرة لشخصية سلفه. وكان من دواعي خيبة اميركا ان الادارة الاميركية الجديدة لم تكن تبدي اهتماما يذكر باستمرار كعب ديفيد لمصلحة السلام. كان هناك بالطبع حديث عن استمرار هذه العملية، ولكنها كانت كلمات لا اكثر. وبنيت القضية المعلقة للمحبة في التفاوض بشأن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة.

وكان حسني مبارك رئيس الجمهورية الجديد في مصر، والذي تولى السلطة في أكتوبر ١٩٨١، قد ايد سياسة السادات الرامية الى السلم عندما كان تائبا للرئيس. ولكنه عندما أصبح على رأس الدولة ابدى اهتماما مكثفا بان تستعيد مصر دورها بين البلدان العربية. وذلك بالإضافة الى انه ليس من الشخصيات التي تصل عن طريق اجرة الاعلام. كما ان الفترة التي اعقبها كعب ديفيد مباشرة بينت ان مصر، رغم انها اكبر الدول العربية وقواها، لا يكتفيها ذلك لتفرض الطاعة لها بغير منازع على شقيقتها من الدول العربية.

### عرقا. سينفذ اوامر السادات!

ويقول هيرمان ايلتيس السفير الاميركي السابق لدى مصر: بعد الهزيمة الساحقة التي ازلتها اسرائيل بمصر في يونيو ١٩٦٧، وانتهاء عقود القومية العربية في ايام جمال عبدالناصر، بدأت تظهر مراكز منافسة لمصر في العالم العربي، كان من بينها سوريا والجزائر والعراق. كما لم يكن هناك ما يربطها من تصور بعض المراقبين الاميركيين من مصر مستمكن من ازم من منظمة التحرير الفلسطينية المنتسبة على نفسها بقل ما تفره مصر. لكن هذه النقطة لم تثبت ان السادات كثيرا ما تحدث كانت تنظر الى الوطنية الفلسطينية دائما بمن سلبية، بالإضافة الى ان السادات كثيرا ما تحدث عنها بازراء، مؤكدا احديته الاميركيين ان ياسر عرفات لا يد في نهاية الامر ان يفعل ما يأمره به. وكان لاداءه هذه الامور ايدى السادات من تأييد لفرقة الامنية الفلسطينية، فانه يفعل ذلك لتساب تمكين فقط بوضع في الشرق العربي، ولا تتفق بمعتقداته الحقيقية.

### وكان من رأي واشنطن ان السادات هو الطرف الاوفر استعدادا لانحياز بورت في الوقت نفسه ان

المعونة الاميركية، مهما كان حجمها، تنجح الفرصة تيماء - او على الأقل انقاص - النفوذ السوفيتي



## لعب من وراء ظهر وزيره بيدر بولتون فرض على الخارجية الأميركية موافقة من تمثيل المنظمة في الأمم المتحدة

واشنطن - من هشام ملحم: علمت «القبس» انه خلال الحملة التي قامت بها الولايات المتحدة ضد الجهود العربية الرامية للحصول على اعتراف من الأمم المتحدة بان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل دولة فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، قام جون بولتون مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون المنظمات الخارجية بخطوة مثيرة للجدل والدخول بالطلب من عضو مجلس الشيوخ جيسي هيلمز المعروف بتأييده لنقوي لاسرائيل ومعارضة الشديدة لنسباسة الرئيس جورج بوش في المنظمة، توجيه رسالة الى وزير الخارجية جيمس بيكر لدعم موقف بولتون المعارض للخطوة العربية، ولحث بيكر على الامتناع عن دفع المحصنات الأميركية لشؤون المنظمات الخارجية.

ويذكر ان بولتون هو الذي اشرف على صياغة الموقف الأميركي الرافض للطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة. وقالت مصادر أميركية رسمية لـ«القبس» خلال الأيام التي سبقت قرار الامم المتحدة بانضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى الأمم المتحدة في 14 تشرين الثاني/نوفمبر، ان بولتون مصر على قطع المحصنات المالية عن الأمم المتحدة في حال موافقتها على الخطوة العربية، وأضافت المصادر «ولن تقوم أي جهة حكومية أخرى بمعارضة بولتون مهما بلغت مشاغلها على الساحة السياسية الأميركية في المنظمة».

والمراد الذي يدعو للدخول ببولتون، وراه ظهر وزيره، ان بولتون فقط السياسة الأميركية تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي بحجة انها لا تؤيد اسرائيل بما فيه الكفاية، بل يمارس أيضا ما يسمى بخطة بيكر (النقاط الخمس) الرامية لتسهيل اجراء الاتفاقيات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما يرفض

مفهوم «الأرض مقابل السلام» وجاء في مذكرة داخلية وضعتها مساعدا للسناتور هيلمز ملحقان بليجة العلاقات الخارجية بصفته عضوا فيها، ان بولتون «قد طلب منا كتابة رسالة الى بيكر لتوضيح لغة قوانين الكونغرس التي يمكن تفسيرها على انها تسمح للحكومة الأميركية بقطع مساعداتها المالية للأمم المتحدة في حال موافقة الجمعية العامة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها تمثل دولة فلسطين».

وتابعت المذكرة الموقعة في 5 ديسمبر ان «بولتون توافق جدا لخل هذه الرسالة» لان الأمم المتحدة تعتبر التصويت على القرار العربي في اليوم التالي، وتابعت المذكرة انه في حال موافقة هيلمز على الرسالة (التي ارفقها المساعدا بمذكرتها) عندما يمكن إرسالها بالفاكس الى نيويورك، والتي يستخدمها بولتون للتأكيد على النتائج المحتملة لتصويت الأمم المتحدة لصالح منظمة التحرير الفلسطينية».

وتضمنت رسالة هيلمز للوزير بيكر المرفقة بالمذكرة، والتي فيها هيلمز وارسا عرضا للقوانين التي شرعها الكونغرس، والتي ساهم فيها هيلمز وضعا، والقاضي بقيام الولايات المتحدة، اذا قامت باعتراف ببيكر منظمة او فريق لا يملك مقومات الدولة المعترف بها دوليا، وادعت رسالة هيلمز ومذكرة مساعده في الأراضي الفلسطينية المحتلة هي «أراض اسرائيل».

وقال هيلمز رسالته ليبيكر بالقول انه اذا نجحت الأمم المتحدة باعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لدولة فلسطين فانه سيكون لذلك نتائج خطيرة على مساهمة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، بالإضافة الى عملية السلام في الشرق الأوسط، ونحن نحكم على

## المجلس الوزاري للتعاون الخليجي يجتمع في مسقط الأحد

مسقط - ق. ن. - ١ - عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لغول الخليج العربية اجتماعا على الحد المقبل للتخضير للغة العاصرة لقادة دول المجلس التي تبدأ في مسقط يوم الاثنين المقبل.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية ان الوزراء سيبحثون عددا من الموضوعات التي من شأنها دعم مسيرة المجلس في كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والأمنية... والعديد من القضايا الإقليمية والعربية والدولية وفي مقدمتها دعم الانتفاضة الفلسطينية والجهود الرامية لحل القضية الفلسطينية ودعم جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا المتعلقة بالوضع على الساحة اللبنانية... بالإضافة الى الجهود المبذولة حاليا من قبل الأمن العام للامم المتحدة لتحقيق السلام الدائم بين العراق وايران.

وسيدأ وزراء خارجية دول المجلس بالتوافد على مسقط يوم الأحد المقبل والتي كانو قد عقدوا فيها في السادس من نوفمبر الماضي دورتهم العادية الثالثة والثلاثين. وقد استلمت سلطنة عمان استعداداتها لاستقبال الوفود المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات التي ستعقد في مسقط في إطار الملتقى الخليجي.

وسوف ينقل وصول زعماء المجلس الى مسقط مباشرة بالافطار الصباحي الى جميع اذاعات وتلفزيونات دول المجلس حيث سيكون السلطان قابوس في استقبالهم في مقدمة مستقلمهم بإطار الملتقى الخليجي. كما ستعقد جلسة الأعمال الصباحية مراسم توقيع الجلسة الافتتاحية لاعمال القمة.

## اسبوعان بدلا من شهر.. وانقرة تلمح بالرفض العراق يتطلع لموافقة تركيا على تقليص فترة قطع مياه الفرات

بغداد - واخ - قال مسؤول عراقي باذن ان العراق ما زال يتطلع لموافقة تركيا على تقليص فترة قطع مياه نهر الفرات الى مدة اسبوعين بدلا من شهر واحد.

وابلغ وكيل وزارة الخارجية العراقي تزار حمدون وكالة انباء الخليج اسم ان العراق قدم تصورات الاحتياطات الفراتية والادارية والادوية التي تنوي تركيا تنفيذها خلال فترة اسبوعين.

وكانت تركيا قد اعلنت انها ستقطع المياه في نهر الفرات الذي ينبع من بحيرة «وان» والبحر الأسود شرق تركيا ويمر بالاراضي السورية قبل ان يدخل العراق اعتبارا من الثالث عشر من شهر يناير المقبل وليلة شهر واحد. وقد عمدت تركيا الى زيادة الحصص المقررة لاطلاق المياه بنهر الفرات من ٥٥٠ الى ٧٥٠ مترا مكعبا في الثانية وحتى الثالث عشر من الشهر المقبل وتمكين كل من سوريا والعراق من تخزين المياه قبل فناء قراها.

واشار حمدون الذي اجرى مقاضات مطولة مع المسؤولين الترك في مسألة المياه الى ان العراق لا يملك خيارا آخر سوى ان يتنازل عن المياه التي يتلقاها من نهر الفرات الذي يقع على مسافة ٦٠ كيلومترا قبل الحدود التركية الذي يمتد الى ٢٣١٥ كيلومترا في الأراضي التركية و٦٧٥ كيلومترا في الأراضي السورية والباقي والبالغة ١٢٠٠ كيلومترا في الأراضي العراقية وحتى نقطة التقاء الفرات بنهر دجلة جنوبي العراق.

وتشير البيانات التركية الى ان فترة الشهر التي سيقطع فيها نهر الفرات ستستخدم المياه لمرء خزان «اتاتورك» الضخم الذي يقع على مسافة ٦٠ كيلومترا قبل الحدود التركية الذي يمتد الى ٢٣١٥ كيلومترا في الأراضي التركية و٦٧٥ كيلومترا في الأراضي السورية والباقي والبالغة ١٢٠٠ كيلومترا في الأراضي العراقية وحتى نقطة التقاء الفرات بنهر دجلة جنوبي العراق.

واضاف سوتار قائلا انه تم طرح هذه الاسباب للمسؤولين العراقيين والسوريين الذين زاروا تركيا مؤخرا. وقال ان تلك كل من العراق وسوريا ينبغي ان تتنازل عن المياه التي يتلقاها من نهر الفرات الذي يقع على مسافة ٦٠ كيلومترا قبل الحدود التركية الذي يمتد الى ٢٣١٥ كيلومترا في الأراضي التركية و٦٧٥ كيلومترا في الأراضي السورية والباقي والبالغة ١٢٠٠ كيلومترا في الأراضي العراقية وحتى نقطة التقاء الفرات بنهر دجلة جنوبي العراق.

## نددت بموقف واشنطن من نجاح «العباد» بغداد تستغرب مواقف الاميركية تجاه «ديمونه» و«ارياح»

بغداد - واخ - ندد العراق بموقف الادارة الاميركية ازاء نجاح العراق باطلاق منظومة الصابيد النافعة للقمار السباعية.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية «لا تعلم اي مكان تقصير الادارة الاميركية وهي تتحدث بلسان ناطقتها الاميركية من جهة الخارجية ومرة في البتاتون وخرى في البيت الأبيض نفسه وما هي القواعد التي تستند اليها وكيف تستند هذه القواعد لتخرج بهذه الحكاكة».

واستمرت الصحيفة مواقف الصمت الاميركية ازاء ما يجري في العراق بدمية النوي الذي ينتج القنابل الذرية وفقا للبيانات من المصادر ومن بينها المصادر الاميركية ذاتها وكذلك صواريخ «ارياح» وقامت بهذا المعنى فان «الولايات المتحدة لا تقوم باحتلال الارض الفلسطينية فحسب وانما باحتلال الارض العربية وحسب».

وقال ان تلك كل من العراق وسوريا ينبغي ان تتنازل عن المياه التي يتلقاها من نهر الفرات الذي يقع على مسافة ٦٠ كيلومترا قبل الحدود التركية الذي يمتد الى ٢٣١٥ كيلومترا في الأراضي التركية و٦٧٥ كيلومترا في الأراضي السورية والباقي والبالغة ١٢٠٠ كيلومترا في الأراضي العراقية وحتى نقطة التقاء الفرات بنهر دجلة جنوبي العراق.

## استعادة بلدة وحاميتين من حركة غارناغ البشير: الاعدام لكل المتمردين والمخربين

الخرطوم - المانة - الوكالات - قال الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانتفاضة في السودان الذي زيارته للبحرين امس ان كل المتمردين والذين يدعون للاصلاح والوضوح مساندة للحرب الدائرة في الجنوب يستحقون الاعدام وسوف يمنعون. وكررت صحيفة القوات المسلحة السودانية ان القوات الحكومية استعادت بلدة «دشلي» والفيلر - حامياني «دورا» و«دويم» من حركة غارناغ قرب الحدود الاثيوبية.

وقال الفريق البشير انهم في مؤتمر صحفي عقده في المانة يوم الثلاثاء، العقيد جون غارناغ بالتحريض على الاضرابات في الخرطوم.

واخرج عن اعتقاده بان «المخربين» الذين يسمون حاليا عصاباتهم بالثوار والذين يسمون مواطنين مع جون غارناغ لدعم موقفه اول على الارض وضلل المفاوضات مع الحكومة».

واتهم «بعض العناصر الشيوعية في الخرطوم الموالية لجون غارناغ» بالقيام بالاضرابات والوضوح من اجل تنفيذ الجبهة الداخلية.

وتطرق الى حكم الاعدام الذي صدر بحق الطبيب مامون حسن فقال ان الاضرابات «خيانة عظمى والطبيب هذا يستحق حكم الاعدام ولا يحق له الاستئناف».

واقتدت المنظمات الانسانية التي تنتقد انتهاكات حقوق الانسان في السودان مشيرا الى ان «الموضوع الاساسي والمهم بالنسبة لحكومة السودان هو حماية البلد». ومضى قائلا ان «هدفنا حاليا هو حماية السودان من التفرق والانقسام ولهذا نحن مضطرون ان نتخذ سلسلة من الاجراءات للحفاظ على وحدة البلد».

## زعماء اسرائيل يعرون على «فلسطين» الاردن

القدس المحتلة - رويترز - وصف وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارئيل الاردن امس بأنه دولة فلسطينية مكررا تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير واغضب الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال ارئيل في اجتماع لوزراء الاعلام الاسرائيلي وهو هيئة تمثيل الدولة لشعر الامم المتحدة في الخارج «ان دولي ان الامم المتحدة لا يمكن ان تحكم بتقرير بل انها الحقيقة».

على حد زعمه.

وكان شامير قد ادلى بتصريحات مماثلة في مقابلة مع صحيفة «يديوت» احروتوت يوم الجمعة الماضي مما اغضب الرئيس مبارك الذي يحاول ترتيب اجراء محادثات بين الفلسطينيين.

وتلقت وكالة انباء الشرق الاوسط من القاهرة امس الاول عن الرئيس مبارك قوله في تصريحات للصحافيين خلال زيارته لليبيا «نحن نقول لشامير لا يصح ان يقول مثل هذا الكلام في الوقت الذي يبحث فيه عن الحل السلمي لن كل العالم يحل مشاكله بالطرق السلمية».

واضاف الرئيس مبارك قوله «ان هذا النوع من التصريح ليس الا تكتيكا في يد اسحق في جهود السلام».

وقال ارئيل «انه لا يوجد ما يدعو الرئيس مبارك الى القبح بشأن هذا التصريح لان جميع الخبراء الذين يقولون ان الفلسطينيين يمثلون ٦٠ الى ٦٥ في المائة من تعداد الاردن يعضدون هذا الرأي».

ودعا ارئيل الملك حسين عاهل الاردن الى التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل قائلا بأنه «لا توجد اي عقبات» بعد ان قطع الملك حسين رباطه مع الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٨٨.

وقال ارئيل انه قد يجتمع مع وزير الخارجية المصري عصمت عبدالجديد ووزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في القدس المقبل في الولايات المتحدة للاعداد لاجراء محادثات فلسطينية - اسرائيلية اقترحتها خطة اميركية - السيد ملحم مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصف تصريحات شامير وارئيل حول

## المقاومة ردت باحراق موقع في «الحزام» قصف مدفعي اسرائيلي «لصدي لشبكات قسري في الجنسوب

بغداد - واخ - ندد العراق بموقف الادارة الاميركية ازاء نجاح العراق باطلاق منظومة الصابيد النافعة للقمار السباعية.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية «لا تعلم اي مكان تقصير الادارة الاميركية وهي تتحدث بلسان ناطقتها الاميركية من جهة الخارجية ومرة في البتاتون وخرى في البيت الأبيض نفسه وما هي القواعد التي تستند اليها وكيف تستند هذه القواعد لتخرج بهذه الحكاكة».

واستمرت الصحيفة مواقف الصمت الاميركية ازاء ما يجري في العراق بدمية النوي الذي ينتج القنابل الذرية وفقا للبيانات من المصادر ومن بينها المصادر الاميركية ذاتها وكذلك صواريخ «ارياح» وقامت بهذا المعنى فان «الولايات المتحدة لا تقوم باحتلال الارض الفلسطينية فحسب وانما باحتلال الارض العربية وحسب».

وقال ان تلك كل من العراق وسوريا ينبغي ان تتنازل عن المياه التي يتلقاها من نهر الفرات الذي يقع على مسافة ٦٠ كيلومترا قبل الحدود التركية الذي يمتد الى ٢٣١٥ كيلومترا في الأراضي التركية و٦٧٥ كيلومترا في الأراضي السورية والباقي والبالغة ١٢٠٠ كيلومترا في الأراضي العراقية وحتى نقطة التقاء الفرات بنهر دجلة جنوبي العراق.

## الاردن: الشرطة تمنع مسيرة لطفرة الاميركية

عمان - رويترز - منعت شرطة مكافحة الشغب الاميركية متظاهرين من التوجه الى سفارة الولايات المتحدة في عمان حيث كانوا يخططون حرق العلم الاميركي احتجاجا على سياسات الاميركية المؤيدة للمحاربة لاسرائيل.

وقد اثيرت من ٤٠ شخصا يرددون الاغنية الاميركية «الغاز المسيل للدموع» والحدود ومزيجين بهراوات في طريقهم الى سفارة الاميركية بينما سارحدهم ٤٠ شخص في المنطقة باتجاه السفارة. ورحل رجال الشرطة المشاركين في المسيرة على تخيير طريقتهم ولا تعرضوا لمواجهة معهم. واستجاب المتظاهرون لنداء وجهه السيد اسد عبدالحسين عضو المجلس الوطني الفلسطيني والسيد فارس التالسي عضو مجلس النواب الاردني بتغيير طريق مسيرتهم.

وقد تحول المتظاهرون الى طريقهم الى شارع جانبي تقودا منه الى مخيم الحامين للاجئين حيث تقاروا.

وكان المتظاهرون يحملون اعلاما

## في عام الانتفاضة الثالثة

## ابوشريف: ترقيت في المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية

عن ضرورة وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر ان اربعة من اللجوء الى السلاح لتسوية ازمة في لبنان. وقال ان الحوار مع العباد ميشال عون وانسحاب القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان «من شأنها ان يؤدي الى تسوية ازمة اللبنانية».

واضاف ان الامم المتحدة الثلاثية العربية المكلفة بالحل اللبناني «حاسم» في هذا الشأن.

## منظمة اميركية تلج على الدولة الفلسطينية

واشنطن - كونا - قال اعلان نشرته منظمة اميركية في صحيفة اميركية بارزة امس الاول ان حكومة اسبوعية لشبكة الاشراف الاوسط لن يمكن تحقيقها الا باسقاط دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون مقررة بامانة سلام مع اسرائيل.

والاعلان صادر عن اثنان قدام كبريا من اهتمام وسائل الاعلام هو الثالث في سلسلة ما يسمى بمشاورات عامة تتولى نشرها «مؤسسة الشرق الاوسط».

وتطالب المنظمة بان يحظى اي قرار تسوية الامم المتحدة العربي الاسرائيلي باعتراف متبادل من الشعبين وتقسيم الارض المتنازع عليها وباقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالجوار مع اقامة سلام مع اسرائيل.

ويشترط الاعلان ان الانتفاضة الفلسطينية قد خلقت حقائق جديدة لاسرائيل «تتبر مسائل جوهرية تتعلق بطبيعة اسرائيل في رؤيتها لنفسها».

ما هي حدودها الفلسطينية ومتطلبها لان حدودها... الخ».

ويشدد على ان البحث الفلسطيني الاميركي لقيادات بسيلة لتسهيل الفلسطينيين هو خطوة «لاانتفاضة قد قضت تقريبا على هذه الاعمال لاجراء عربية تهدف الى عرقلة الاستقلال الفلسطيني».

ويشترط الاعلان ان القول «ان دولة فلسطينية في الضفة الغربية هي بكل استحقاق اكثر النتائج المحتملة على المدى الطويل للنضال الحالي».

## دون الحاجة الى اقتراض السعودية تؤكد قدرتها على تسييد صفقة الاسلحة البريطانية

الرياض - الوكالات - قال مصدر سعودي مسؤول امس ان المملكة العربية السعودية ستدرك التزاماتها مع بريطانيا فيما يخص صفقة اسلحة عسكرية مع بريطانيا.

وتلقت وكالة الانباء السعودية مسئول قوله ان الاتصالات بين حكومتى السعودية وبريطانيا اسفرت عن سداد الرياض لكل التزاماتها المالية دون الحاجة الى الاقتراض.

وكانت تقارير صحيفة قد ذكرت ان الرياض تواجه صعوبات في سداد التزاماتها المترتبة على صفقة التي قال محللون عسكريون ان قيمتها قد

## تفقد مواقع عسكرية على خط المواجهة

عمان - الوكالات - اختتم رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح زيارته لاردن التي استغرقت يومين قام خلالها بجولة شملت بعض المواقع العسكرية المهمة على خط المواجهة مع اسرائيل.

وكان الجانبان اليمني والاردني اجريا محادثات رفيعة المستوى تناولت العلاقات الثنائية بينهما وسبل تطويرها وتمييزها في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية.

التي تشمل اهم اهداف مجلس التعاون. كما شملت المحادثات عدد من القضايا القومية في مقدمتها القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية وكذلك تطورات الازوضاع بين العراق وايران.

## لواجهة الوحدة الاوروبية سوريا تدعو العرب الى التضامن

دمشق - ا.ف.ب. - قالت سوريا ان الوحدة الاوروبية لعام ١٩٩٢ ستؤدي الى تفاقم مشكلات الشرق الاوسط العربية. ونددت العرب الى التضامن.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية ان «الوحدة الاوروبية ستسبب تحديات ومشكلات جديدة للشرق الاوسط».

وكانت سورية قد اعلنت في ١٩٩٢ انها ستدعم الوحدة الاوروبية وسيد



















عص مجلس الإدارة - ومدير الاسدي  
 عالم شافى عالم - وليد شافى عالم  
 لوفاعة المرجومة  
**فقيدهم**  
 يا ملكين الله للمفقيدة الرحمة وللا أسرة الصبر وللولان  
 انالله واناليه ايعوف





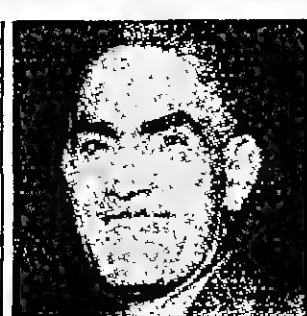




**تضليعية**  
**هل يطلب الهراوي**  
**مساعدة عسكرية**  
**من اميركا؟**  
[ص ٣٩]



**تضليعية**  
**اوروبا الغربية**  
**تزعج شرقا**  
**وداعاً ايها العرب**  
[ص ٣٨]



**الإقبس**  
**عبد الكريم قاسم**  
**... المختصر**  
**على المصير**  
[ص ٣٧]



**تضليعية**  
**خطير جديد**  
**يهدد العالم**  
**قاهرة البيت الزجاجي**  
[ص ٣٥-٣٤]

## هجوم السلام.. يكتسب انصارا!! الاجتماع الاسرائيلي مع او ضد شامير

الذين يتابعون الاخبار والتعليقات والتحليلات، التي تنشرها أجهزة الاعلام حول الجهود والتحركات المبذولة لتسوية أزمة الشرق الأوسط يلاحظون عدة أمور لافتة للنظر أهمها:

□ ان هذه الأجهزة حرصت على اظهار ان الكيان الاسرائيلي، بدأ يتعرض من داخله لهجوم السلام، ويشارك في هذا الهجوم قوى عديدة لا تقتصر على معسكر السلام الاسرائيلي، والقيود السياسية الهامشية مثل الجبهة الديمقراطية (حداش) والحركة التقدمية وحركة حقوق المواطن (رائس) وحزب العمال الموحد (مابام) وحركة السلام الآن، بل هناك قوى أخرى كثيرة ضمت جهودها الى تلك القوى في حملة منسقة تستهدف خلق موقف اسرائيلي يتجاوب مع المطروحات التي تطرحها جهات عديدة ومع الجهود المبذولة - دولياً - لتسوية الصراع في المنطقة.

□ اما هذه القوى فهي: حزب العمل، بزعامة الحائبة التي يمتلكها بيريز، وشبه مجموعة من «الحائبة» داخل الحزب امثال «أريه ايلياف»، و«أوري غرين»، و«ميراي غور» والمضو السابق ابا ايوان الذي كلف من اتصالاته مع بعض اطراف الصراع في المنطقة. كما انضمت قطاعات من زعامات وكوادر الليكود.

□ ان تلك الأجهزة الاعلامية، دأبت على ترديد وترويج ما سرته الاوساط المقررة في اسرائيل - وعن قصد - من «هجوم السلام» داخل اسرائيل بدأ يكسب ارضية جديدة وانصاراً جديداً.

ولتأكيد هذه المقولة، ابرزت تلك الأجهزة انباء ومعلومات قد تسربت ايضا عن عمد تشي الى ان أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية نصحت بالاستجابة والتجاوب مع طروحات التسوية والقبول بالمبادرات الدولية. وذهبت تلك الأجهزة في حماسها لترويج، وترديد تلك المعلومات - المتصورة - الى حد القول بان شعبة الاستخبارات العسكرية المسؤولة عن وضع تقدير الموقف القومي، حذرت من مخاطر عملية التنازل الداخلي في اسرائيل جراء رفض الحكومة لمبادرات التسوية، وتماقم واستئصال الانتفاضة في المناطق، الامر الذي يرهق كاهل اسرائيل بالاغبياء الاقتصادية ويهدد بقاها بالثقل العرصة الديمقراطية، ويهدد معنويات افراد قواتها. وقد شكل هذا في الماضي - أحد العوامل الحاسمة في حسم الحروب مع العرب.

وتقول هذه المعلومات ان مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب قدم الى الاوساط المقررة في اسرائيل دراسة على جانب من الخطورة، حول تدهور الأوضاع في اسرائيل من جراء الوضع الاسرائيلي لمبادرات التسوية، ورفض فكرة إقامة كيان فلسطيني، وكان واضحاً ان تسليط الضوء بشكل لافت للنظر على تلك الدراسة، وما احتوته من استنتاجات وطرحها من خيارات، كان يتم في سياق يشن من قبل اطراف عربية ولبنانية ولصليبية وحسب وانما ايضا وينشأ القدر والحساس، من قبل اوساط عريضة داخل اسرائيل.

□ □ □  
وتأسيساً على هذه التوجيهات التي خلصت اليها وسائل الاعلام الدولية والدولية بدلت تردد مقولات كثيرة مقارفاً، ان شامير هو الذي يشكل عقبة في طريق تحقيق السلام. وان شامير ذا الخلفية الراهبية والعقائدية المتحجرة هو الذي يشهر سلاح التجديج في وجه حاملي الحصان الزنبرون ويقطع الصقور الجارحة لتجوز على اسراب الحمام التي يطغىها سحابة السلام من العرب. ويمتدح هذا الهجوم، عبر (اسحق شامير) رئيس وزراء الكيان الصهيوني عن كونه هو الشخص الوحيد الذي يفرق بالوقت والقرار الاسرائيلي، الموقف من التسوية بشكل عام والموقف من المناطق العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية فوق جزء من التراب الفلسطيني المحتل بصفة خاصة. ولكن هل يستند هذا الهجوم الى ركيزة اساسية وشكل موضوعي سليم؟ ان الاجابة عن هذا التساؤل تقتضي ان نلخص في معطيات الوضع السياسي الاسرائيلي، ونعني تحديد قاعدة التأييد التي تستند اليها حكومة شامير.

ولدى استعراض هذه المعطيات، وتحليل مفرداتها، تتضح عدة حقائق ابرزها:

□ ان الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها شامير والتي يطلق عليها اسم حكومة «الوحدة الوطنية» تتشكل من عدة احزاب امنية الليكود ثم حزب العمل، وتلكها الاحزاب الدينية. ان ارتكازها الحكومة على هذه القاعدة الانتخابية، منحها الغلبة المطلقة داخل الكنيست فهي تضم اكثر من ٩٠ عضواً من اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضواً بالإضافة الى ذلك فان هذه الحكومة تتمتع بتأييد ٦٥ عضواً من بين اعضاء الكنيست، هذا اذا افترضنا ان حزب العمل قد يعيد الى حجب التأييد عن الحكومة.

□ ربما كان افضل تعبير عن واقع الاتجاهات السياسية السائدة داخل الكيان الاسرائيلي، هو ما عكسته نتائج الاستطلاعات التي اجراها (جانوس سميت) الذي يدير معهداً، لدراسة اتجاهات الرأي العام، فضلاً عن معاهد اخرى. ويجب الانتباه في هذا الصدد الى ان هذه الاستطلاعات تشكل قياساً لاتجاهات الرأي العام داخل اسرائيل.

□ واستطلاع رأي الفرد الاسرائيلي من قبل تلك المعاهد يعكس بالضرورة مختلف الاتجاهات لديه، وان كانت عينة تمثيلية فقط هي التي تشارك في مثل هذه الاستطلاعات. ولكنها الى حد كبير تمثل جمهرة الناخبين الذين سبق لهم الادلاء باصواتهم في انتخابات الكنيست السابقة او ناخبين جدد سيقرعون في الانتخابات المقبلة، وقد بلغ عددهم حوالي ١٥٠ شخصاً. وتدل استطلاعات الرأي حول:

- هل تؤيد قيام دولة فلسطينية؟
- هل تقبل مشاركة اعضاء من المنظمة او المحسوبين عليها في المفاوضات؟
- وكان على المشاركين في هذا الاستطلاع الذي اجراه (جانوس سميت) ان يجيبوا عن هذين السؤالين بكلمة نعم - او لا - او ان يمتنعوا عن ابداء الرأي كلية. وكانت نتيجة الاجابات على النحو التالي:
- فيما يتعلق بالسؤال الاول، كانت نسبة الذين قالوا نعم: ١٢٪ ونسبة الذين قالوا لا: ٨٠٪.
- ونسبة الذين لم يكن لهم رأي: ٧٪.
- ويتضح من السلوك نفسه ايضا من خلال ابداء الرأي حول المسألة الثانية، حيث كانت النتيجة:
- صوت ٢٠٪ بكلمة: نعم.
- وصوت ٧٥٪ بكلمة: لا.
- وامتنع ٥٪ عن ابداء الرأي.

□ ولم تقف الاتجاهات المسيطرة على الشارع السياسي الاسرائيلي عند هذا الحد، ففي يوليو الماضي اجري استطلاع في معهد (جالوب) في اسرائيل والذي يتولى

(البقية على الصفحة ٣٠)



## التفاهم مستحيل مع الاسد.. وعلى واشنطن «تعديل الوضع السوري»

**بقلم: المراقب العربي**

ويكشف لورياني عن انه نقل الى مسؤولين اسرائيليين وجهة نظره القاتلة انه من الضروري... وما دام الاميركيون يضغطون علينا ان نستقبل اسرائيل عملياً الضغط هذه فنتطلب من واشنطن الاتفاق مع موسكو على احداث «تعديل في الوضع السوري» فهذا هو الوقت المناسب لذلك، وان كان هناك في الولايات المتحدة من يراهن على حدوث تبدل دراماتيكي في السياسة السورية الذي يعطي اهمية خاصة لسماتية العائدية - حتى لنقل عن مسؤول في احدى دول العالم الثالث لصديق لموسكو قوله ساخراً ان السوريين باتوا يفرضون شروطاً لمنح القروض او المساعدات تتجاوز بكثير تلك الشروط الوحشية التي يفرضها عادة خبراء صندوق النقد الدولي.

في كل الحالات، لا بد من عملية ما للحد من التطور السوري، واد يدعو الخيار العسكري مستبعداً، وان لم يكن ذلك بصورة كلية، فما لا ريب فيه ان الامكان وضع تلك الخطة التي تقاطع فيها الخيار الاقتصادي مع الخيار العسكري لحمل سوريا على التنازل، واللافت ان لورياني يحاول ان يطرح مفهوماً فلسفياً للتسوية يختلف الى حد بعيد عن المفاهيم المطروحة حالياً، فيبدو توقيع معاهدة السلام مع مصر، كان يترقب التوجه مباشرة الى سوريا لحملها على الاقتداء بشريكها السابق في الجمهورية العربية المتحدة. ولكن بدلاً من ذلك، تم التوجه الى الحلقات الضعيفة في الجبهة

العربية التي نقلتها، بدورها، لـ «القبس» والنتيجة الكبيرة التي يمكن ان نخلص اليها هي ان لبنان اما ان يكون ساحة للحرب الاسرائيلية - السورية او يكون ساحة للسلام بين البلدين، وليست هناك من عوائق حقيقية فالتحولات لا تعمل، او حتى تتكرر، على مستوى الوطن، بل انها تتلوهج داخل طوائفها، وهكذا يمكن تحطيم هذا البلد تدريجياً، مع توسيع منهجي للشريط الحدودي في هذه الجهة او في الجهة المقابلة.

□ □ □  
وفي نظره، فان كل المشاكل المعلقة بين تل ابيب ودمشق يمكن ان تحل عبر لبنان، فليتلين مخاوف اسرائيلية، وربما مخاوف تاريخية، مشروعة، ولا شك ان لبنان الذي قد معقل الحوافز البنيوية الخاصة باعادة تشكيل الدولة يمكن ان يستعمل بصورة مستقلة وخالقة من اجل تبديد هذه المخاوف واقامة علاقات بناءة، وان اتفاقاً بين اسرائيل وسوريا هو وحده الذي يؤمن استقراراً ثابتاً لجزء كبير من المنطقة، كما يضع حداً للقوض الفلسطينية ولاية حالة فوضوية اخرى تنشأ بفعل البيئة التاريخية التي اتصفت بها المنطقة على الدوام.

□ لكن لورياني يترقب بان التفاهم مستحيل مع سوريا التي قد تكون الظروف ارفعها على الصاطي بقلادة اكبر مع ما تصفه بالصراع التاريخي مع اسرائيل، وهي لذلك تجاوزت اتفاقية كيب ديفيد، وعملت على توثيق العلاقات مع مصر، وان كان واضحاً ان لعبة التوازنات فرضت مثل هذا الاتجاه، هذا فضلاً عن التطور السليبي الذي حدث في الموقف السوري الذي يعتقد السوريون انه يزداد هشاشة يوماً بعد يوم.

□ وقبته: منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان! لكن مهمة اوري لورياني ليست تقنية، كما يبدو للوهلة الاولى، فهو اصبح كبير الخبراء الاسرائيليين في الشؤون اللبنانية، واد يتمتع بكفاءة دبلوماسية عالية، فهو الرجل الذي يطلع على كل التقارير التي يشتمل عليها الاستخبارات حول لبنان، وغالباً ما تعتمد اراؤه ان من قبل وزارة الخارجية او من قبل رئاسة الحكومة. «معسكر للمعلومات»، هكذا يصفه اصداؤه الذين يقولون انه يمتلك قدرة هائلة على استنباط البنايل، معتبراً ان لبنان هو المكان الذي تحل فيه أزمة الشرق الأوسط!

□ وخطة واضحة جداً: اقامة كونفيمينيوم سوري - اسرائيلي في لبنان، على ان يوضع الفلسطينيين تحت الرقابة الدقيقة ما دام يبدو من الصعب جدا دفع الفلسطينيين المقيمين فوق الارض اللبنانية الى التراب لانتخابات الفلسطينية بدأ يتجر مخاوف الاسرائيليين الذين لم يكونوا يعرفون وجه الخطورة في هذا التبعثر، اما الان فهم يقولون ان الوضع الحالي يجعل اسرائيل تواجه صعوبات حقيقية في متابعة النشاطات الفلسطينية.

□ وكان يمكن ان يستضيف لبنان فلسطينيين آخرين، لكن النتيجة ستكون سلبية للغاية، فبما كان هؤلاء، بما لديهم من مسمية تحمل على تعديتها ديناميكية ثقافية واقتصادية هائلة، السيطرة على لبنان، خصوصاً اذا ما تمكنوا مرة اخرى، من استقطاب تلك الفئات التي تمتد انما لا تزال بعيدة كلياً عن الدورة السياسية، واستطردا الدورة المستقبلية في البلاد.

□ وشارك لورياني حول لبنان والتي يحاول ان يفسحها في خطة وصالحة للتنفيذ وصلت الى احدى المواقف

(البقية على الصفحة ٣٠)



## الجنرال يقفل الطرقت

□ فخامته في بيروت الغربية...  
والرئيس كان دائماً في المكان الآخر، في الخندق الآخر، في الزمان الآخر، وقال الناس ان المكان، وان الزمان، بدأ يميزان في الطريق الصحيح...

□ ثم اكتشف الناس ان المكان، وان الزمان، بدأ «يقفلان» في الطريق الصحيح!

□ ولا يخفى في السياسة، بل في اللاسياسة، فكما اراد الرئيس الجمهورية ان ينتقل من مكان الى مكان، تقفل كل الطرقات، واحياناً يطلب من الناس الا يتوقفوا على الشرفات، وهكذا تتوقف المدينة كلها، ويؤمن ان يجد الممنون اي حل للمشكلة التي تتفاقم يوماً بعد يوم، وتزول قبل ان الجنرال سينتصر قصر بعبدا بين يوم ويوم، وتزول الاحتفالات الشعبية، ويصبح الرئيس في مكان هو فوق المكان وفي زمان هو فوق الزمان...

□ وبين غابات الصنوبر لا مكان للمكان ولا زمان للزمان... لكن الجنرال، بطلوته القوية كما قال لنا، يقفل ان يقفل في وجه الناس، فالسيارات تتداخل مع السيارات، ولا مجال للتقدم، الا بالاستعصمات، والمشكلة تكبر في المطر، حتى اذا ما قررت ان تتنقل من منزلك الى مكان عملك كان عليك ان تقول لزوجتك: اعود عندما لا يعود الجنرال هناك...

□ والبعض يقولون ان الرحلة التي لا تتجاوز الكيلومترات القليلة تحتاج بالسيارة الى سدوات.. قليلة!



\_\_\_\_\_

[illegible]



## التشيكى هافل يصنع ذلك الزمن الذي لا ذيل له

### .. وشاهد الناس

### دبابية سوفيتية

### تذرف الدموع

### اكتب مسرحياتي ببقايا الخشب

ويهرب ذلك الهروب الدائري كان شكلا ما من اشكال التمرد ثم ان هناك من كان يذهب الى الكنيسة، فالصلاة هي ارتفاع تستطيع القول انها هروب الى الاعلى. لا يعني شكل الحالة كثيرا، فانا موجود دائما في الداخل. لا، ان احرق اعمالى السابقة لاشك اذا قرأتها بعد حين فلسوف تلاحظ انها بدأت تتبر أحاسيس اخرى.

تقد بدأت خطوات التغيير، وها ان المسؤولين يستقبلونك على انك الكاتب الكبير... عندما توضع قطعة من الفضة في فمك فهي لا تختلف عن وضع قطعة من الجبس. انهم يعرفونني جيدا، فالسجن كان المكان الذي امضى فيه الويك اند عادة، أي اني لست الرجل الذي يمكن ان يقسم الى نصفين. المديون غير انتقلوا الى الغرب ليكتفوا هناك، لماذا لم تقبل ما فعله بيلس فورمان مثلا او الكسندر سولجنيتسين؟

قلت دائما انني تشيكى ثقيل الظل، وانني التصق بهذه الجدران ممتلا يلتصق بها الطلاء القديم، والحقيقة ان الدولة قدمت لي عرضا مغريا للسفر الى الولايات المتحدة والدراسة هناك، أي انه كان مطلوب مني ان اكون مجرد كلب معطى الفاسك الأخيرة ياسيدي، ونحن نمتدح لاننا لم نتكلم من فمك.

اجل، لم يكن ان اقبل بالمغنى، او بالبحرى بجاذبية المغنى حيث يتسنى لنا ان نجلس الرفصاء على شاطئ التفرير، فيما لا مجال للذين التشيكى ان يصل الى اديني.

قد تكون نحن مختلفين هنا، فالشخص يتزق عندما يغادر المجتمع كله يتزق، وانا انني الى مجتمع لا يتزق ابدأ، لكنه يصرخ من اجل الحرية، ولقد بدأت الحرية تطرق الابواب.

انني اذكر جيدا ماذا اصاب سولجنيتسين. لم يستطع ان يبقى طويلا، بل انطلق الى الغرب كما لو انه لم يبق منه سوى الجسد، وقد علمت ان أحد القناص كتب عنه بمراة: ولكنك لم تلتفت لفاسك الأخيرة ياسيدي، ونحن نمتدح لاننا لم نتكلم من فمك.

لقد مات هناك، ولم يشهد الولادة. ولا شيء اروع من ان تظهر الولادة... الحسد السياسي ام الحسد الادبي هو الذي قاتك الى هنا؟

تحدثت دائما عن نقاط التقاطع في شخصيتي، والواقع ان البعض يصر على ان التحول الى سياسي محترف، هذا ان يحصل، فبعد ان نرحل الدبابات، سوف اجد مكانا على الرصيف اتركل الى الناس ذلك البكاء الأبيض الذي هو البكاء الأخير اجل، لقد فقد الناس يضحكون، ولن يستطيع أحد تحميم هذه الضحكات.

بعد ان تسول، لم يبق هناك ميراث للكتابة... الحقيقة انه سيكون هناك ميراث كثير للفناء ولكتابة ايضا، وانا لم اقل ابدأ اننا وصلنا الى ازال اماننا على كتابة كثيرة وكبيرة يجب ان تتجاوزها. وان يحصل هذا بسهولة واننا نطلب من رجال الشرطة ان يخلعوا ثيابهم.

● بعد ان عظمهم في التي زرع بطريقة معينة... اجل، اجل... يقتصر رجال الشرطة تغيير عظامهم، ويبدأ من ان يقتلوا بالدم عليهم ان يقتلوا... بالاطفال! وماذا يفعل الغرباء؟

● انهم يحاولون ان يولدوا ثانية... نيب

«نعم لصانع الملوك، لا للملك». والحقيقة ان التخلي عن الكتابة يعني، بالنسبة الى، التخلي عن هذا القلب الذي راقتني دائما. القلب هو صديق، وكان يقول لي دائما ان هذا الليل يحمل الدجور كله ظهري، ولكن من كان يستطيع ان يصعد في ربيع عام ١٩٦٨، استرجح لحنا بالاسفل، واضفى الربيع في براغ هو صوت المجرية. وكان الاعتراض متوعا، فرجال الشرطة موجودون دائما على حالة الفراش او على حافة الطاولة. وكانت الكتابة شيئا مريئا، حتى انني في احدى مسرحياتي رسمت اصابع احدى الشخصيات التي راحت تكبر حتى تحولت الى اخطبوط راح ياكل هذه الشخصية. اجل، كان رجال الشرطة يجلسون فوق اصابعنا، وكان كل شيء فينا يتحطم. الكتيرون يخشون عليك الانتقال من الكتابة الى السياسة... بدني اريد املك هذا القول الذي اؤمن به كثيرا: الارضية...

● سوف انقل اليك ذلك الاحساس الذي كان يرافقتي دائما، فقد كان هناك باب للزنا، وفي الباب ثمة ثقب للمفتاح. ويات يوم لا بد من ان تتعب يد الحارس وتستقسط... كانت الكتابة ضرورية، لكنها لم تكن ابدأ الكتابة البهلاء او المحايدة، بل انها كانت الوجه الآخر للقلب، وكانت موجودة في كل مسرحياتي، انا هو ذلك الشخص الذي يرفض التخلي عن احدى الزوايا على مقربة من قصصه ملاي بطام غريب، ولكن ما ان تتناولوه حتى تتحول الى «شعبي» حقيقي ورائع. ولم يكن بوسعي ان اكون شيعيا حقيقيا ورائعا. الكتيرون كانوا مثلي، لكن اولاهم كانت تحت المراقبة الشديدة، ولذلك فقد كان الروك اندرول ويدوكاته تعبر عن التمرد، فالجسد يخرج من ذلك الكيس الخشبي

الحجارة في اولنا. وكانت رؤوسنا تستعمل كصناديق للقمامة اللسنية. اجل، انا لا ابالغ ابدأ في التعبير، فثمة صناديق جاهزة كانت توضع فوق اكتافنا، وكان يطلب منا ان نكتب كلنا تفكر الصناديق. هذا كان وضعا، وكان الاعتراض متوعا، فرجال الشرطة موجودون دائما على حالة الفراش او على حافة الطاولة. وكانت الكتابة شيئا مريئا، حتى انني في احدى مسرحياتي رسمت اصابع احدى الشخصيات التي راحت تكبر حتى تحولت الى اخطبوط راح ياكل هذه الشخصية. اجل، كان رجال الشرطة يجلسون فوق اصابعنا، وكان كل شيء فينا يتحطم. الكتيرون يخشون عليك الانتقال من الكتابة الى السياسة... بدني اريد املك هذا القول الذي اؤمن به كثيرا: الارضية...

● وكان يطلب

البيان تفكر

كما تفكر الصناديق

● لا استطيع ان تصور وجود منطقة عازلة بين السياسة والادب. السياسة هي الادب والادب هو السياسة، والقطعة المشتركة بينهما هي... الحرية! انا الان لا اكتب على الورق لكنني اكتب على الجدران. انني واحد من اولئك الذين يوظفون الاشجار، ونحن نكون في مدينة مثل براغ تعرف ما هي الاشجار، وتعرف ان اسمائنا جميعا محنونة على جذوعها. لكن قولنا انني حطمتها في ربيع عام ١٩٦٨ عانت لتزهر في خريف عام ١٩٨٩.

● حياتي لم تكن ابدا مستقرة، كما لو انني التصقت بالقبضات منذ ولادتي. وكان الشرطي الذي يطرق الباب لاقتيادي الى السجن يشبه ملاك الموت. كان هذا في البداية ثم تحول السجن الى عامة. ربما اصيحت استريح اكثر داخل الزنا، فهناك تتاح لي الفرصة كي اتوغل في داخل نفسي.

● انت تكتب باللغة التشيكية، لكنك ممنوع من الكتابة منذ ربيع براغ، وهذا يعني ان مؤلفاتك ممنوعة من التداول. هل تكتب اذا للخروج من نفسك او لاستهلاك الحرائق التي تتفاعل في داخلك؟

● الحقيقة ان مؤلفاتي هي الاكثر رواجاً لانها، وبكل بساطة، ممنوعة. والناس هنا يتداولونها بطريقة الساميزوات، أي بطريقة سرية. وبالإضافة الى ذلك، فان الادعاءات الموجهة من الغرب تبت اعمالى التي اصحت جزيا لا تجزأ من التبعية الفكرية والانسانية.

● تشيكوسلوفاكيا. لكك لا تزال مجهولاً عالمياً. هل فكرت بالكتابة بلغة اخرى...

● هذه هي لغة طفولتي، انا شديد الارتباط بكل التفاصيل التي هي هنا. والحقيقة انني ابن هذه التفاصيل التي هي اتيها ما تكون بحقل من الخلق او بحقل من التلج فوق جدي. ولهذا فان كتاباتي هي مزيج من العامية والصحي، ومع ذلك فانها ترجعت الى لغات عدة، حتى وان كانت الترجمة تحد من الوهج الداخلي للمسرحي. الحظوة كانت تلاحق الهواء، ورغم ذلك فقد كنت اكتب، وكانت كلماتي تركز بين الجنود المدجنين بالسلاح لتصل الى القراء الذين ينتقون شيئا آخر غير تلك الاحاسيس المحففة، والتي كانت تبدو لي كما لو انها بقايا من اللحم الجحري.

● اخيرا، لا بد من ان تصل. واعتقد انني اعطيت الكتب لكثي في ازال في البداية، فالمركة طفولة، وان كان قد احسنت تلك الجحوة التي تعود الى مستقبل اخر واعتقد اننا سنواجه صعوبات كثيرة، لكننا سنكمل...

● بل يعني هذا انك ستعطي الدور نفسه الذي لم يبع قابلا في بولونيا؟

● اعتدت ان تجربتنا مختلفة، فنحن لن نقبل بالتسويات اللطيفة والتي تعتمد على التشكيك. في نظري فان قاعة وتضامن اخطاوا كثيرا عندما خرجوا من الابنية الى المناصب الوزارية، فيما لا تزال تلك الطبقة الحيدوية تحكم من وراء الستار.

● انا لا اقبل ابدأ بأي تغيير ياخذ شكل المهرجة، فلا مجال للقول بتحرير نصف الجسد ثم القول اننا سترسم تحرير النصف الاخر كترجيح. حرية الجسد، التي هي حرية الروح ايضا، لا تتجزأ، فاما ان يتحرر كل شيء او يبقى كل شيء في العبودية، وسنظل نتقارح ونصرخ حتى يتساقط هذا المعطف الجحري.

● انا يعني هذا عونة ساذجة الى المثالية، فنحن نعيش في عصر تتحول فيه، وبشكل حاد، الافكار البراغمية... لقد مارستا ما يكفي من العذاب، كان هناك من يضخ

وانني تشيكى ثقيل الظل، ولا استطيع ان اعيش الا داخل هذه الخرسانة البشرية التي تمدني قوة الروح... وهو فلاكلاف هافل، الكاتب المسرحي التشيكى الذي ظل ينتقل من سجن الى سجن حتى «حدث شيء ما في هذا الخريف: فتحت القيمة قفصها فامتلات براغ بالمطر الذي يعطينا وجوها واصواتنا».

● يتد واحد هو... الحرية. ولقد بدأت الخطوة الأولى، فلقد قن البوابات الحجر ان يماكنهم ان يعضوا ذيل للزمن فيصبح مثل القارة التي يفترض بها ان تاكل امة بأكملها. اجل هكذا كانوا يظنون: ان نضع بين الانسان والصغيرة، اسنان الزن واسبان القارة، لكن اصواتنا ظلت تحت ثيابنا، صرخنا وبدأنا بصناعة ذلك الزمن الذي لا ذيل له.

● وتابع حواراته التي اجراها اخيرا، فالمراسلون، بمن فيهم المراسلون التقافون، ركضوا باتجاه براغ: «... ولقد شاهد الناس دبابية سوفيتية تكثف الدموع في أحد أركان براغ الخلفية».

● هذا هو تاملني هافل على كلام الجنرالات السوفيت الذين بدلو ينتقون بشدة الوحشية التي استخدمت في تحطيم ربيع براغ، «الشيء الذي اذكركه انني لم امه، وان اخرين ماتوا، كان موتهم موتا جميعا».

● ومع ذلك فقد خرجت الاصوات من ثيابكم مرة اخرى كما تقول...

● عندما تذهب النجمة بعيدا فانها لا تموت، وأمل الا تعتقد انني اكتب داخل تلك القنابل الضاحكة بين الضموم والكبد، فانا اكتب مسرحيات ببقايا الخشب، وبقايا الخشب، وبقايا الماء، وبقايا القلب، انا اقول انني اكتبها ببقايا الموت.

● اعترف بان الرئيس تعذبوا مثلنا، كنا نصنع مثلما نصنع الانساني الزجاجية كي تحطم سريعا، هم كذلك. ولا شك ان ستالين كان يعتقد ان يماكن الله دائما ان يستعملوا الشوك والسكين لكي ياكلوا التاريخ. ما حدث خلال نصف القرن الماضي كان فضيحة، الا افكار تتبع الاطراف وليس العكس. وكما تترن كانت الاطراف حمرام جدا.

● هل كنت تكتب لكي يكون لكافرا لون آخر؟

● لا، بل لتحميم هذه الاطراف. انا لا احب الكتابة التي تشبه التزاييم الميدي. اللغة الهاربة جحنتا على شيء واحد هو الهروب، اما انا فقد اترت الموجهة، حتى انني لم اتكلم من ان اكل كتابات المسرحية التي بدتها منذ بضعة اشهر فانها موجودة في براغ، والجدران كلها ساخنة هنا، ولم ابق انا في قريتي المهرجة لكتبت هناك، فالهواء في المدينة يمنك من الهروب. اجل، كانت المعقد الأخيرة عبارة عن غرف يبيت منها الذين. وكنا نحاول ان نتب

● الزمن لا يضع له ذيل.

● لقد لعبت الامراطوريات، هذا شيء مؤدب، وانا اعتقد ان الحرب العالمية الثالثة انتهت الآن. ولكن كيف يستطيع اولئك الذين كانوا يعتقدون ان يماكنهم الماء القضي على الهجوم التخلي عن قلب من الكبرياء من اجل ان يصل الحليب نظيفا وساخا الى الاطفال.

● دائما عندما تكون هناك امبراطوريات ياخذ الحليب لون الموت. وكانوا هنا في تشيكوسلوفاكيا يحاولون ان يعضوا اظفار من ورق. لم يكن ذلك ممكنا، فبطن الام ليس عبارة عن عليه من الورق الملقى التي تخرج منه دمية ما. انه المكان الذي تولد فيه الحرية.

● التقاد يمتدحون كاتب مسرحيا كبيرا، لكن السياسة وضعت يدها على يديك...

## ابحاث مهرجان المريد العاشري في بغداد

بالفعل... واما بالقوة... فان تظاهراته هي الاخرى عصبية الا ان يحكي النص الجديد بقوانين طامعة من داخله...

ويعد ان يطالب (الصكر) قصيدة النثر ببديل الوزن، يتقار الى الجزء التطبيقي من بحثه الطويل...

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

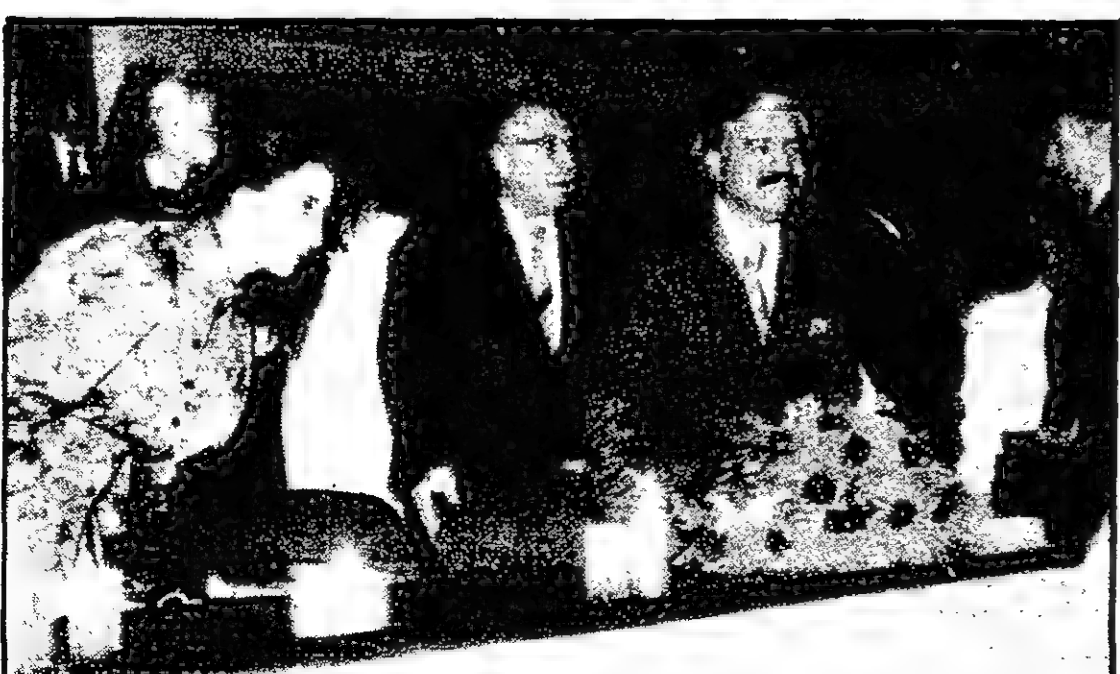
● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

● الباحث د. ميشيل زكريا : ان دراسة التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر تقتضي القيام بمقاربة ضمنية مفصلة، بين معالم الدلالة في الشعر العربي السابق لمصرنا، والمتمد من الشعر الجاهلي الى النصف الاول من القرن العشرين، وبين معالم الدلالة في الشعر العربي المعاصر. ويدون ذلك ببقية كل كدم على التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر ناقصا وممتددا. ويدعو الى العمل على وضع معجم شعري موسع، يحتوي على الدلالات الشعرية لمجمل الالفاظ التي ترد في الشعر العربي المعاصر، في ما يخص لفظة (سفر) الذي شرجهما غير بحثه.

### القضاء على خاصية

### الادهاش في الشعر

### .. يعني الاملا



● وزير الاعلام والثقافة العراقي والكتورة سعد الصباح خلال المهرجان

المبدعون الى ايقاع الشعر. انصب في ميدان هذه البحور. ويرى الباحث بعد ان ياخذنا في درب طويل عبر الدلالات، يرى : ان الذوق قد تغير تغيرا واسما وشاملا، بحيث اصبح عند مريدي الشعر الحر وانصاره مناقضا تماما، كما كان عليه عند اصحاب نظرية عمود الشعر.

● الناقد حاتم الصكر قدم : (بحث في ايقاع الايقاع الداخلي في قصيدة النثر) : يستعرض الباحث ضمن ما يستعرضه : الصوريات التي واجهت الباحثين في مفهوم الايقاع. العرب منهم وغير العرب... والخط مفهوم اضر تلك البحوث بين الوزن والايقاع من جهة... والموسيقى والايقاع من جهة اخرى... وبعد ان يتحدث عن آراء المدارس النقدية المختلفة حول الايقاع بعامه، وحول الايقاع الداخلي بشكل خاص... يرى ان ارتباط مفهوم الايقاع الداخلي بمفهوم كلية النص، يستجيب لدعوة الحداثة الشعرية، في الانتقال من الشقوية الى الكتابة الشعرية. فالإيقاع الداخلي قائم في النص... في حركة مكوناته ونسيج علاقاته، وما دام الايقاع الداخلي مشروعا فرديا غير معقن وغير موجود

الناقد عبدالجبار البصري ركز اهتمامه - في بحثه حول «الموسيقى الوضعية الداخلية للشعر الحر»... ويقسم تاريخ ايقاع الشعر الحر الى اربع مراحل، الاولى : من ١٩٤٨ الى ١٩٥٨، وهي مرحلة التكوين او مرحلة «البحر الكامل». المرحلة الثانية : تبدأ بعام ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٨، حيث استقر مصطلح الشعر الحر على انه شعر التفعيلة. ويمكن اعتبارها مرحلة «وحر الرجز» وقد شهدت هذه المرحلة صراعا حول ريادة الشعر الحر، التي لم تعد محصورة بين تارك الملاحة والسباب. وكذلك شهدت هذه المرحلة صراعا حول حتمية الايقاع في الشعر او لا حتمية.

اما المرحلة الثالثة في تاريخ ايقاع الشعر الحر... فتتمتد بين ١٩٦٨ و ١٩٧٨... ويسمي الباحث هذه المرحلة «مرحلة المتدارك»... ويؤشر اختفاء البحور المزعومة... وشيوع مفهوم اختبارية الوزن لا حتمية.

اما المرحلة الرابعة... فتتمتد بين ١٩٧٨ و ١٩٨٨، وتستحدث الحرب العراقية الايرانية على اكثر سنوات هذه المرحلة... ويسميها الباحث بمرحلة «البحور المركبة»... ذلك ان اغلب الاضافات التي اضافها

الرابع : بؤرة النص : الناس خيل، والخيال ناس... ضمن دوائر متتالية.

وقد انصب جهد الباحث على الجانب الدلالي واصالته لا على صورته الايقاعية الفنية... مؤكدا في النهاية على وجود مستويين للإيقاع الشعري: المستوى الصوتي الخارجي، والمستوى غير الصوتي...

اي الداخلي... ويعني ذلك : (فهم متكامل لنمو الحركة داخل البناء الكلي للقصيدة)... لينتهي بعد ذلك الى الايقاع الداخلي الذي لا يحتفل التقيد والنموذجية...

اما الباحث د. عبد عبدالحق علي... فانه يحسم موقفه النقدي - منذ البداية - نحو (الايقاع الداخلي في قصيدة الحرب) بقوله : «الايقاع توافق صوتي بين مجموعة من الحركات والسكنات، يؤدي وظيفة سمعية، ويؤثر في من يستجيب له نوتيا... وهذا التوافق قد ترتفعه أن دون اخرى، فيبقى ايقاعا ليس غرض».

وهذا التعريف يخص حصرا بالايقاع الداخلي لا الايقاع العام... ثم يؤكد الباحث على حركة بناء القصيدة او نسيجها مجردة من عنصر الصوت... اذ يقول : انها حركة لا يتم ادراكها من خلال حاسة السمع او البصر، انما من خلال فهم كلى لنمو الحركة داخل البناء الكلي للقصيدة.

● مارك المطليبي في بحثه التطبيقي على قصيدة السباب (اللوب والجسد)، اعتمد رسم خطة تعني يسطوح النص حين عكس تقابل لائلا فضائيا، وآخر زمينيا ومن ثم تركيبي اى تحويا.

حلل الصورة السردية للقصيدة من خلال تقابل بين عالمين : عالم المقيمة وعالم القرية بمعانيها الدلالية والفضائية الزمانية - السردية والتركيبية، ليؤكد بعد ذلك الى اطار الصوت للقصيدة ليؤكد عناصر النص.

تتركز جهد الناقد على محاولة تاصيل نقاط التقابل اللغوية والمكانية والجسمية... لينخرج من هذه الى المتشابه ويخرج من المعنى اللغوي المعنى الى المعنى الدلالي الذي لا يتوأم مع قيمة القرية والمقيمة.

● يعتمد الباحث د. خالد سليمان، على تعريف الناقد العالمي (ريشاردن) للايقاع في بحثه للايقاع الداخلي للقصيدة العربية المعاصرة. ويتركز هذا التعريف كالآتي :

(هذا النسيج الذي يتألف من التوقيعات والاشياعات، وفيه الظن والمخاضات، انني يولدها سياق المقاطع، هو الايقاع...)

لكنه يتوقف امام مصطلح (الايقاع الداخلي) لدى الدارسين العرب، موافقا غير يعني... نحو اى تعريف يعنى بهذا المصطلح، ويميزه عن المستوى الاخر للايقاع، اي المستوى الخارجي... وهو المستوى الصوتي.

ويتبنى الباحث على تعريفات إلياس الخوري ومروان فارس وادونيس... ليتوقف عند دراسة لمعوي الهاشمي الذي يميز بين المستوى الاسمي والصوتي والمستوى الفكري البائلي للايقاع.

● يحلل الباحث فيما بعد بعض النقصان... على اساس دلائل غير ايدة... ويعطي تحليله الخاص هنا، بل يذهب الى تخصيص آراء (الهاشمي)... ولا يندد هذا الرأي تطبيقا... من هذه الدلائل : نص لجمود سامي البارودي ونص لايلا ابي ماضي... فيجعلها على اساس الدورات الصوتية... ثم يعنى الباحث بالنص الشعري الحديث لدى (البياضي) (قصيدة غاشية)... ليصور مقابلهما التاريخي (عشتار) وليمارز بين موضوع الحياة والموت فيها.

● يصل الباحث الى قصيدة (امل دنقل) : (الخيول)... ليمهد دوراتها الدلالية، التي تتعلق ببارعة منقطعات : الصورة التراتبية للخيول.

● الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى... - الثاني : الصورة المعاصرة للخيول.

● الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى... - الثاني : الصورة المعاصرة للخيول.

● الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى... - الثاني : الصورة المعاصرة للخيول.

● الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى... - الثاني : الصورة المعاصرة للخيول.

● الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى... - الثاني : الصورة المعاصرة للخيول.

● الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى... - الثاني : الصورة المعاصرة للخيول.

● الثاني : تجرد الخيول من الصورة الاولى... - الثاني : الصورة المعاصرة للخيول.



# قضايا بائنة الزعر

## زوت فمرا

أوتظريين الي شذرا  
حاولت ابدع عنك لكن  
فلقد ملكت مشاعري  
فتحكمي يا حلوتي

اتعابين وحبك  
وهواك يسري في نبي  
واصوغه لحنا جميلا  
وتريد الاطيار لحني  
فقطفي محبوبيتي

عمر احمد باكودح

## تعبيرات غريبة

من الظلم ان ترفض الاسمية  
وتستأصلي هذه الامنية  
أوجست شكبا بانني استعرت  
قناع الهوى بغية التسلية

ناين الجوى اين ذاك الهيام  
من البعد لم تشف الاويه  
واين انتظاري هناك اللقاء  
وقد صامت رثني الاوعية

ومحرقه القلب من لهفة  
والقلب ما خلقت تهوية  
واسراع عيني برفق الدموع  
ببطء «ام كلثوم» في الغنية

وشكوي من هول دنيا الهوى  
ومن طول اوجاعها المعديه  
بنسج الجنس وصوغ الطبايق  
ورصد الكنايات والتورية

وانحل حتى تبين العظام  
وما ذاك من قلة التفنيد  
واعرق حتى ابل الفراش  
من الشوق لا كثرة الاغنية

فكم قتل العشق من عاشق  
ابو العشق لم يحسن التريه  
فوالله لو ان قتالهم  
من الناس ما استطاع دفع السيه

مسهنتي لم اعد شاكيا  
شكوكا سهدت بها مشكيه  
لاني تباعدت مذ بنثها  
بان تصدى لها منهيه

قد اتضح اليوم سر الغرام  
كما اتضحت في الحصان الشيه  
واللصبر - لو لم اضع همزة  
«لتعبئة» - فاقد التعبيه

تعالى نسو خلافاتنا  
ولا بأس ان ابدأ التسويه  
لك اليوم مني اصون الوفاء  
ولي منك ان تقبلي الاسيه

رجا محمد القحطاني

## رثاء النفس

باية نظم جد رثتك القصائد  
وحل النوى مثل القضاء يعاعد  
رمى الله قلبي عكس ما كنت ارتجي  
اعدل حالي والزمان يعاند

تقر عيون الحاسدين بهجركم  
ولم تك قد طابت لهن الوسائد  
فلا تأمني صرف الزمان وغدره  
ولا تأملي تلك الليالي تعاود

وغدي كم الاخوان ما نفع كثرهم  
وكل اخ قد تكتشفه الشدائد  
اخي من يرد الموت عني بصدره  
ويحمل وزري اذ يراني اكابد

ولا تقصري غول الطريق اسامنا  
لنا ذاك ميدان قاين السواعد  
فلا تعجبي اذ قيم بهرك فاسد  
وينسج كلب المال والليث راقد

دعي القلب يائي كلما لاح ذكركم  
فان فؤادي من مصابك واجد  
تخادعني الامال فيك ضلالة  
وارثي لنفسي ها انا لك عائد

سعد عبدالله الدهش

## البحث عن الحقيقة

ويبدأ الرحيل... ولا شيء غير المسافة يصنع الزمن... ولا شيء غير الحجرة  
يصنع الأمل... ولا شيء غير الأيدي المخضبة بدماء الشهداء سحر الوطن...  
ويبدأ رحيل فارسنا من حيث أنهكتنا المشوار... في زمن لا يرجح... وأكمل  
الطريق... ونحن لا نزال نبحث عن الحقيقة... وذلك الرأجل في أنفسنا قد  
أدركنا منذ الأزل ورحل في طريقها... ولا نزال نبحث عن آثار خطاه  
وان نقتل على نتمنا الموسيقى الغربية... يوقظنا هدير مدمنهم أيضا  
محطنا كل الصور... كل الأمل... مخترقا القلب الذي ينشأ بحبك...  
يا وطني...

نعم... مزقوا الجسد... ومزقوا الصور... خدوا الأنفاس... وكتفوا الصوت...  
ولكن... أي يد تلك التي تستطيع أن تمتد إلى الروح... أي يد تلك التي  
تستطيع أن تمتد روحك... يا شهيدنا... من لا نستكننا... توقفتنا... من  
يستطيع أن يفتح القلب من أن ينادي باسمك يا وطني...  
وعندما يذوق القلب من سداوي جراحة بانفسنا... واجسادنا... ونفلق  
الجرح بعروقنا... وعندما تصيح بنا الأرض المظلمة... فسترويها لماننا...  
فيا وطني... فداؤك روحي ودمي... هل شفيته...؟ لا وطني... هل  
ارتويت...؟ هل ارتويت حتى النسر...

هدى الشحروري

والمرحوم زوجك؟  
فاجابته: وهي تنظر بعيدا، على قدر ما ترى.  
كنت اسلمه الفداء ساجنا، كل يوم، عند الكسابة خلف ثلة غنيم.  
كانت الحاجة تعرف الامان التي تنبت فيها عروق الزعر، فتفتكي، لكي  
تجده في القدام، ان تحرك اصابعها، فتلمس اوراقه الفضة، ثم تنحدر يدها  
اسفل الأساق، وتفصله بسهولة ويسر، تضاهي مهارتها يوم امس، عندما كانت  
تعمل في ضوء النهار، بينما اخذت ام حسن تنسقه في باقات جميلة  
وربما راودها شعور من الوحشة، «بيض الشعر»، فقد ضن عليها الليل  
بالكتب، مما يجب لنفسها المشهور بالقبطة، فهبست في اذن جارتها -  
لو الدنيا نهار، كان جيمنا من بين هالجار حمل ترس، وكان شفا  
شليات الغنم ترعى، وترعى زواها صفارها. في غمرة الاحساس هذا، افادت  
الحاجة على يدها، وهي ترتد بعيدا، اثر خزة خادة في ايامها، ففرقت مصدر  
الاذى، بعد ان تحركت بالقلب منها، وهو يصوب اشواكه في كل اتجاه.  
لاحظت ام حسن، ان الحاجة تصارع الاما حادة، بعد ان تورم ايامها،  
واخذ التورم يجتاح راحة يدها، مما يؤكد بان الاصابة، تتدري كونها وخزة  
من شوكة قنفذ، فالتفت بالكيس على ظهرها وقالت:-  
انا من رابي نعود بسرعة يا حاجة -

وكانت تنتظر تلك الدعوة بفارغ صبر، فهزت رأسها، اشارة الموافقة،  
وتحركات مبتذلة، دون ان تجد الفوق لجرد الحديث الذي يبيت الطمانينة في  
نفس ام حسن.

لم تجد المراتب مشقة، في اجتناب طريق العودة، فقد شاهدت الانوار  
الكاشفة، وهي تتحرك في أزقة القرية من طرفها البعيد، دون ان يخطر  
بالها، انها ما زالت تطارد الصبية حتى اعاب بيوتهم، يصاحب ذلك الكثير  
من الصراخ ونداء الاستغاثة.

جاء الصباح من جديد، وام حسن تخطو خلف دابيتها المحملة بقصص من  
رجاجات الحبيب، يعلوها كيس الزعر، وهو يرتج على الجانبين،  
كلما تماقبت خطوات الدابة، وتجاوز جاهدة ان تتخلص من شعورها بالقلق  
تجاه الحاجة، التي ركنت الى فراشها، بعد ان تلقت حقنة مضادة للتسمم،  
دون ان تزيل التورم، الذي استحل في راحة يدها، وكما علمت من الطبيب،  
فانه لن تتما في كلية، قبل ان تاتي نتائج التحاليل المخبرية في اليوم التالي.

قرعت اجراس الحضانة في موعدها، واخذت اصداها تتردد عن سور  
القدس، فيما بدت الاشياء على طبيعتها، تحرك الروم المتجه الى رأس المار، فحرص  
تسري بشكل عادي، وتظل قبة المصخرة من اعلى باب المغاربة، على قرص  
الشمس عندما ينشأ الاق، وتكاد بانه الحبيب ان تسبح خريف الماء، يجري  
بهود تحت قدمها، وهو يتجه نحو «دبر ابي»، فاستقرت المرأة فوقها، كي  
تجتاز كوخ القرية، مستعمدة كل طارية فيادها الحارس دون ان يذو  
منها.

هذه مخالفة مقصودة يا امرأة.  
الامر يمين قطف الزعر، وما يمين يمين يا خواجه،  
سقيش عليك وعليها، متكبسين بالجرم.  
فاجابته دون ان تتوقف، واذا تدير وجهها نحوه:  
امسك الجمل وخذ يا بيت.

عرجت ام حسن على بيت الحاجة، مباشرة بعد عودتها، لتطمئن عليها،  
وتسلمها الكيس وتمن الزعر، وكانت تصادف في الطريق حركة غير عادية  
وتجمعات من الرجال والنساء، تزداد كثافة كلما اقتربت من البيت، ففرقت  
الامر يندر بالشيء، ولم تنتظر تترى ما حدث.

فسالت إحدى النساء وهي تمير الزقاق:  
هو حصل كره في البلد؟  
الحاجة هادية... اعطت عمرها.

هبط الخبر كالطوق على رأس ام حسن، فطوقته بيديها، وهزلت وسط  
الرجام، تخرج طريقا لها، حتى دلت من الحاجة وهي تسبحا على فراشها،  
وحولها الكثير من النساء اللواتي تواظن اليها من اطراف القرية، فالتفت  
ببصرها على وجه الحاجة وقد لده الصمت واصطبغ بلون اصفر، فسقطت  
لعمه حارة، «رحم اربانها» وهي تقبل جبينها، ثم قالت:  
انت امانة في صدوري يا حاجة.

اتخذت القرية لنفسها طابعا جديدا، لما ان يبدأ الليل، حتى تضج بالحياة  
والحركة، تقتطع بالليل حركة الاضواء الكاشفة، تسمح القرية والشعاب  
المحيطة بها، بعد ان تضاعف عدد اللواتي يجمعن الاعشاب البرية، وحتى لا  
يرجع خاويات الواض، فقد تآوا في العمل، بحيث تتحرك كل اكنة منهن  
باتجاه، فاذا ما قبض الغرياء على زوج منهن، كان الجراح حليف اللبايات،  
زين واصف «الخضري» «بدسة» كبيرة في واجهة محله، واخذت باقات  
الزعر وتكتب امكانها، لتشكل هرا اخضر جذابا، ثم تبت لوحة عند قاعدة  
الهرم وتكتب عليها بخط عريض «زعر الحاجة هادية».

سليمان بسيط

دوتها، دون ان تدري، كيف تسلفت الجدار لتتال غايتها من الطعام.  
استبشر اهل القرية بالليل خيرا، وهو يرخي سدوله، فيسملات دافئة،  
اكتفت البيوت والازقة، واستأثر السكون بالمواقع التي عمها الصخب عند  
الظهيرة، وخرج الصبية بحدن يتناولون باعناهم، غير الافق، ليروا نقاطا  
مضيئة هنا وهناك، وتصل اسماعهم اصوات خافتة، تستمر تارة، وتصل  
مبتورة، غير مبهمة تارة اخرى، حتى قطت الحاجة، نفرت من سكوتها،  
وتناولت الكيس الذي يقيم برائحة الزعر، وصرت اصابعها كي تطفىء  
النور، فاستوقفتها المرأة القريبة، تستهويها برغبة طارئة لتري وجهها، فربت  
عن عينيها خفيفة، وتوشح بهالة بيضاء، تحاول ان تطبق على ما بقي فيها  
من سواد حاله، وقبل ان تبلغ حد الانقباض، اشاحت بوجهها، ولوحث بيديها  
الحاجتين، تشق لها طريقا في القدام، الذي يجهز باحكام، على كل شيء  
حولها.

ظهرت مركبة عند المنطف المجاور للثة «غنيم»، واخذت ترسل اشوا  
كاشفة على الشعاب والمروج المحيطة، وتحركت ببطء على الشارع الرئيسي،  
حتى البركت بدايته عند طرف القرية، وعادت ابراجها نحو المنطف من  
جديد، في رحلت متوازية، فاذا ما بدا لها ظلال، او حركة غير عادية، ركزت  
انوارها نحوه، مما حدا بالكثير من الطيور، ان تترك اعشاشها، وتهيم في  
القدام على غير هدي.

عرجت الحاجة على بيت «ام حسن»، فاولكت مهمة «بسترة الحليب»  
لاهل بيتها، وانزوت مع ضيفتها في ركن منزل وتحدثتا طويلا، ثم توجهت الى  
غرفة زوجها وقالت:-  
الحاجة هادية في بيتنا، وعندي رغبة في الخروج معها.

الشفة صارت أكبر منك ومنها يا ام حسن.  
فانبرت بخلة مكتوبة.  
«هو يا بيتي يا ابن الناس»  
انا خايف من موافقتها... لكن الامر متروك لك على كل حال.

ولمها عند هذا الحد، قد استماحت لنفسها العذر كي تبتدأ المغامرة مع  
الحاجة بكل ابعادها.  
اجازت المراتب الطريق الرئيسي، ثم انحدرت، تتقلد خطواتها في الأرض  
البور، وهما تراقبان حركة الاضواء الكاشفة، وتمتلكهما شعور من الرضا  
باعتبار انهما «مع قتل قليل من اهل القرية» معتبران تلك الاجراءات  
الاستثنائية، والتي تحول دون وصول القرويين الى الاعشاب البرية، التي  
تنبت بغزارة في تلك المنطقة.

انطلقت ثمة من عندها، قبل ان تطاها قدم إحدى المراتب، وكانت المفاجأة  
ان تطيح بهما، فقد استدارت الاضواء الكاشفة، بسرعة الى مصدر الصوت،  
فوجدتا نفسيهما تهربان باتجاه مقطع صخري، بينما تتحرك منهما احزمة  
الضوء، وكأنها تحسك باعناهما، حتى توارتا خلف سلسلة من الظلال،  
فواصلتا المسير، دون ان تتفكرتا لبعثهما، والتي يهوها الضوء، عودة  
الايصار، وبعد خطوات قليلة، استقرت الانتظار، لتبني الحياة في اوصالها من  
جديد، بعد ان اخذت المركبة تتحرك صعودا، باتجاه معاكس، دون ان  
يساورها الشك، بان امرهما قد بقي سرا.

اعتاد بعض الصبية ان يلتقوا، في الهيزج الاول من الليل، عند طرف القرية،  
في النقطة المظلمة على الطريق الرئيسي، حيث تكثر الصور البازلتية الصلبة،  
ويمارسون لعبة «الشرة»، اذ يجمعون كويمن من المشب الجاف، ويسقطون في  
وسطهما، كتلتين من البازلت، ويبدأون برجمها بالمادة نفسها، عن بعد،  
فيطارد الشر برجارة، وتاخذ الاعشاب بالاحتراق، فمن حق الضميلة اولا،  
احرز لفريقه النصر، وسط جلبة عالية من الصخب والضجيج، مما حدا  
بالغرياء، ان يستهينوا بامر المراتب، ويصدوا الطريق نحو الصبية.

سالت ام حسن جارتها:  
بدي تعديدها لو رجعتا بالسلامة يا حاجة؟  
«هو يا ام حسن»  
فرمقتها بنقرة خافتة وقالت:  
«هو ما فيش اسهل من هالشفة عليك؟»

واخذت الحاجة تروي قصة طفولتها، عندما قدمت الى تلك المروج اول مرة،  
تربل يديها اسود مطرو، وكانت تحترق على مفرقة من والدتها، التي  
تصغى عليها الحكايات الطويلة، فتستقبلها برغبة وشغف لا يوصف، ولكن  
تحتفل كلمة تردها، كانت اذ لم تتكلم، بينما تنظر الطفلة بلهفة حولها لتدق  
النظر في المعالم المحيطة، فاذا ما روي في القصة انسان او حيوان، تحقق في  
الأرض، عليها تجد شكلا يجسد الشخصية المذكورة، لتستقر بشتات في ذاكرتها،  
فراحت الحجرة والصخور على شكل فيل او حمار وحشي او فهد، حتى الشيوخ  
اسماعيل، بلحيته الكتف، وشايرته الذي يغطي فمه، فقد جسده على الصخر  
يشكل يسائر قضاها، فاذا ما امتدحت، «والحانة هذه» تحت اي طرف من  
الخروج الى تلك الشعاب، فانها ستدق «دلا شك» ذاكرتها.

فؤوسد ام حسن يدها على كتف الحاجة وهي تسالها:-  
يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل محسن الخليفة

يا حبيبتي  
انكري ذاك اللقاء  
عندما كنت حبيبي  
الذكرى تلك الليالي  
قد ملأت الليل حسنا  
جنتي يكفك فخرأ  
أعظم الحب حبيبي  
اتناسيت هوانا

ثايف عبدالله الدهش

أحب أخرى؟  
قلت: أحبك -  
لكن الفؤاد يحب أخرى!!  
من تبها الصافي عرفت الحب شلالا...  
ونها...  
كرية... شفتين...  
بل خدين...  
هل لحظا وتورا...  
هسانا تنساب في الآفاق...  
أحانا وشورا...  
صفصاة «ممشوقة»...  
وسنا الميون يغيش بشرا  
نظراتها تسبي الوجود  
تشع اشراقا وخفرا  
سمراء زيتونية...  
غصنا... وأوراقا... وجذرا  
تختال فوق الغيم كعناية...  
نسبا... ونكرا...  
أحبيتها...  
أغلى من الدنيا  
وما في الكون طرا...  
صمراعي مسكونة  
باربعها الفواج عطرأ  
بجمالها متناقا...  
بالمسح الوضاء بدرا...  
حسن خليل حسين

يا عاشرنا ذلك القفز من غزوه أين المَفَز؟  
يا ساهرا والقلب من الجُل من عهد المَفَز  
يا من شللت العقل بالتفكير خلك قد غنَزْ -  
أري بأن الشُهْد ذا للحب تنكُر الشُهْد  
لكن حبيبك قد خُفا أسفي على طبع البشر  
ناش تموت من الهوى والبعض يمتنق الكنز  
واذا سالت: لم النوى؟ قالوا: قضاء أو قنَزْ.

دخيل



# القبس تنشر أكبر الكتب أهمية في القرن العشرين [ ٢٩ ]

بقلم : بول كينيدي

امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على المسرح السياسي العالمي، ليخرج بنتيجة أن الأمراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لأن التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تنفد قدرتهما. وفي الفصول الأخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف أن تشهد الحضارات الشرقية إعادة انبعاش جديدة تؤدي إلى أقول المحور الثاني الذي يتصرف بمقدارات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن أكثرها رواجاً». والكتاب من تأليف البروفيسور بول كينيدي، أستاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة. ليخلص إلى نتيجة أن موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الإطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والإدارية والعلمية. يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الأوروبية، بحيث طغت على

## نشوء وسقوط الدول الكبرى

# فرنسا تستخدم عضلاتها المالية لإعادة رسم خارطة القوى

(١٨٨٥ - ١٩٨٥) وحول غرب أفريقيا طوال الثمانينات والتسعينات من القرن التاسع عشر.. وفي عام ١٨٩٣ كانت الدولتان على وشك الدخول في مواجهة عسكرية حول سيام.. إلا أن أكبر أزمة بينهما حدثت عام ١٨٩٨ عندما أدى التنافس الذي يدور بينهما منذ ١٦ سنة حول السيطرة على وادي النيل إلى حدوث مواجهة بين جيش كيتشنر وبعثة مارشان في تشاد.. ورغم أن الفرنسيين تراجعوا في تلك المواجهة، فقد كانوا استعصاميين يتصمون بالجرأة والحياة، كما أن سكان تيمبوكتو وتونكين ما كانوا يعتبرون شمس الامبراطورية الفرنسية وكأنها على وشك الأفول.. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٧١ و ١٩٠٠ استطاعت فرنسا إضافة ٣,٥ مليون ميل مربع إلى مساحة المستعمرات التي كانت تحتلها، وكانت تمتلك أكبر امبراطورية عبر البحار بعد بريطانيا.. ورغم أن تجارة هذه المستعمرات لم تكن كبيرة فان فرنسا استطاعت تكوين جيش كبير من أبناء المستعمرات وإنشأت سلسلة من القواعد البحرية امتدت من داكار إلى سايفون.. وكان النفوذ الفرنسي كبيراً حتى في المناطق التي لا تحتوي على مستعمرات فرنسية مثل جنوب الصين والشرق.

ويقال ان فرنسا استطاعت استعصام هذه السياسة الاستعمارية التي تتميز بالديناميكية لأن هيكليتها الحكومية تحت المجال لمجموعة صغيرة من البيروقراطيين وحكام المستعمرات والمؤيدين للاتجاهات الاستعمارية لتتفقد استراتيجيات لم تتمكن الحكومة سرياً من التغيير في الجمهورية المتقلبة السيطرة عليها. ولكن إذا كانت السياسات المتقلبة للبرلمان الفرنسي أعطت دفعا وثباتاً للسياسات الامبريالية - عن طريق وضع هذه السياسات في أيدي مسؤولين دائمين واصدقائهم في اللوبي الاستعماري - فان هذه السياسات لم تترك تأثيراً طويلاً على الجيش والاسطول.. ومثال على ذلك فان التغيرات السريعة في الحكومات كانت تدفع إلى وزارات البحرية بوزراء هم مجرد موظفين لا يفهمون في شؤون البحرية على الإطلاق، ويعضهم أن يحمل وجهات نظر متقلبة حول الاستراتيجية البحرية. وكانت النتيجة انه رغم تخصيص مبالغ كبيرة للبحرية الفرنسية خلال تلك العقود فإنه لم يكن يتم صرف هذه المخططات بحكمة،

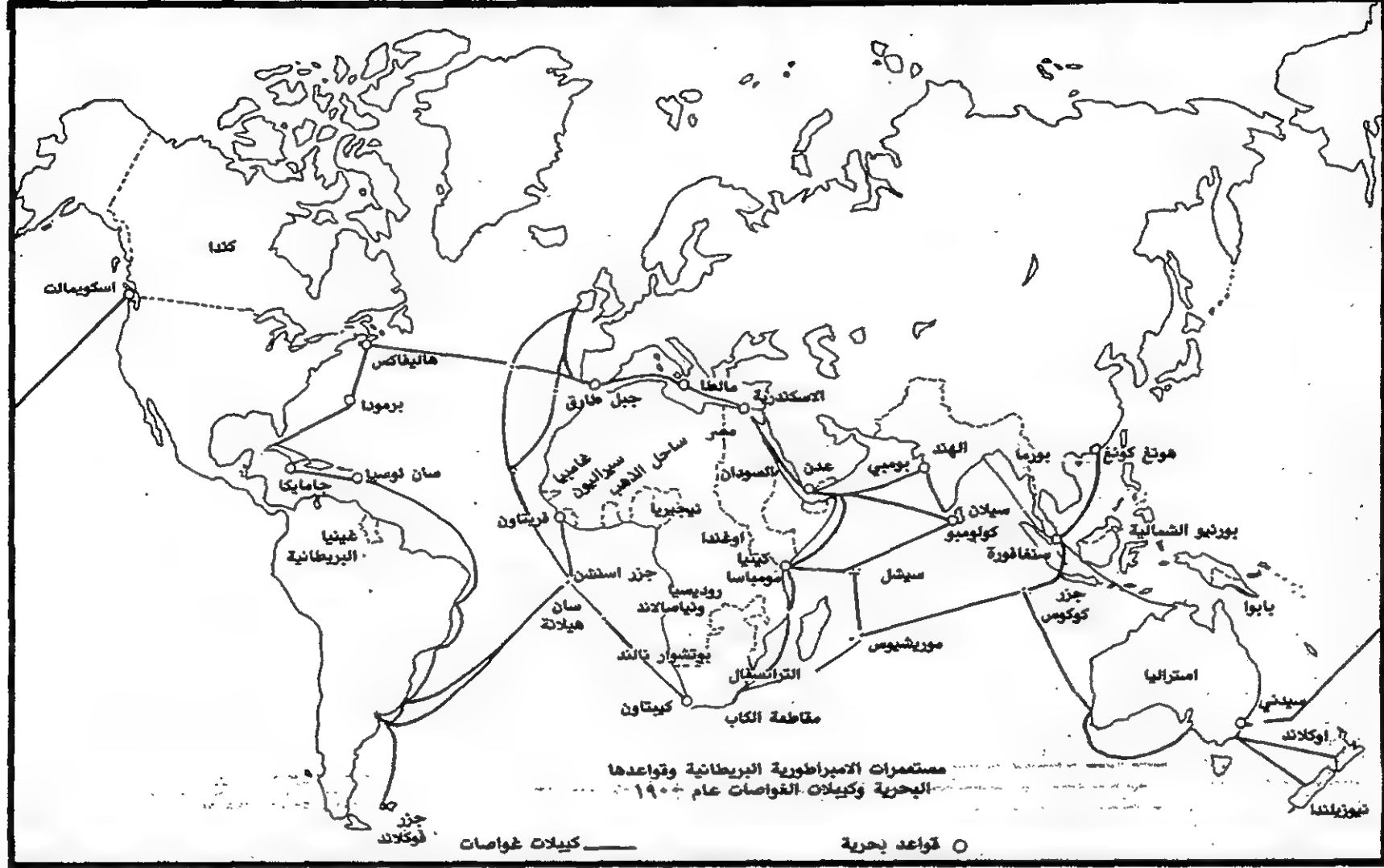
فبرامج البناء كانت تعكس التغيرات المتتالية في الفسيحة الوزارات المتعاقبة من استراتيجيات الغارات على السفن التجارية إلى دعم السفن الحربية، تارة الاسطول بحوي مجموعة غير متجانسة من السفن لا تستطيع مواجهة الاسطول البريطاني أو الاسطول الألماني فيما بعد. ولكن تأثير السياسة على الاسطول الفرنسي يظل محدوداً إذا قرأناه بالتأثير الذي خلفته هذه السياسة على الجيش، حيث الكراهية الشديدة التي كان يكتفها الضباط للسايبين الجمهوريين تجلت في أوضاع مظهرها، وحيث حدثت سلسلة من المواجهات بين المدنيين والعسكريين ربما كانت قضية درايكس أبرزها ولكنها ليست أكبرها على الإطلاق..

وهذه الأمور أضعفت نسج فرنسا وضعت كفاءة الجيش وولاءه. موضع تساؤل.. ولم تتوقف هذه النزاعات بين المدنيين والعسكريين إلا بعد عام ١٩١١، مع موجة الانتماء الوطني، ووقوف الجميع صفاً واحداً لمواجهة العدو الألماني، ولكن كان هناك الكثيرين ممن يتساءلون فيما إذا كانت الجرجات الكبيرة من السياسة التي تلاها الجيش أفادت بشكل لا يمكن إصلاحه.

والعقبة الداخلية الأخرى أمام القوة الفرنسية تجلت في الأوضاع الاقتصادية والوضع ما بعد جدار، وقد ازداد تعقيداً بسبب ديم المؤرخين الاقتصاديين إلى مختلف المؤشرات.. وعلى الجانب الأخرى، يذكر بعضهم: «أن تلك الفترة شهدت نمواً كبيراً في مشاركة المؤسسات المصرفية والمالية في القطاعات الصناعية، وفي الأراض الخارجية.. فقد انشئت مصانع الحديد والصلب على أسس حديثة، وأقيمت مصانع كبيرة وصغيرة لهذه الصناعات، وخصوصاً في مناجم اللويزيانا وفي مناجم الفحم في شمال فرنسا بدأت ملامح المجتمع الصناعي تظهر بوضوح، وتحققت فترات هائلة في الهندسة والصناعات الجديدة، وأصبح لفرنسا أصحاب رؤوس الأموال وكبار رجال الأعمال الخاصين بها، الذين حققوا مكانة بارزة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، في صناعة الحديد الصلب والهندسة وصناعة السيارات والطائرات.. وبرزت شركات مثل شتايرر وبيجو وميشلان وريينو وغيرها..

وتلقت فرنسا أكبر منتج للسيارات في العالم إلى حين استحدثت أساليب هنري فورد في الإنتاج الكبير.. كما حدث تطور كبير في إنشاء شبكات خطوط السكة الحديد في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وساهمت هذه الشبكة، إضافة إلى التقدم الذي تم إحرازه في المبرقات والانظمة البريكية والطرق البرية، في تعزيز الاتجاه نحو إقامة السوق الوطني.. وقد فرضت الحماية على المنتجات الزراعية بموجب قرارات ترفع مليون عام ١٨٩٢، وظل التركيز على إنتاج البضائع المتوقعة من حيث النوعية.. وإذا أخذنا هذه المؤشرات للتوسع الاقتصادي المطلق والزيادة المحدودة في عدد السكان الفرنسيين خلال تلك العقود فأننا نجد أن معدلات الإنتاج التي تتعلق بالسكان الفرنسيين تبدو مؤثرة (مثال: معدل النمو قياساً إلى عدد السكان، ومعدل دخل الفرد من الصادرات... الخ).

(يتبع)



منذ عام ١٨٧٠، وهو: انه في حالة حدوث حرب مع القوى الكبرى فإن فرنسا بحاجة إلى دعم ألمانيا.. وبالطبع فإن فرنسا ليست بحاجة إلى هذه الدعم في حالة خوضها الحرب ضد إيطاليا (وهذه الحرب كانت أقل الاحتمالات ورواء، رغم المخاوف التي كانت تساور الجنرال كورتال)، ولكن المساعدة الألمانية تبدو ضرورية في حالة نشوب حرب في الشرق.. خصوصاً وأن الصينيين حصلوا بعد ذلك على دعم روسيا، ومن هنا حاولت كورتال المتكررة قبل عام ١٩١٤ للحصول على دعم برلين حول هذه النقطة. وفي النهاية فإن الطبيعة الزخرفية للتخطيط العملياني تعكس من جديد ما رآه المؤرخون المعاصرون بوضوح، بينما المراقبون في ذلك الحين كانوا يرفضون الاعتراف به،

وهو: انه إذا استمرت الانفجارات القومية في البلقان، وفي الامبراطورية نفسها، فإن فرص احتفاظ القيصر جوزيف بالرات القوضي الذي آل إليه تبدو مستحيلة.. وعندما حدث ذلك، تفجر التوازن الأوروبي بأكمله.

وكانت فرنسا عام ١٩١٤ تتمتع بميزات كبيرة على النمسا - هنجاريا.. وأهم هذه الميزات هو انها تمتلك عدواً واحداً فقط هو ألمانيا، تستطيع ان تركز ضد كل جهودها.. ولم يكن هذا هو الوضع في الثمانينات من القرن التاسع عشر عندما كانت فرنسا تتحدى بريطانيا في مصر وشرق أفريقيا، في الوقت الذي كانت فيه مشغولة بسباق محموم مع الاسطول الملكي البريطاني، وترتبط بعلاقات متوترة مع إيطاليا إلى درجة تكاد تصل إلى حدود المواجهة.. ولم يكن وضعها مع ألمانيا أفضل من ذلك.. وحتى عندما استطاع الفرنسيون حل المشكلة القديمة واتخاذ ايلاند من حافة الجحيم وتحركوا لتحقيق المراحل الأولى من التحالف مع روسيا، ظلوا المعضلة الاستراتيجية الفرنسية حرجية إلى حد بعيد.. فقدوا فرنسا الرئيسي، وهو الامبراطورية الألمانية، كان أقوى منه في أي وقت مضى.. ولكن التحديات الإيطالية التي واجهتها فرنسا في البحر وفي المستعمرات (من وجهة النظر الفرنسية)، كانت ماثرة قلق أيضاً.. ليس بسبب قوة إيطاليا، وإنما لأن الدول في حرب مع إيطاليا سيدفع حليف إيطاليا في أوروبا (ألمانيا) إلى المشاركة في الحرب ضد فرنسا..

وكان هذا الأمر يعني، بالنسبة للجيش، تمركز عدد كبير من القوات في الجنوب الشرقي، وبالنسبة للاسطول فإنه زاد من تقاطع المعضلة الاستراتيجية القديمة حول: هل يتركز القسم الأكبر من الاسطول في موانئ البحر الأبيض المتوسط أو في الموانئ الأطلسية، أو المخاطرة بتقسيمه بين الاسطول ووضع جزءه هنا والجزء الآخر هناك.

ووافق كل هذه المشكلات التدهور السريع الذي شهدته العلاقات الفرنسية البريطانية، بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢.. واعتباراً من عام ١٨٨٤ دخلت الدولتان في سياق محموم لتتزين أسطوليهما، وكان هذا السياق بالنسبة لبريطانيا يعني المخاطرة بفقدان طريق الاتصال عبر البحر الأبيض المتوسط (في بعض الأحيان)، وإحتمال إقدام الفرنسيين على غزو بريطانيا عبر القنال، إضافة إلى ذلك المواجهات الفرنسية البريطانية التي كانت تحدث في المستعمرات، فقد حدث خلاف بريطاني فرنسي حول الكونغو

والسبب الرئيسي الذي جعل الامبراطورية النمساوية الهنغارية الاستراتيجية.. فقد كانت الانقسامات الداخلية فيها تهدد بتجزئتها وتهدد علاقاتها مع معظم جيرانها.. ونموها الاقتصادي، رغم انه كان ملحوظاً، لم يكن يؤهلها لمجاراة القوى الكبرى الأخرى في أوروبا، مثل بريطانيا وألمانيا.. فقد كانت تنفق على الشؤون الدفاعية، بالنسبة لعدد السكان، أقل مما تنفق أية دولة أخرى، كما كانت نسبة الذين تلحقهم الدولة بالجيش من الشباب أقل بكثير من مثيلتها في أية دولة أخرى.. ومما زاد الأمور سوءاً أن هذه الدولة كانت لها الكثير من الأعداء المحتلبن إلى درجة أن رئاسة الأركان فيها اضطرت إلى وضع الخطط لعدد كبير من الحملات العسكرية المحتملة.. وهذه التعقيدات لم تكن تمنحها العديد من القوى الأخرى.

والسبب الرئيسي الذي جعل الامبراطورية النمساوية الهنغارية تتمتع بهذا العدد الكبير من الأعداء هو وضعها الجغرافي الفريد وتركيبها الاثنية.. ورغم التحالف الثلاثي، كانت علاقاتها مع إيطاليا بعد عام ١٩٠٠ متوترة جداً إلى درجة أن الجنرال كورتال، رئيس الأركان، طالب بتوجيه ضربة عسكرية إلى «الجيران في الجنوب»، ورغم أن وزارة الخارجية والامبراطور عارضوا هذا الاقتراح بشدة، فإن القوات النمساوية الهنغارية على الحدود كانت تدرج باستمرار.. إضافة إلى ذلك، كان على فرنسا أن تشعر بالقلق من رومانيا التي انتقلت عام ١٩١٢ إلى المعسكر المعادي.. ولكن الدولة التي أثارت القدر الأكبر من القلق هي صربيا، التي اجتذبت، إلى جانب مونتينيغرو (الجزيل الاسود) السلاف الجنوبيين داخل الامبراطورية، وتحولت إلى خلية سرخسية ينبغي استئصالها.. ولكن المشكلة في ذلك هي ان الهجوم على صربيا من شأنه أن يثير ردود فعل عنيفة من جانب اشرس أعداء النمساوية النمساوية الهنغارية، قيصر روسيا الذي سيقوم بشن هجوم على الجبهة الشمالية الشرقية في الوقت الذي تكون فيه الجيوش النمساوية الهنغارية تتدفع جنوباً متجاوزة بلغراد.. ورغم أن رئيس الأركان كورتال أكد أن مسؤولية حماية الامبراطورية من محاربة كل هذا العدد من الأعداء تقع على كاهل السياسيين، فإن الخطط التي أعدها قبل عام ١٩١٤ تكشف العمليات الغربية التي كان يعد جيشه لها.. وتكشف هذه الخطط أن رئاسة الأركان كانت تعد جيشاً من تسع كتائب لمواجهة إيطاليا أو روسيا، بينما يتحرك جيش أصغر من ثلاث كتائب لغزو الصرب - مونتينيغرو.. وبالإضافة إلى ذلك توضع قوة احتياط استراتيجية من أربع كتائب تكون على أهبة الاستعداد اما لتعزيز الجيش الرئيسي الذي سيواجه الروس أو الإيطاليين لكي يتحول إلى قوة هجومية كبيرة، وفي حالة عدم مواجهة أية أخطار من جانب روسيا أو إيطاليا فإن هذا الجيش سينضم إلى الجيش الآخر الذي يحارب في الصرب.

وكان يقال «أن لب المشكلة هو ان النمسا - هنجاريا كانت تحاول التصرف بقوة عظمى بينما هي تمتلك إمكانية الدولة من الدرجة الثانية». والجهود التي بذلتها هذه الدولة لتدعيم قوتها على كل الجبهات كانت تحمل مخاطر اضافية الامبراطورية في كل مكان، أو على الأقل فإن هذه الجهود فرضت ضغوطاً كبيرة على شبكة السكة الحديدية، وعلى الضباط الذين يديرون الجيوش.. والأهم من ذلك هو ان المعضلة في العمليات اكثرت ما كان المراقبون في فيينا يرفضون الاعتراف به

الجنوبيين، وذلك لأن الفئات المنتهكة في أوساط هؤلاء تمت بصرها إلى صربيا، وإلى روسيا.. ومن وقت لآخر كانت بعض الأصوات الليبرالية في فيينا تنطلق داعية إلى تقديم تنازلات إلى السلاف، ولكن هذه الدعوات كانت تقابل بالرفض الشديد من الطبقة الحاكمة في المجر التي كانت تعارض أي انقاص من وضع هنغاريا الخاص، وتعارض التمييز في أقصى صورته بالنسبة للأقليات العرقية داخل هنغاريا نفسها. وحيث أن الحلول السياسية لهذه القضية بدت وكأنها مستحيلة، فقد أفسح المجال واسعاً أمام الوطنيين النمساويين من أصل ألماني من أمثال الجنرال كورتال.. للمطالبة بمواجهة الصربيين بالقوة المسلحة ورغم سياسة التهديد التي مارسها الامبراطور فرانزيس جوزيف نفسه فإن الجوده إلى قمع الصربين بالقوة المسلحة ظل هو الخيار الأخير إذا تعرض كيان الامبراطورية للتهديد.

وكل هذه الأمور أثرت إلى حد بعيد على قوة النمسا - هنجاريا، من عدة نواحي.. وليس المقصود من كلامنا القول أن التعددية العرقية في دولة ما تعني بالضرورة ضعفها.. فقد ظل الجيش مؤسسة متسلسلة، وعلى استعداد بشكل غير عادي لاستخدام سلسلة طويلة من اللغات في إصدار أوامره.. كما أن الجيش لم ينس سياساته القديمة (فرق تسد) عندما يتعلق بالبريتش والجنود والحاميات.. ولكن المشكلة هي انه كان من الصعب الاعتماد على التعاون السابق من جانب الوحدات التشيكية والهنغارية في بعض الحالات، بل حتى ولاء الكرواتيين التقليدي (كانوا يتمركزون عبر القرون ألمانية عند مناطق الحدود العسكرية) لم يعد موجوداً بسبب الاضطهاد الهنغاري.. والأدهى من ذلك هو أن رد فيينا التقليدي على تمرد هؤلاء كان يتجلى في محاولات احتواء التمرد بأغراقهم بالغازات والجديد والتخفيضات الضريبية ومد المزيد من خطوط السكة الحديد في مناطقهم.. إلى آخر ما هنالك.. وقد لاحظ أحد المؤرخين انه في عام ١٩١٤ كان هناك ما يزيد عن ثلاثة ملايين موظف حكومي يعملون في قطاعات مختلفة ومتناثرة في المدارس والمستشفيات والخدمات الاجتماعية وجباية الضرائب ومد السكك الحديدية والبريد.. الخ، بحيث انه لم يتبق أموال للجيش.. ويقول رأي أن الإحصائيات تشير إلى أن مخصصات الجيش كانت تستهلك رقماً متواضعا جداً من «المخصصات الوطنية»، أي مخصصات الحكومة المركزية، في الامبراطورية النمساوية الهنغارية، وكان هذا الرقم أكثر تواضعاً منه في أية دولة أخرى.. وكانت النتيجة، كما يقول رايث وأنه في الوقت الذي لم يكن فيه الاسطول الهنغاري ما يكفي من الاعتمادات حتى لمواكبة الاسطول الإيطالي، نكس من الاسطول الفرنسي، في البحر الأبيض المتوسط، فإن مخصصات الجيش كانت تعادل ثلث مخصصات الجيش الروسي ونصف مخصصات الجيش البروسي.. أما أسلحة الجيش فقد كانت قديمة عفا عليها الزمن، وقليلة إلى حد العجز.. وبسبب نقص الامدادات، لم تتمكن الحكومة من تجديد إلا ما يعادل ٢٣٠ من القوة البشرية المتوفرة للخدمة العسكرية، ومعظم هؤلاء أرسلوا في إجازات دائمة أو تلقوا دورات تدريبية لمدة ثمانية أسابيع فقط.. وعلى هذا الأساس فأننا لا نستطيع اعتبار النظم الهنغاري البروسي من الانظمة التي يمكن ان تنتج مجموعة من المحاربين الكفاء لوقت الحرب..

ومع تصاعد التوترات الدولية في العقد الذي تلا عام ١٩٠٠، ازدادت المخاطر التي يترسّخ لها وضع

رغم أن الامبراطورية النمساوية - الهنغارية كانت هي الأضعف في نادي القوى الكبرى، وكما يقول تاييلور أن هذه الامبراطورية كانت تستعد لكي تستبدل مكانها في هذا النادي، فإن هذين الأمرين لا يظهران بوضوح إذا استعرضنا الإحصاءات الاقتصادية الخاصة بالقوى الكبرى.. فرغم الهجرة المضادة الكبيرة من هذه الامبراطورية، فإن عدد سكانها ارتفع من ٤١ مليوناً عام ١٨٩٠ إلى ٥٢ مليوناً عام ١٩١٤، وبذلك تفوقت من حيث عدد السكان على فرنسا وإيطاليا، وحتى بريطانيا.. وخلال تلك الفترة شهدت الامبراطورية نشاطاً صناعياً كبيراً.. رغم أن سرعة التغير قبل عام ١٩٠٠ كانت أكبر مما كانت عليه بعد ذلك العام.. وفي عام ١٩١٤ كان إنتاج النمسا - هنجاريا من الفحم يعادل ٤٧ مليون طن، أي ما يزيد عن إنتاج فرنسا وروسيا.. وحتى في إنتاج الحديد الصلب واستهلاك الطاقة لم تكن مختلفة عن أية دولة من دول التحالفات الثلاثية.. وفي مجال صناعة النسيج شهدت هذه الامبراطورية ثورة إنتاجية كبيرة، وارتفع إنتاجها من المشروبات الروحية والسكر المستخرج من الشمندر، وتم استغلال ابار النفط في غاليسيا، واستحدثت المكنة في الزراعة والصناعات الهنغارية، وزاد حجم مصانع سكودا لصنع الأسلحة إلى حد كبير وزودت المدن الكبيرة بالكهرباء، وشجعت الدولة شق الطرق الحديدية.. وطبقاً للإحصائيات التي أعدها بروج فان إجمالي الناتج القومي للامبراطورية النمساوية الهنغارية عام ١٩١٣ كان يعادل إجمالي الناتج القومي الفرنسي، وهذا الأمر موضع شك، وكذلك ادعاءات فاران بأن حصتها من (القوة الأوروبية) ارتفعت من ٢٤٪ عام ١٨٩٠ إلى ٢٧٪ عام ١٩١٠. ومع ذلك فإنه كان من الواضح أن نمو الامبراطورية خلال عامي ١٨٧٠ و ١٩١٣ كان أعلى معدل نمو في أوروبا، وأن (امكاناتها الصناعية) كانت تنمو بشكل أسرع من نموها حتى في روسيا.

ومع ذلك فإنه عندما ناقش اقتصاديات النمسا - هنجاريا بشكل تفصيلي، ونظرنا إلى تركيبها الاجتماعية أكثر فاحصة، فأننا نستكشف الكثير من الثغرات فيها.. وربما كان أبرز هذه الثغرات: الاختلافات الكبيرة في معدل دخل الفرد، وفي الإنتاج بين اقليم وآخر من أقاليم الامبراطورية.. تلك الاختلافات التي تعكس إلى حد كبير الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية في امبراطورية تمتد من سلسلة جبال الالب السويسرية إلى بوكوفينا.. ولعله ليس من قبيل الصدفة أن نجد عام ١٩١٠ أن ٧٧٪ من سكان غاليسيا وبوكوفينا يعملون في الزراعة، بينما نسبة العاملين في القطاع الزراعي في الامبراطورية ككل لا تتعدى ٥٥٪، والأخطر من ذلك هو تباين توزيع الثروة واختلاف معدل دخل الفرد بين مختلف الأقاليم، حيث يبلغ في النمسا السفلى ما يعادل ٨٥٠ كرونا، وفي بوهميا ٦٦١ كرونا، وفي غاليسيا ٣١٦ كرونا، وفي بوكوفينا ٣١٠ كرونا وفي دالماتيا ٢٦٤ كرونا. ورغم أن التقدم الحضاري كان يتحقق في المقاطعات النمساوية والأراضي الهنغارية من الامبراطورية، فإن أعلى نسبة من الزيادة السكانية كانت تحدث في المناطق السلافية الفقيرة.. ولذلك فإن معدل دخل الفرد من الصناعة في النمسا - هنجاريا ظل دون مثيله في القوى الأوروبية الأخرى، وكانت حصتها من سوق الإنتاج الصناعي العالمي لا تتعدى ٤٪/٤ خلال تلك العقود.. وليست هذه هي القاعدة الاقتصادية القوية التي تستطيع امبراطورية تتفكرها العديد من المهمات الاستراتيجية، مثل الامبراطورية النمساوية الهنغارية، أن تربي البناء فوقها.

وهذا التخلّف النسبي يمكن أن يتم تعويضه بتماكك الجبهة الداخلية، كما حدث في اليابان أو فرنسا مثلاً.. ولكن المؤسف له هو أن الامبراطورية النمساوية الهنغارية كانت تحكم أغلب مزارع من الثغرات والشعوب يتوفر في أية دولة أوروبية.. ومثال على ذلك فإنه عندما نشبت الحرب العالمية الأولى صدرت أوامر التعبئة بشتى عشرة لغة مختلفة.. وكانت التورات التاريخية بين الناطقين باللغة الألمانية والناطقين باللغة التشيكية في بوهميا هي أهم الأكبر الذي يواجه الامبراطور فرانزيس جوزيف ومستشاريه، رغم أن إبطة التشيكي الشباب حاولت أن تصور الأمر على هذا الشكل.. فقد كانت العلاقات المتوترة مع هنغاريا التي دخلت في نزاعات طويلة مع فيينا (رغم أنها حصلت قبل عام ١٨٦٧ على وضع الشريك المتساوي) حول التفرقة ومعاملة الأقليات العرقية «وهنغرة»

الجيش، وغير ذلك.. هذه العلاقات المتوترة وصلت عام ١٨٩٩ إلى درجة أن المراقبين الغربيين باتوا يخشون من تفكك الامبراطورية بأسرها، بحيث أن وزير الخارجية الفرنسية ديكاسيه دخل في مفاوضات سرية حول شروط التحالف الثلاثي مع الروس ليدخل ألمانيا من تحقيق مكاسب إقليمية في النمسا والوصول إلى ساحل الأدرياتيك.. ومع حلول عام ١٩٠٥ كانت رئاسة الأركان في فيينا قد أعدت خطة طوارئ لاحتلال هنغاريا عسكرياً، إذا تقاضت الأزمة، ومشاكل فيينا الوطنية لا تتحسر في مشاكلها مع هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا.. فالإيطاليون في الجنوب قاموا بالتمرد (نسبة إلى ألمانيا) في مقاطعاتهم، وسدوا بصرهم عبر الحدود يستجدون العون من روما.. كما فعل المواطنون النمساويون من أصل روماني، عندما سدوا بصرهم عبر الحدود إلى الشرق يلتصمون بالمساعدة من رومانيا.. وعلى النقيض من ذلك فإن البولنديين ادعوا، وكان السبب يعود في جزء منه إلى الحقوق التي كانوا يتمتعون بها في ظل امبراطورية هابسبورغ تفوق تلك المتوفرة في المناطق البولندية التي تحتلها قوات روسيا أو ألمانيا.. ومع ذلك فإن الخطر الأكبر على وحدة الامبراطورية جاء من جانب السلاف



## عصر المشاريع العلمية في سويسرا

## نفق

## تصادمي

## تحت الارض

بدأ مؤخرا على الحدود الفرنسية السويسرية تشغيل أكبر المشروعات العلمية البحتة في التاريخ الإنساني. ويمثل هذا المشروع الذي يقع على عمق ١٠٠ متر أسفل مطار جنيف ويتشكل من نفق دائري بطول ٢٧ كيلومترا ثمرة تعاون علمي بين مجموعة من الدول في أوروبا والولايات المتحدة واليابان. كما يمثل مثالا للمشروعات الضخمة التي سيضطلع بها العالم بعد التوقيع على الاتفاق الضخم على الأبحاث الخاصة بالأسلحة وعلى إنتاجها.

في ١٤ يوليو الماضي تم تشغيل النفق الجانبي الذي يعرف أيضا باسم «النفق التصادمي» للالكترونات LEP والأجسام المضادة» ويرمز له اختصارا بالرمز LEP وتبلغ قوة هذا المجال حاليا ٥٠ جيجا فولت وسوف تتم مضاعفة هذه القوة في مرحلة مقبلة. ويبلغ وزن المعدات التي تم وضعها داخل النفق والتي يشكل منها قلب المجال حوالي ٦٠ ألف طن. وتتضمن هذه المعدات ٥٠٠٠ مغناطيس ضخمة تم وضعها داخل النفق في مواقع محددة

مسبقا لتضمن انحراف الأشعة وتحدث التسارع فيها بحيث لم يزد الخطأ في تحديد مكان كل مغناطيس عن مليمتر واحد. ومن الناحية الهندسية المدنية فإن هذا النفق يعتبر أكبر عمل هندسي تم بناؤه في أوروبا ولا يتنافس على هذا المركز سوى نفق «المانش» الذي يربط بريطانيا بفرنسا والذي ما زال قيد الإنشاء. وصمم هذا المجال «المسرّع» ليؤمن بوظيفة رفع سرعة الالكترونات سلبية الشحنة والأجسام المضادة البوزيترونات بسرعة تقارب سرعة الضوء الأمر الذي يرفع من كتلتها الضخمة بمقدار ٢٠٠ ألف ضعف. وعند اصطدام هذه الأجسام وهي تتحرك بسرعة الضوء داخل النفق الخارج من الهواء فانها تنحطم وينتج عن تحطمها اجسام جديدة تعرف باسم Z. وسوف تتحدد مهمة المسرع الجديد في المرحلة المقبلة بجمع أكبر قدر ممكن من هذه الجسيمات.

تتحرك الجسيمات المشحونة داخل المجال على شكل سحابة ويمكنها دوران ١١ ألف دورة داخل النفق في ثانية واحدة قبل أن يتم التصادم.

● سوف يساعد المسرع الجسيمي الأوروبي الجديد على فهم تكوين النجوم والمجرات من الانفجار العظيم.

وبالحصول على جسيمات Z الذي يشكل التحدي الكبير بالنسبة لعلماء الفيزياء في العالم فإن العلماء يمتدنون بأنهم يحصلون بذلك على الوحدة الأولى لتكوين المادة. ورغم أن المشروع برمته يقع في إطار الأبحاث العلمية الفيزيائية البحتة إلا أن هناك تشوؤات مختلفة عن تأثيره على جميع فروع العلم والمعرفة الإنسانية وتطبيقاتها في مختلف المجالات. ويرى بعض المثقفين والمهتمين للمشروع أن النتائج التي سيسفر عنها تفوق بكثير الاستثمار المالي فيه والذي يبلغ ٨٠٠ مليون جنيه استرليني.

تأسست مؤسسة سيرن SERN صاحبة المشروع في عام ١٩٥٢ وهي المختبرات الأوروبية للفيزياء الجسيمية وتمثل هذه المؤسسة أول تعاون للدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية وتضم حاليا ١٤ عضوا وقد بدأت المؤسسة في التحضير الأول لمشروع المجال بدءا من عام ١٩٧٦ ولكن البناء الفعلي لهذا المجال لم يبدأ إلا في عام ١٩٨١. وقد ساهمت معظم الدول الأوروبية بمعدات.

## خطر جديد يهدد العالم

## ظاهرة

## البيات

## الزجاجي

في غمرة الحديث عن ارتفاع درجة الحرارة على سطح الأرض بسبب ما يعرف بظاهرة البيت الزجاجي الناجمة عن زيادة معدل تصاعد بخرة ثاني أكسيد الكربون إلى طبقات الجو العليا، وغازات أخرى ناتجة عن العمليات الصناعية تشكل مصيدة للحرارة في غلافنا الجوي. بدأ القلق يساور العلماء من أن يؤدي ارتفاع معدل درجة الحرارة على سطح كوكبنا إلى نتائج تهدد ما كان متوقفا من قبل وما كان العلماء يعتقدون بإمكان التغلب على عواقبه.

وتتمثل المشكلة التي يدرسها العلماء والمخططون والمسؤولون الحكوميون في بعض الدول الرئيسية في الكيفية التي يمكن للمجتمعات العالمية أن تكيف نفسها بها بعد ارتفاع منسوب سطح البحار والمحيطات وما يترتب على ذلك من مشاكل ومسألة الإزاحة التي سوف تحدث للمساحات الزراعية لمختلف أنواع المحاصيل والنباتات وبما يتناسب مع التغير الحادث في درجة الحرارة.

وبدأت حكومات الولايات المحلية على طول شواطئ الولايات المتحدة بالفعل في التخطيط بعيد المدى لمواجهة ارتفاع محتمل في منسوب البحار والمحيطات والبحث في الوسائل التي يمكن أن تقلل من خطورته. وتعتبر هولندا من دول العالم ذات الخبرة الطويلة في التعامل مع زحف البحار وقد بدأت بالفعل بالاتصال بحكومات عديدة خصوصا في النرويجيسيا والمالديف من أجل تزويدها بالخبرة التي تمكنها من التعامل مستقبلًا مع مشكلة ارتفاع المياه حول جزرها.

وفي الوقت نفسه فإن الباحثين الزراعيين يبدلون جهودا إضافية لإنتاج محاصيل تستطيع مقاومة وتحمّل الجفاف لتحل محل المحاصيل التقليدية التي تعتمد عليها حاليا بعد اختلاف المناخ.

## وسائل الوقاية.. لا تجدي

## الكيمائية..

## للاج

## المستقبل

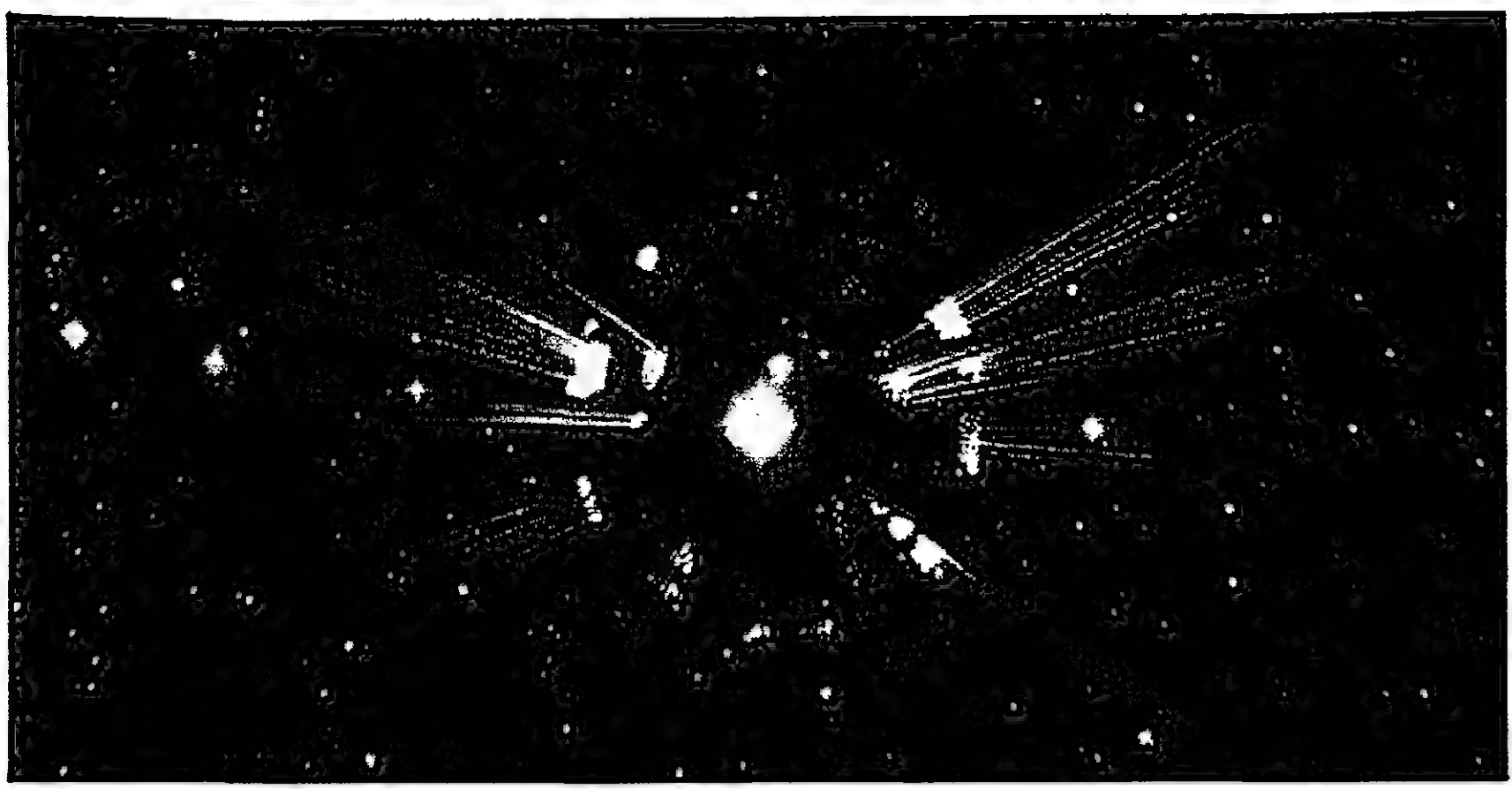
## الاستخدام

## الاستخدام

وفي الوقت الذي تزداد فيه أعداد الدول التي حصلت على الأسلحة الكيميائية بأجيالها القديمة والحديثة وأيضا في الوقت الذي تم فيه تطوير أسلحة كيميائية بالغة الخطورة والسمية مقارنة مع تلك التي استخدمت في الحرب العالمية الأولى فإنه في المقابل تم إنتاج أجهزة ومعدات ووضعت برامج مكافحة في مختلف الجيوش، وتعتمد تلك الأساليب والبرامج التي تتدرج كلها تحت قائمة الحماية من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية تحت البؤد التالية:

- إجراءات اكتشاف استخدام العدو للمعاملات الكيميائية والعسكرية والاندثار بها.
- إجراءات الحماية الفردية والجماعية.
- إجراءات إزالة التلوث الكيميائي أو البيولوجي.
- إجراءات التعرّيب على وسائل التصدي والمكافحة.

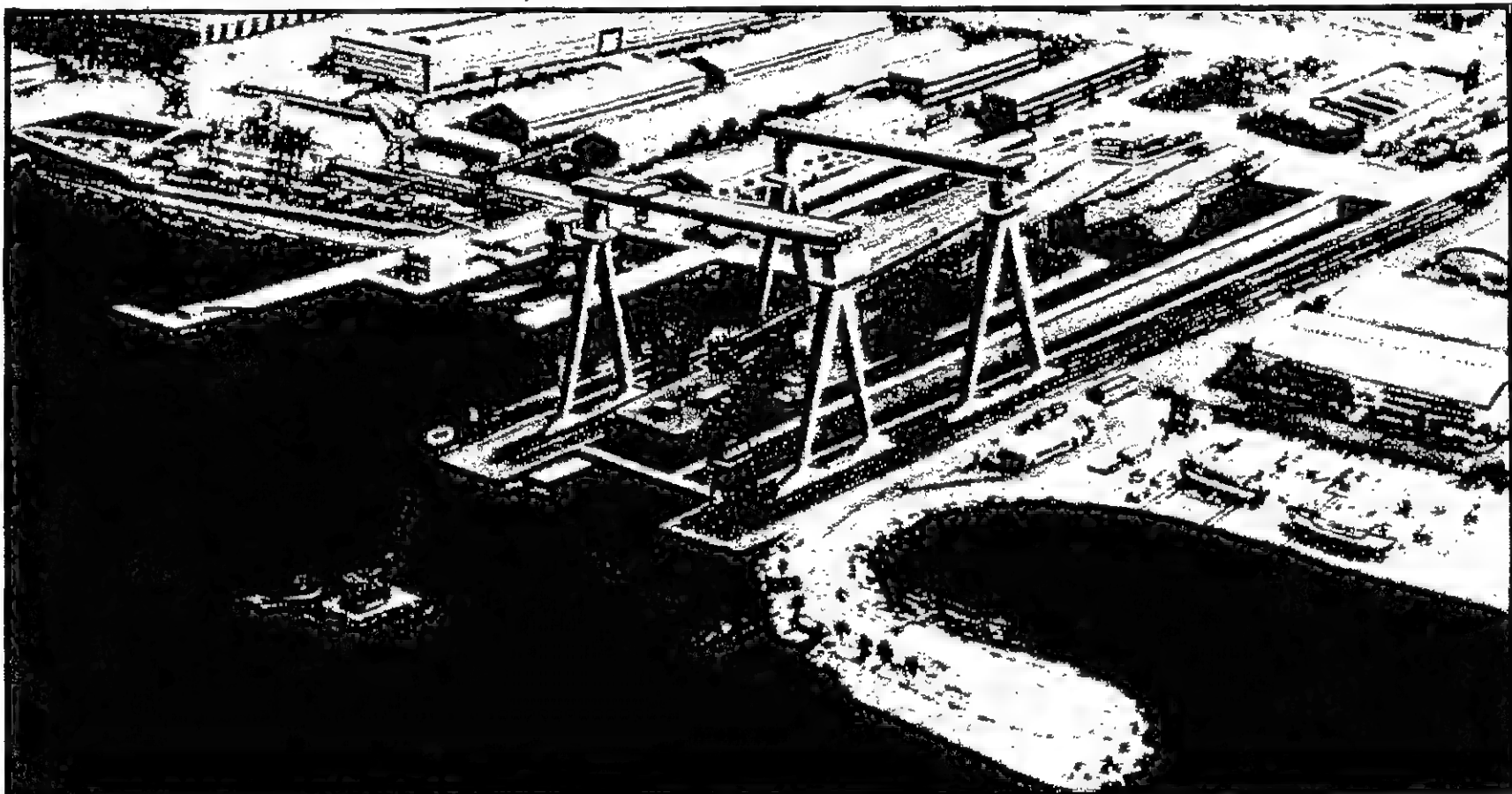
يعتبر اكتشاف التلوث الكيميائي في ظروف المعركة أمر بالغ الأهمية وفي الوقت نفسه بالغ التعقيد، ويتطلب الأمر استخدام معدات يمكنها تتبع واكتشاف التلوث الذي أحدثته أسلحة العدو بأسرع وقت ممكن وذلك قبل وصول ذلك التلوث القاتل إلى أفراد المجموعات العسكرية. وهناك عدة طرق لاكتشاف التلوث بالأسلحة الكيميائية يعتمد بعضها على أساليب تحليل كيميائية ويعتمد الآخر على مبادئ فيزيائية مثل التحليل الطيفي، وبعضها يعتمد على الوسائل الحديثة، ويجب أن تكون تلك الوسائل قادرة على اكتشاف أية معاملات حتى ولو بلغت نسبها



مختلفة لإتمام بنائه ويعمل في هذه المؤسسة ٣٤٠٠ عالم وموظف ولكن هناك ٥٠٠٠ آخرين من العلماء يستفيدون مباشرة من نتائج تجاربه.

في عام ١٩٨٢ منحت جائزة نوبل للعالم «كارل روبين» لأنه استطاع استخلاص كمية قليلة من جسيمات Z. وأصبح هذا العالم حاليا هو المدير الذي يهدف إلى جمع أكبر كمية ممكنة من هذه الجسيمات. وهو هدف المشروع خلال التسعينات. أما بعد ذلك فإن العمل سوف ينصب على جمع جسيمات أخرى تعرف باسم W.

تخطط الولايات المتحدة لإنشاء معجل نووي أكبر من المعجل «سيرن» ورغم أن المشروع الأمريكي قد يساوي ١٠ أضعاف حجم المشروع الأوروبي ويغطي ولاية أميركية كاملة تقريبا إلا أن تقايله الدقيقة لم يعلن عنها بعد. وربما كان مثل هذا المشروع في الولايات المتحدة بداية للتحويل في استخدامات التقنيات والأساليب الصناعية المتوفرة حاليا في المؤسسة الصناعية العسكرية في المشاريع العلمية عالية التقنية بعد تخفيض الميزانية الدفاعية الأميركية والذي بدأت أولى خطواته فعلا.



● رسم توضيحي لعملية بناء حاملة الطائرات السوفيتية الجديدة «تيليسي» في أحواض «نيكوليف» لبناء السفن على البحر الأسود.

يلاحظون بالمعاهدة التي تمنح دولا غير مطلة على البحر الأسود بإدخال السفن الحربية الرئيسية إليه. لكن السوفيت انقسموا على ما يبدو غير ملتزمين فعليا بنصوصها. ومهما يكن من أمر فإن تلك المعاهدة وقعت في زمن لم تكن حاملات الطائرات فيه قد أخذت شكلها الحديث المتكامل ولم تكن لها الأهمية الاستراتيجية التي يمكن أن تعلق عليها الآن. كما أن السوفيت لم يكن لديهم في عام ١٩٣٦ أي حاملة للطائرات.

واعتمد السوفيت دائما في تفسيرهم للمعاهدة على تأويل جملة «المهام الرئيسية» التي جاءت لتحديد توصيف حاملات الطائرات. واستغلوا هذه الجملة في وصف المهام الرئيسية لحاملة الطائرات «كيريوف» بأنها مخصصة لحرب القواصات وأنها غير مزودة بمجنّيق يتيح إطلاق الطائرات التقليدية من سطحها وأجهزة كبح لالتقاط الطائرات عند هبوطها.

ورغم أن بعض الدول الغربية اشتكت في حينها على عدم إقدام حلف الناتو على تجدي القرار السوفيتي بيمرور الحاملة «كيريوف» إلا أن أي من دول الحلف أو تركيا التي هي عضو فيه لم تقدم أي احتجاج إلى السوفيت بشأنها. ورغم أن البريطانيين صرحوا رسميا بأن توصيف ينمو معاهدة «موترو» ينطبق تماما على الحاملة السوفيتية «كيريوف».

سفن حربية تابعة لدولة واحدة تزيد حمولتها مجتمعة عن ١٥ ألف طن. لكن الفترة ١١ من المعاهدة تسمح بمرور قطع بحرية رئيسية واحدة تزيد حمولتها عن ١٥ ألف طن. وقد حدد ملحق المعاهدة ماهية السفن الرئيسية بأنها السفن الحربية بغض النظر عن حمولتها والتي لا تتدرج تحت فئة حاملات الطائرات. بحيث لا تكون قد صممت أساسا لحمل الطائرات في البحر. وكان السوفيت باستمرار يعرفون حاملات طائراتهم التي تحمل طائرات عمودية وتلك التي تحمل طائرات مقاتلة ذات قدرة اقلاع عمودي بأنها طرادات لحرب القواصات تقاديا للبحرول في نزاع قانوني حول أحقية المرور في الممرات التركية خصوصا وأن الترسانات البحرية التي تقوم ببناء هذه الحاملات تقع في ميناء «نيكوليف» على البحر الأسود. وقد مرت حاملة الطائرات السوفيتية «كيريوف» في عام ١٩٧٦ لأول مرة في هذه الممرات لكن السلطات التركية والمؤمنين على المعاهدة من الدول الغربية قروا في حينها عدم إثارة موضوع المعاهدة.

ورغم أن الولايات المتحدة غير موقفة على هذه المعاهدة إلا أنها كانت تعلم دائما التزامها بها. ومع ذلك فهي تحافظ بقوة بحرية في البحر الأسود بالقرب من السواحل السوفيتية الأمر الذي أثار السوفيت انقسمهم وبدأوا

سفن حربية تابعة لدولة واحدة تزيد حمولتها مجتمعة عن ١٥ ألف طن. لكن الفترة ١١ من المعاهدة تسمح بمرور قطع بحرية رئيسية واحدة تزيد حمولتها عن ١٥ ألف طن. وقد حدد ملحق المعاهدة ماهية السفن الرئيسية بأنها السفن الحربية بغض النظر عن حمولتها والتي لا تتدرج تحت فئة حاملات الطائرات. بحيث لا تكون قد صممت أساسا لحمل الطائرات في البحر. وكان السوفيت باستمرار يعرفون حاملات طائراتهم التي تحمل طائرات عمودية وتلك التي تحمل طائرات مقاتلة ذات قدرة اقلاع عمودي بأنها طرادات لحرب القواصات تقاديا للبحرول في نزاع قانوني حول أحقية المرور في الممرات التركية خصوصا وأن الترسانات البحرية التي تقوم ببناء هذه الحاملات تقع في ميناء «نيكوليف» على البحر الأسود. وقد مرت حاملة الطائرات السوفيتية «كيريوف» في عام ١٩٧٦ لأول مرة في هذه الممرات لكن السلطات التركية والمؤمنين على المعاهدة من الدول الغربية قروا في حينها عدم إثارة موضوع المعاهدة.

ورغم أن الولايات المتحدة غير موقفة على هذه المعاهدة إلا أنها كانت تعلم دائما التزامها بها. ومع ذلك فهي تحافظ بقوة بحرية في البحر الأسود بالقرب من السواحل السوفيتية الأمر الذي أثار السوفيت انقسمهم وبدأوا

## جيل جديد من الصواريخ الخفيفة المضادة للطائرات

## مستمر الالفرنسي يقدّم أوراق اعتماده

الطائرات العمودية القتالية السوفيتية الحديثة بتسليح جو - جو يعتمد عليه.

يعتبر الصاروخ البريطاني «جابلين» الذي تنتجه شركة «هوتس» في أيرلندا الشمالية الوتر الطبيعى للصاروخ البريطاني «بلوفايب» ويتم توجيه هذا الصاروخ بواسطة عدسة تكتيكية وإسلافا بصريّة إضافة إلى التوجيه الراديوي وهو يزن ١٤ كيلوغراما ويبلغ مداه ٤ كيلومترات. ويجري حاليا تقييمه على المدرعات وتجارب إطلاق عليه من الطائرات العمودية. ويعدى البريطانيون أن صاروخهم جابلين من جيل الصواريخ من الفئة التالية.

رغم أن الصاروخ السويدي RBS يعود إلى السبعينات إلا أن نظام توجيهه الفريد الذي يعتمد على أشعة الليزر وعصا توجيه صغيرة يجعل منه واحدا من أسهل الصواريخ المضادة للطائرات الخفيفة دقة وسهولة في الاستخدام. وقد جرى إنتاج عدة نماذج منه بعضها على شكل منظومات متكاملة للدفاع الجوي المنخفض، كما جرى تطوير نماذج جديدة محسنة.

ويتعلق التحديث الذي أدخل على الصاروخ في الأساس بزيادة حساسيته لتمييز الأهداف الحقيقية من الأهداف البرجائية الزائفة كما شمل أيضا تزويد الصاروخ بنظام البرجائية مسبقا لتحديد مجال التوجيه الحزاري.

ويعتبر الصاروخ «سام - ١٤» السوفيتي المعروف لدى دول الناتو باسم «جيريلين» هو التطوير الطبيعي للصاروخ «سام - ٧» غريل» الأوسع انتشارا في العالم بين الصواريخ الخفيفة المحمولة على الكتف والذي استحوذت عليه معظم دول العالم الثالث وجرى إنتاجه خارج الاتحاد السوفيتي تحت أسماء مختلفة بترخيص أو دون ترخيص. ويبلغ مدى الصاروخ «سام - ١٤» حوالي ٤ كيلومترات ويمكنه التعامل مع الطائرات المقاتلة ويغض النظر عن اتجاه حركتها من الرامي. وهو من الناحية الفنية مساو تماما للصواريخ الغربية من حيث الكفاءة والتقنية. ويتوقع له انتشار مساو للصاروخ «سام - ٧». ولم يشاهد هذا الصاروخ على شكل منظومة مثبتة على المدرعات أو السفن ولكن يعتقد أنه تم تزويد

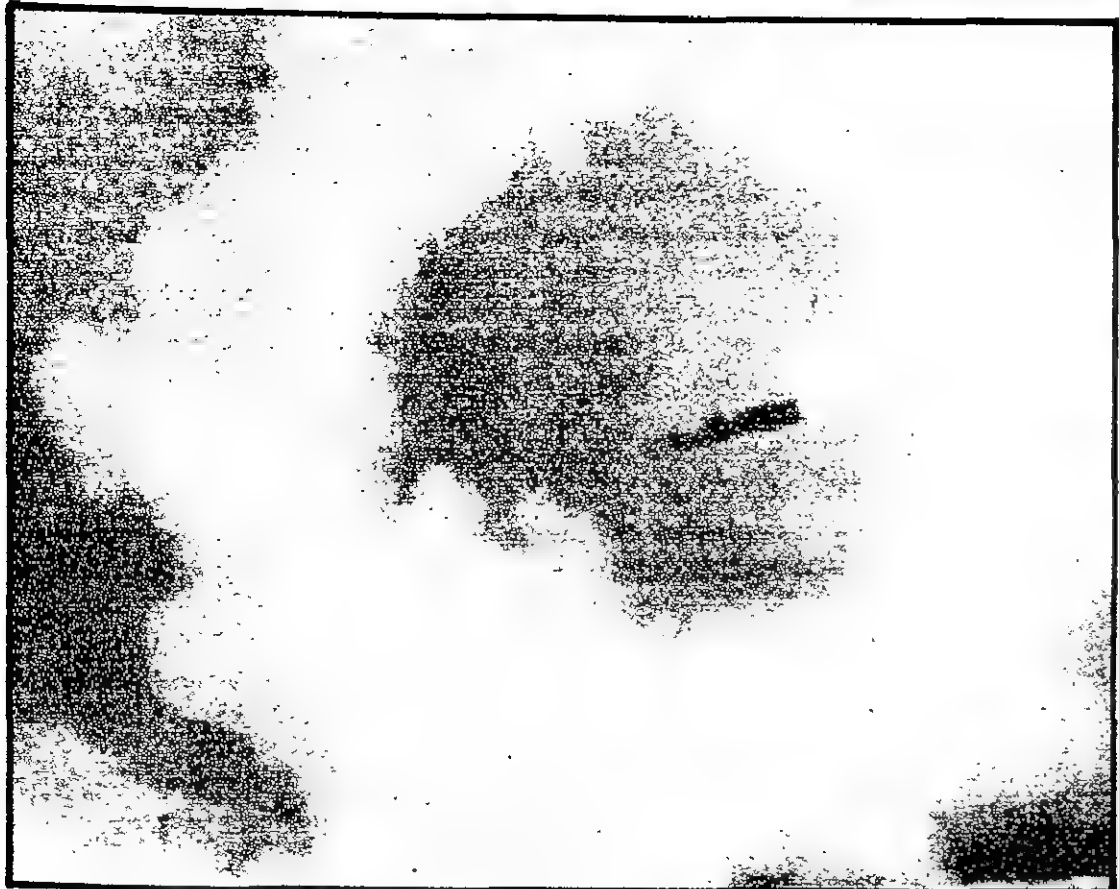
هو الأفضل بين فئات الصواريخ الخفيفة المحمولة على الكتف. وتبلغ سرعة الصاروخ «مسترال» القصوى ٢٥ سرعة الصوت أي حوالي ٨٠٠ متر في الثانية الواحدة ويبدأ في التسارع بعد أن يغادر أنبوب الإطلاق بمسافة ١٥ مترا ويصل مداه إلى ٦ كيلومترات أي يمكنه ملاحقة مناورات الطائرات التي تصل إلى G-7. ويحمل في مقعده جهاز توجيه تقاريري يعمل بأشعة الليزر وجار إنتاج نسخ منه يتم تثبيته على الطائرات العمودية.

يعتبر الصاروخ الأميركي «ستتر» أشهر الصواريخ وأكثرها إثباتا للفاعلية العملية وقد بدأ استخدامه عام ١٩٨١ وأنتجت منه تشكيلة واسعة للاستخدام مع قوات المشاة والعربات المدرعة والطائرات العمودية. وقد أثبتت بستان كفاءة كبيرة عندما استخدمه الجاهلون الأفغان لمقاومة الطائرات السوفيتية المقاتلة والعمودية. ويبلغ طوله ١٦ متر تقريبا ويزن ١٦ كيلوغراما. وقد تم تحديث الصاروخ مرتين وعرف النظام المتطور الأول منه باسم «ستتر بوست» والنظام الثاني باسم «ستتر RB»

يعتبر صاروخ أرض - جو الفرنسي «مسترال» آخر الصواريخ الخفيفة المحمولة على الكتف المضادة للطائرات التي تدخل الخدمة العملية. ولحلت آخر نسخة منه الخدمة الفعلية في البحرية الفرنسية في أغسطس الماضي. ويستخدم هذا الصاروخ على ظهر السفن الحربية من خلال نظام إطلاق يحتوي على ٦ أنابيب مدمجة مع أجهزة توجيه المضادة للطائرات. وتكون مهمة هذا الصاروخ الرئيسية التعامل مع الطائرات المقاتلة على ارتفاع منخفض وحتى تلك التي تتحرك بسرعة أكبر من سرعة الصوت. ويعتبر عنصرا مكملا للأسلحة ذات معدل الرمي العالي والتي تستخدم في مواجهة صواريخ سطح

وقررت وزارة الدفاع الفرنسية مؤخرا التوقف عن تطوير وإنتاج النسخة المعروفة باسم منظومة «وستال» وهي نسخة يتم تركيبها على برج عربة مدرعة. ورغم أن ذلك الصاروخ الفرنسي يعتبر الأول من نوعه الذي يتم تطويره وإنتاجه في فرنسا، إلا أن الخبرات التي تم جمعها من إنتاج صواريخ جو - جو الحربية أفادت في عملية الإنتاج والتطوير إلى حد بعيد ويعدى الفرنسيون أن صاروخهم





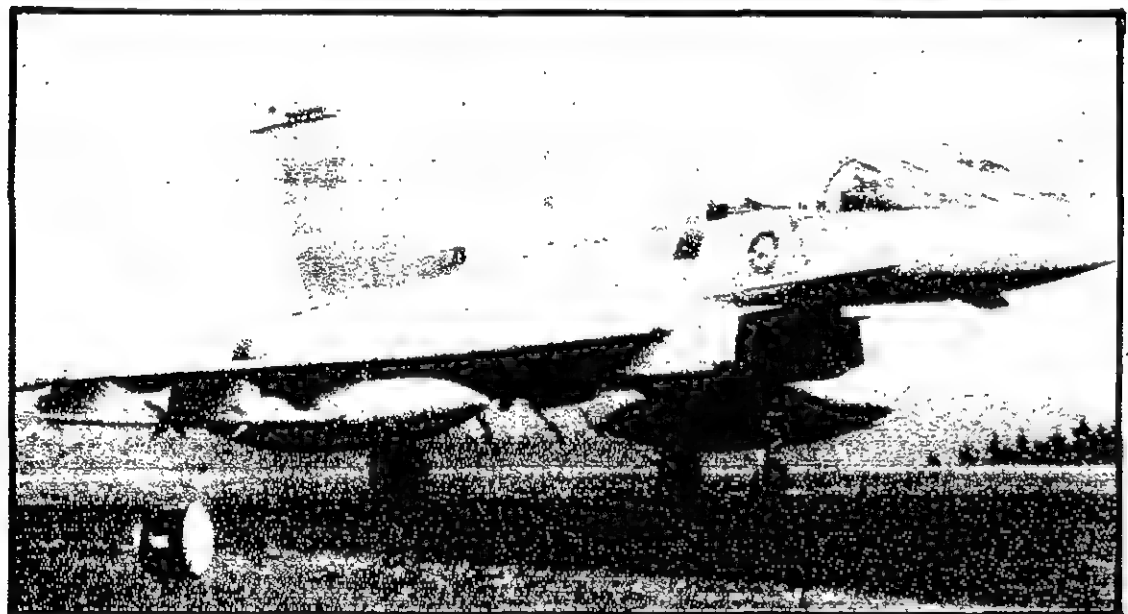
● الصاروخ البلاستيكي الأمريكي العابر للقارات «ترايدنت - ٢» يترنح في الجو بعد عملية إطلاق فاشلة من غواصة نووية مغمورة.

لهذا الصاروخ الجديد قبل الشروع في بثائه، خصوصا وأن وزنه يزيد بمقدار ٢٥,٥ طنا عن وزن الصاروخ «ترايدنت - ١». والامر الآن يتطلب إعادة دراسة وتصميم الجزء السفلي من الصاروخ قبل إعادة تجربة إطلاقه مرة أخرى.

■ ■ ■  
اما بالنسبة للصاروخ «ميدجيت مان» فان اسباب فشل إطلاقه حتى الآن ما زالت غير معروفة. ويعتقد بأن هذا الفشل له علاقة بأجهزة التحكم في الفصل المرحلة الثانية من الصاروخ.

لقد كان فشل إطلاق الصاروخ «ام اكس» العابر للقارات من أكثر الامور إثارة للدهشة حيث أن هذا الصاروخ بدأ بدخول الخدمة بالفعل في نهاية عام ١٩٨٦ وتعتبر نسبة نجاح إطلاقه أعلى نسب من بين جميع نسب الصواريخ الأمريكية على الإطلاق حيث نجح في جميع عمليات الإطلاق وبالبالفة ١٨ عملية متتالية. ويعتقد بأن فشل هذا الصاروخ يرجع إلى خطأ في جهاز الكمبيوتر الذي يتحكم في تحركات الدفع في المرحلة الثالثة منه ويحاول الخبراء القاء اللوم على المعلومات التي تم تلقيها إلى ذاكرة الكمبيوتر.

وفي حين يرى العسكريون الأمريكيون أن الفشل المتتالي هو ثلاثة برامج منفصلة لا علاقة بينها. ورغم حقيقة هذه الموقلة إلا أن الحقيقة تبقى أن هذا الفشل يقلل كثيرا من مصداقية الاعتماد على الصواريخ الأمريكية الاستراتيجية الرائدة عندما تدعو إليها الحاجة.



● نموذج بالحجم الكامل للمقاتلة الأوروبية المتقدمة المشروع الذي قد لا يرى النور بعد تخفيضات الميزانيات الغربية المقترحة

سلاح الجو هو سلاح الجو للولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية أخرى في الأعداد وبسرعة كبيرة لتتغلب على خطط عاجلة تستهدف خفض النفقات العسكرية بصورة كبيرة بدءا من هذا العام.

■ ■ ■  
لقد كانت الخطط الدفاعية البريطانية الموضوعة مسبقا تقضي بزيادة النفقات الدفاعية بمقدار ٣,١ مليار جنيه استرليني خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، مما يرفع تلك الميزانية إلى مستوى ٢٣,٤ مليار استرليني لعام ١٩٩٢-١٩٩٣. وتتلق بريطانيا على قوتها في ألمانيا الغربية البالغ تعدادها حوالي ١٧٪ من هذه الميزانية. ويكلف سلاح الجو البريطاني المرافق في ألمانيا الغربية وحده حوالي مليار جنيه استرليني في العام. لقد أوقفت بريطانيا العمل بالترسانة المقررة مع حلف الناتو في عام ١٩٧٩ والتي تعهدت من خلالها بزيادة ميزانيتها الدفاعية سنويا بمقدار ٢٪ بعد حساب التضخم. وربما كانت هذه هي الخطوة الأولى نحو خفض رئيسي كبير بعد وضع الخطط اللازمة لها.

## محايدة.. وتمتلك أكبر قوة ضاربة في أوروبا سويسرا تصوت على تسريح الجيش

وواقع الأمر انه مهما كانت نتيجة الانتخابات فإنه ليس لدى سويسرا جيش نظامي بمعنى الكلمة حيث أن ٩٠٪ من سكانها القادرون على حمل السلاح هم جزء من تركيبة الجيش السويسري. وتبلغ الميزانية الدفاعية لسويسرا حوالي ٢,٥ مليارات جنيه استرليني وتمثل هذه الميزانية ١٩٪ من الميزانية الفيدرالية الكلية. وقد ارتفعت هذه الميزانية بنسبة الثلث في الفترة ما بين عام ١٩٧٥ - ١٩٨٥ ومعدل الارتفاع هذا يزيد بمقدار ١٠ أضعاف عنه في السويد التي تنتهج هي أيضا سياسة الحياد. ومهما تكن نتيجة الاقتراع في سويسرا فهي لن تؤثر على الميزانية الدفاعية بشكل جذري لأن معظم نفقات الميزانية يذهب لشراء المعدات الحديثة وصيانة أسلحة الجيش وهو ما سوف يتم الاحتفاظ بالجزء الأكبر منه على الأقل على المدى المنظور. أما تكاليف المحافظة على منشآت الدفاع المدني وتطويرها والبالغة ١٠٠ مليون جنيه استرليني في العام فإنها ليست موضوع مناقشة أو خلاف في سويسرا وليست جزءا من الاستفتاء العام لثأما الجيش.

قتالية من بينها دبابات حديثة جدا من طراز «ليوبارد - ٢» وحوالي ١٢٥٠ ناقلة جنود مدرعة. كما يمتلك ٤٧٣ مدفعا ذاتي الحركة و٣٦٠٠ مدفع ميدان. أما سلاحه الجوي فيمتلكون ٢٧٢ طائرة قتالية منها ١٠٤ طائرات من طراز «اف ٥» و٣٠٠ طائرة «ميراج - ٢» وتنتج مصانعها بعض أفضل النظم الصناعية في العالم خصوصا في مجال الدفاع الجوي. ويمكن تعبئة الجيش السويسري بكامل قوته خلال فترة لا تتعدى ٤٨ ساعة كما يحل الدفاع المدني في سياسة سويسرا الدفاعية اهتماما رئيسيا حيث اشتملت مخابئ أجهزة يمكنها تحمل نتائج حرب نووية وتستطيع استيعاب ٥,٥ ملايين نسمة.

وأصبحت الخدمة العسكرية والاتفاقات العسكرية متارة جدل في سويسرا مؤخرا. فقد تم تخفيض سن نهاية الخدمة في الاحتياط إلى ٤٢ عاما وقيل ما يزيد عن الأسبوع أقرع السويسريون على تسريح الجيش بالكامل. ولكن الحكومة ترفض هذا الاقتراح، كما أن استطلاعات الرأي أكدت أنه لن يحصل إلا على ٢٥٪ من الأصوات.

## بعضها يخرج عن خط سيره

## صواريخ

## أميركا

## «بوش»

تكررت حوادث فشل الصواريخ الاستراتيجية الأميركية الجديدة العابرة للقارات حتى أصبحت شيئا مألوفًا للنظر ومتكررا للقلق في الأوساط العسكرية الأميركية. ففي ١٤ مارس ١٩٨٩ تم تفجير الصاروخ الأميركي «ترايدنت - ٢» العابر للقارات بعد عملية الإطلاق الأولى له من غواصة مغمورة تحت الماء بواسطة إشارة لاسلكية من مركز المراقبة بعد أن خرج عن خط سيره المرسوم. وفي ١١ مايو ١٩٨٩ انتهت عملية إطلاق الصاروخ العابر للقارات «ميدجيت مان» بالفشل بعد إطلاقه بـ ٧٠ ثانية وفي ١٥ أغسطس ١٩٨٩ فشلت عملية الإطلاق الثالثة للصاروخ «ترايدنت - ٢» بعد ٤ ثوان من انطلاقه. وفي ١٤ سبتمبر الماضي فشل الصاروخ الأميركي العابر للقارات «أمس اكس بي سكوير» بالوصول إلى هدفه وأخطاه بمسافة ١٦٠ كيلومترا.

وفي الوقت الذي يتكرر فيه هذا الفشل مما يفرض إجراء اختبارات وأبحاث جديدة لاصلاح الخلل، تواجه برامج هذه الصواريخ العملاقة الاستراتيجية استقطاعات من الكونغرس الأميركي حيث وصلت هذه الاستقطاعات للميزانية الدفاعية ١٩٩٠ حوالي ٥٠٠ مليون دولار الأمر الذي يعني تأجيل نشر الصاروخ «ميدجيت مان» إلى مدة غير محددة وأيضا الصاروخ «بي سكوير» المحمول على عربات سكة حديد في حين أن هذا الصاروخ نفسه في نسخته الثابتة يجري حاليا استبداله بالصاروخ «نيوتان - ٢» بالصوامع المحصنة.

## انتهى عصر الميزانيات الكبيرة

## أوروبا تنكمش

## عسكريا

بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية أخرى في الأعداد وبسرعة كبيرة لتتغلب على خطط عاجلة تستهدف خفض النفقات العسكرية بصورة كبيرة بدءا من هذا العام.

■ ■ ■  
وأعلن وزير الدفاع الأميركي مؤخرا عن خطط غير تفصيلية يتم بمقتضاها استقطاع ١٠ مليارات من الدولارات من الميزانية الدفاعية الأميركية التي تبلغ ٢٠٥

بيلغ عدد سكان سويسرا حوالي ٦,٥ ملايين نسمة ورغم أن هذه الدولة انتهت في تاريخها الحديث سياسة الحياد السلمي ولم تشارك في الحروب المائتين الأولى والثانية. إلا أنها كانت دائما تحتفظ بقوة عسكرية كبيرة. ومقاومة مع عدد سكانها تمتلك سويسرا جيشا من أقوى الجيوش الأوروبية ويقر عدد هذا الجيش الذي تشكل قوات الاحتياط النسبة الأكبر فيه نتيجة لنظام التجنيد المعمول به حوالي ٦٢٥ ألف جندي ولا يعمل بالخدمة العاملة للجيش في أي وقت سوى ٣٥٠٠ جندي يضاف إليهم ١٨ ألفا يعملون لمدة ١٧ أسبوعا في فترة الخدمة الإلزامية التي تبدأ من عمر ٢٠ عاما. ولكن على الجندين بعد انتهاء خدمتهم الإلزامية العودة عدة مرات للحصول على نورات عسكرية تتراوح مدتها بين ٣ أسابيع و١٢ يوما حسب برنامج معين وحتى سن الخمسين.

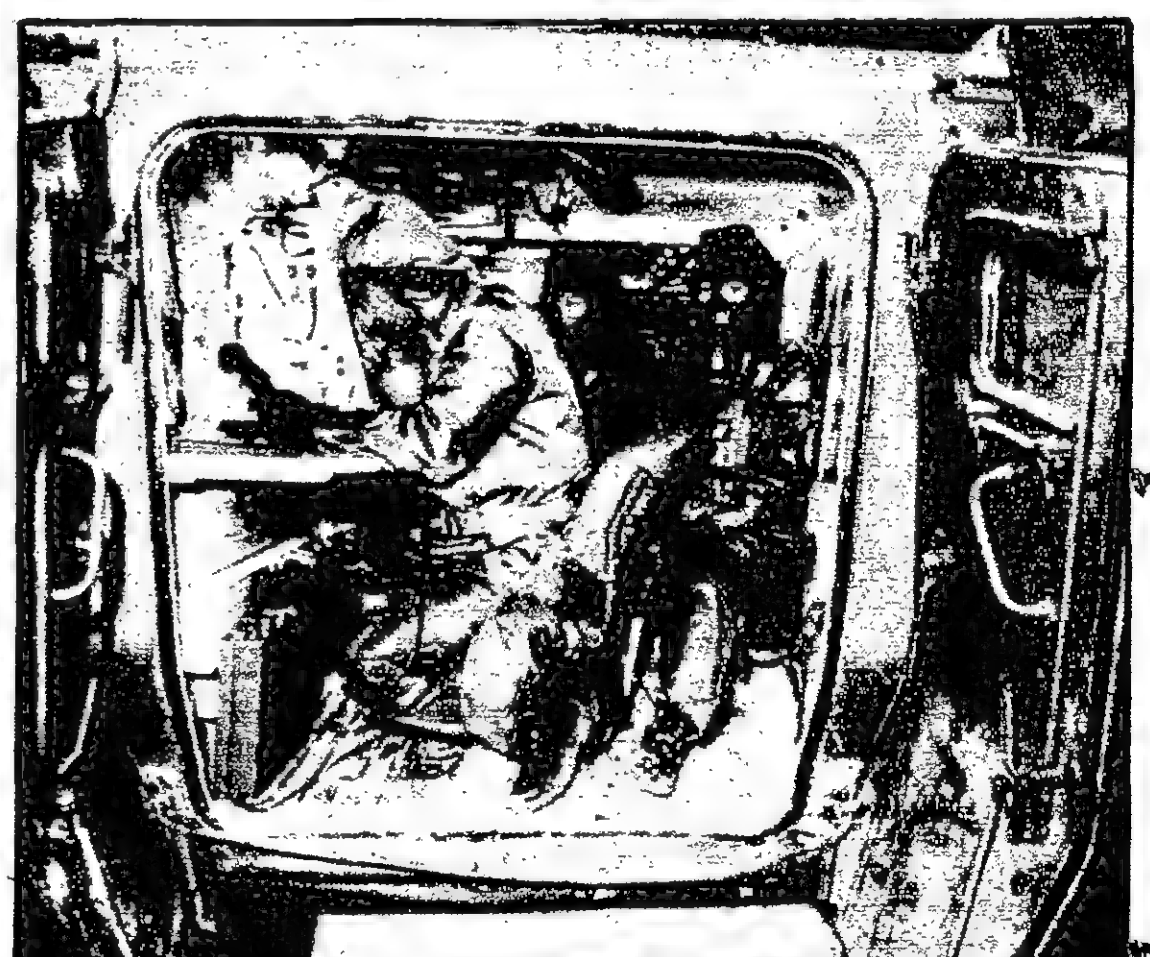
■ ■ ■  
يمتلك الجيش السويسري الحديث حوالي ٨٥٠ دبابة



● إحدى جزر سيشل المتوسطة التي سوف تكون أكثر من غيرها عرضة للزلازل عند ارتفاع منسوب البحار والمحيطات.

المتموقع للمساحة المائية في العالم إلا أنهم متفقون في ما بينهم على حدوده المتسوية يتراوح بين ٤٠ سم - ١٠٠ سم فوق منسوبه الحالي. وسوف يكون الارتفاع تدريجيا لكن تأثيره سوف يطال مليار نسمة على وجه الأرض. والتكيف مع الوضع الجديد يتطلب، أول الأمر إقامة تحصينات صناعية ساحلية حول المدن والأراضي الزراعية الساحلية ولضخامة العمل المطلوب فإنه يتحتم عدم التكاثر في تنفيذها والاسراع في تلك العملية ما أمكن خصوصا إذا ما علمنا أن التحصينات لحماية الأراضي الزراعية الموجودة حاليا في دولة صغيرة مثل هولندا استغرق بناؤها حوالي ٣٠ عاما. وتكلفت ١٥ مليار دولار ويتطلب الأمر اتفاق ١٠ مليارات إضافية من الدولارات على الأعمال الهندسية المائية لمواجهة احتمال ارتفاع مستوى البحار بمقدار متر واحد، كما يستغرق اتمام تلك التكلفة للأعمال المقامة حوالي ٣٠ سنة أخرى.

■ ■ ■  
والدفاعات الساحلية تنتمي من الناحية الهندسية بناء حواجز وسدود واكتاف من الرمال والستائر المعدنية والخرسانية على طول السواحل مع التركيز على مصبات الأنهار لمخ مياه البحر من الدخول إليها وتخريب الأراضي الزراعية. ولا يبدو الأمر معقدا من الناحية التكنولوجية ولكنه يتطلب عملا هندسيا ضخما ومكثفا للغاية حتى بمقاييس الدول الغنية الأمر الذي قد يدفع بعض الدول إلى التخلي عن حماية أجزاء مهمة من أراضيها والتضحية بها لعدم إمكاناتها الاقتصادية في الدفاع عنها. وما يزيد من تعقيد الأمر أنه مع تقدم الزمن تزداد حاجة البشر إلى كميات أكبر من مياه الأنهار الحلوة العذبة. في حين أن ارتفاع درجة الحرارة سوف يؤدي إلى انخفاض معدل الأمطار وأيضا انضغاط كميات المياه العذبة في الأنهار المعروفة حاليا. وعليما بعد ذلك أن نبحث على أنواع جديدة من المحاصيل التي يمكنها تحمل الظروف الجوية والبيئية الجديدة.



● مجموعة من الجنود بلباس الحرب الكيميائية الكامل داخل مدربة خاصة بالانذار بوجود تلوث كيميائي.

في الجو أقل من نسبة ١ بالمليون هذا وقد أمكن تطوير أجهزة تعمل بأشعة الليزر قادرة على التنبؤ بوصول السحابة الكيميائية من مسافات تصل إلى ٣ كيلومترات، ومعظم الأجهزة الحديثة قادرة على اكتشاف أكثر من معامل كيميائي واحد ويمكن للجند العادي حملها في ميدان القتال.

■ ■ ■  
أما الانذار بوجود هجوم كيميائي معاد فيتم من خلال أجهزة سميعة وصغيرة يمكن أن تنبه الجنود في محيط دائرة كبيرة، ويمكن حمل هذه الأجهزة بطريقة فردية أو تثبيتها على العربات المدرعة التي تستخدم في نفس الوقت كمخبرات لاكتشاف التلوث وملاجئ للحماية من آثارها.

بجود سماع الانذار يتحتم على الأفراد حماية أنفسهم من التأثيرات السامة بإرتداء الأقمشة والملابس التي يتم تجهيزهم بها، وتختلف تلك الملابس والأقمشة من حيث الكفاءة وطريقة العمل ومقدار الحماية التي توفرها بحسب النوعية المتوقعة استخدامها من قبل العدو. ويمكن أن تتضمن قناعا يغطي الوجه فقط مع فلتتر مثبت عليه مرشح لفلترات التلوث للحماية البسيطة أما بالنسبة لأنواع المعدات الكيميائية الحديثة فإنه يتحتم ارتداء ملابس غير مبنية لتغطي كامل الجسم ولا تسمح بوصول تلك المعاملات من أي جزء، ويتطلب تصميم هذه الملابس أن تكون مرنة وغير ثقيلة الوزن وسهلة الارتداء ولا تعوق حركة عمل الأفراد ولا تسبب لهم أيضا أثارا نفسية سيئة ويصنع أنواع هذه الملابس يدخل في تركيبها عنصر الرصاص واليوراني لاستخدامها أيضا للحماية من التلوث النووي.

■ ■ ■  
أما الحماية الجماعية فإنها في العادة تكون داخل السيارات والمركبات المدرعة والدبابات وأنواع خاصة من الخيام أو الحوايات التي يمكن أن يتجمع في داخلها الأفراد ويكون الضغط الجوي بداخلها في المادة أعلى من الضغط الخارجي مما يضمن عدم تسرب السموم إلى داخلها. ويتم ضخ الهواء إلى داخلها أيضا من خلال مرشحات خاصة تحتوي على مواد كيميائية ومواد نشطة. وزيادة في الحرص فإنه يتحتم على الجنود ارتداء ملابسهم الكاملة الخاصة بالحرب الكيميائية



## قراءة في مذكرات الياهو ساسون وايلات وموشيه شاريت [٨]

صدر كتاب الياهو ساسون (في الطريق الى السلام) في تل أبيب قبل مدة، وقد كتبت غولدا مائير مقدمته، فذكرت انه «خلال سنوات العمل الكثير» مع الياهو ساسون نستطيع أن نقيم الآن أهمية ما قدمه لعملنا السياسي، فتحليلاته كانت دائما موضوعية وبقطة واقعية ومبنية على معرفة واسعة وعميقة لجيراننا العرب، ولطرق حياتهم وطابعهم وثقافتهم».

وتضيف غولدا مائير «ان قسما كبيرا من المقالات والرسائل الواردة في الكتاب أتذكرها جيدا، لأنها كتبت في الفترة التي عملنا بها سويا في القسم السياسي التابع للوكالة اليهودية في القدس».

وعتذر الياهو ساسون في كتابه بان المواد التي ينشرها هي مواد مستخرجة من تقارير عديدة، وأن الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تسمح بنشر بعض التقارير لاعتبارات أمنية، إذ لا يزال بعض أصحاب العلاقة على قيد الحياة. ويعد الياهو ساسون من أبرز القادة الصهاينة الذين أقاموا شبكة من العلاقات السياسية مع شخصيات عربية في

خلال لقاءاتي مع بعض الشخصيات العربية وغير العربية أثناء زيارتي لبيروت ودمشق، حصلت على المعلومات التالية، التي اعتقد انها جديرة باهتمام رؤساء الهاغاناه.

● بيروت ١١/١٧/١٩٣٧: قبل بضعة أيام دعي مفتي القدس (١) للقاء المندوب السامي الفرنسي في لبنان لتبليغ قرار موافقة فرنسا على بقاءه في لبنان، وخلال اللقاء الذي استمر حوالي نصف ساعة شكر المندوب السامي بخصوص الموافقة الفرنسية كما أثنى على الاحترام الذي تبديه الحكومة اللبنانية تجاهه.

طلب المندوب السامي من المفتي ان يسكن في جونيه، وان يبذل أقصى جهد ممكن للتفكير من لقاءاته مع النازحين السياسيين من فلسطين، ويعتقد المفتي ان طلب المندوب السامي الفرنسي جاء نتيجة للزيارة التي قام بها القنصل البريطاني في بيروت الى القدس.

□ □ □

مع الياس حرقوش (٢)

● بيروت ١٠/١٢/١٩٣٨: تبذل هذه الأيام جهود في لندن للضغط على الحكومة البريطانية لكي تصدر توجيهاتها الى القدس من أجل إطلاق سراح المعتقلين الاداريين، والعضو عن المندوبين ومساعدي العرب في البلاد قائمة مكتبية جديدة لهم أو لتجديد نشاط اللجنة العربية العليا من أجل الاشتراك بأعمال لجنة التحقيق الجديدة (لجنة وودهد Woodhead)، ان زيارة نوري السعيد للندن تهدف الى الحصول على موافقة الحكومة البريطانية لتقليد الأهداف المذكورة، نظرا لان المفتي اشترط على نوري السعيد عندما وافق على السماح له بالتوسط لحل مشكلة فلسطين تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

يقول المقيرون من المفتي ان إطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعلان العفو العام سيكونان في نهاية شهر شباط المقبل وذلك من قبل المندوب السامي الجديد السري

هارولد ماك مايكل الذي سيصل فلسطين في التاريخ المذكور. وهذا الجدل سيكون بمثابة تأكيد بريطاني للحرب على نية بريطانيا انتهاج خط سياسي جديد قبل وصول لجنة التحقيق الجديدة (لجنة وودهد).

لا أحد يتحدث الآن عن وقف الارهاب، كما انه لا يعتقد ان استمراره سيكون سببا في تأجيل وصول اللجنة الى البلاد. (هذه المعلومات قدمها لي الياس حرقوش).

□ □ □

مع خير الدين الاحب (٣)

● بيروت ٢٧/٣/١٩٣٨: بدأت علاقاتي الودية معه قبل حوالي سنتين عندما جئت اليه آنذاك طالبا موافقته الرسمية كرئيس للحكومة اللبنانية على الاستيطان في حاشيتا قرب الحدود

الداخلية والخارجية لسوريا ولبنان، ومضى الاحب الى

شوامش

(١) يوم ١٥/١٠/١٩٣٧ وصل الحاج أمين الحسيني الى صور هاربا من ملاحقة السلطات البريطانية له في فلسطين، وكتب صحيفة «النهضة» البيروتية العدد الرابع الاثني عشر ١٨ أكتوبر ١٩٣٧ عن وصوله فقلت وأخترق الحاج أمين الحسيني الحدود الفلسطينية مبتكرا فقد ارتدى قنبرا وضع على عيبيه نظارتين وأرسلت دائرة الأمن العام أحد مندوبيها لدعوه لمقابلة مدير الأمن العام المسيو كولومباني وأبلغه ان سلطات الانتداب تعتبره لاجئا سياسيا فهو حر في الإقامة في سوريا ولبنان على ان يتحاشى الاشتغال بالحركات السياسية، وبعد ان قابل المفتي الحسيني فحمة الكونتيني مارتل، غادر مركز المؤرخية حيث ظل ضيفا في منزل الدكتور سامح الفاخوري رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في بيروت.

(٢) صاحب جريدة «الحديث» اللبنانية (٣) ترأس هذه اللجنة جون ويهيد، وكانت تضم مجموعة من الخبراء البريطانيين في شؤون فلسطين، وصل أعضاء اللجنة الى

الشمالية. واليوم في منزله، واستمر اللقاء ساعتين، ولم يتوقف الاحب بل عندما وصل الى منزله بعض أعضاء حزبه، من بداية الحديث اخبرني انه كان قد تحدث في الامس مع رؤساء اقسام الأمن بخصوص نشاطات مفتي القدس في سوريا ولبنان. وذكر لي انه علم بصعود أوامر من رئيس القسم السياسي في مكتب المندوب السامي تقضي بعدم التحدث في الحراسة على المفتي الفلسطيني، وعدم مضايقتهم سواء في اجتماعاتهم أو في نشاطاتهم الأخرى.

وأضاف الاحب انه أصبح واضحا بالنسبة للفلسطينيين ان المفتي ومؤيديه يشجعون الاضطرابات في فلسطين، ويعملون على تهريب السلاح وتجنيب الرجال والتخريب ضد الانتداب البريطاني، كما يتدخلون ايضا في السياسة الداخلية والخارجية لسوريا ولبنان، ومضى الاحب الى

فلسطين في ٢٧/٥/١٩٣٨ حين كانت المقاومة الفلسطينية في أوجها.

(٤) تولى خير الدين الاحب رئاسة الحكومة اللبنانية ابتداء من ١٩٣٧ الى ٢١ آذار ١٩٣٨.

(٥) كانت دمشق قد أعلنت اخرايا عاما ضد الفرنسيين نام اربعين يوما، اضطر المندوب السامي الفرنسي على اثره ان يدعو كبار المستوطنين السوريين الى بيروت ويخبرهم في أول آذار ١٩٣٦ على وثيقة قمتح باب المفاوضات لوضع معاهدة بين فرنسا وسوريا تقيم مقام الانتداب.

وتابع مندوبو الكتلة الوطنية السورية المفاوضات في باريس مع وزارة الخارجية الفرنسية ووافقت وزارة ليون يوم الاشتراك على المعاهدة مع سوريا، لاقت المعاهدة الفرنسية - السورية، والمعاهدة الفرنسية - اللبنانية في لجنتي الخارجية التابعتين للبلدان الفرنسي معارضة قوية خاصة من قبل العسكريين، وفي مقدمتهم الجنرال هوتيترجر القائد العام لفرقة الفرنسية في الشرق، وقد رفضت المعاهدتان في اللجان البرلمانية بسبب توتر الوضع الدولي ورغبة الفرنسيين بالاحتفاظ بقواعد ثابتة لهم في المنطقة.

القول ان الفرنسيين على علم بهذه الامور جميعها، لكنهم لم يوجهوا أي تحذير لمفتي فلسطين ولم يحدوا من تحركات رجاله، بل على العكس من ذلك قاموا بدموعهم عن المفتين الفلسطينيين عندما تدعو الحاجة أمام السلطات البريطانية، ويبدلون جهودهم لكي يتقوا للمسؤولين في الخارجية الفرنسية (كبه دوريسيه) انه لا يوجد أي أساس للاتهامات التي يلصقها البريطانيون واليهود بالمفتي. وخير الدين الاحب مفتي بان الفرنسيين لا يتصرفون كذلك بدافع حبهم لمفتي ورجاله، إنما من دافع معرفتهم النامة بان أي ضرر يلحق بالمفتي من جانبهم من شأنه ان يحرض المعلنين الاسلامي والعربي ضد فرنسا، الامر الذي يتقل كاهل السلطات الفرنسية في الدول الاسلامية، ويعتقد الاحب كذلك انه من الصعب تغيير الموقف الفرنسي، لانه - أي الاحب - سبق له ان تحدث حول هذا الموضوع مع المندوب السامي الفرنسي دي مارتل لكنه في كل مرة لم يجد اننا مصغية لتفسيراته، ومضى الاحب يقول انه ربما عن طريق الضغط على باريس لتعديل المندوب السامي بمندوب آخر أكثر حزما يمكن اصلاح الوضع الحالي، وفي الوقت نفسه يعتقد الاحب انه ليس هناك أي أمل في اجراء أي تعديل بسبب اضطراب الوضع الدولي والوضع الاوروبي خاصة.

بعد ذلك تحدث الاحب عن جهود المندوب السامي الفرنسي على الاتفاق الفرنسي - السوري (١) في البرلمان الفرنسي، وهو يعتقد ان البرلمان الفرنسي، ان يصالح بسرعة على الاتفاق، بل من الممكن ان يبحث في الموضوع من أجل تهدئة خوار السورين، ثم يؤول المصادقة عليه عدة اشهر حتى يؤول خطر الحرب العالمية، ولدى الاحب معلومات تشير الى ان السلطات العسكرية الفرنسية في سوريا ولبنان تعد حاليا المخططات لتحصين البلدين استعدادا لمواجهة امكانية هجوم ايطالي أو ألماني أو تركي، كما ان السلطات العسكرية غير متفقة في الرأي تماما مع دي مارتل بالنسبة لسياسة المصالحة والمهادنة التي ينتهجها تجاه المسلمين في سوريا ولبنان.

(يتبع)

## احتمالات الضربات الصاروخية الواردة

## اسرائيل تحمي مؤخرتها بارتداء الاقنعة



● راين

الارض تحمل رؤوسا تقليدية وغير تقليدية ضد التجمعات السكانية، وأنه لا بد من خاتمة على وسائل تصاب بالهستيريا، فهناك احساس بوجود تهديد حقيقي للجهة الاسرائيلية، ولهذا يجب ان نزيد من الوعي والمعرفة وأن نزعزج جهاز الارشاد والتوعية بالمخاطر المدي ونحن نقوم بذلك. فنظام الدفاع المدني المتطور بالخطوط الخلفية مبني على وحدات انقاذ واستداف وإخلاء ووحدات اطفاء وسمدات هندسية وميكانيكية أخرى، وفي كل مدينة ولواء وقطاع توجد قيادات هدفها التنسيق بين كافة الأجهزة المدنية والعسكرية على حد سواء. ان أسس الحماية أصبحت لدينا في حالة معقولة جدا. ومن الواضح اننا كلما أكثرنا من بناء الملاذء ومعدات الحماية الأخرى، فإن وضعنا سيكون أفضل.

وعلى الرغم من امتلاك اسرائيل لمعدات كافية لحماية سكانها، وأن بعضها موزع على السكان، والبعض الآخر في المستوطنات، فإن هناك مشاكل تواجهنا في مجال عدم محاكاة الجمهور على الكمادات الواقية التي وزعت عليه، بالإضافة الى مشكلة ملامسة الكمادات للاجساد المختلفة، وأن بعض الوسائل والدوية يتطلب الامر تغييرها كل خمس سنوات، وعلى اسرائيل أن تواجه هذه المشاكل وتعمل على حلها.

ويعود الحديث حول القدرات العربية المقتضة في مجال اسلحة التدمير الشامل (الكيميائية والبيولوجية والنووية) الى مطلع الستينات، عندما بدأت الدوائر الاسرائيلية تدعي بان القوات المصرية العاملة في اليمن لجأت الى الاسلحة الكيميائية. وأن مصر توري تطوير مثل هذه الاسلحة بالتعاون مع منحتها، انذاك لم تكن صواريخ ارض/ارض ارض تكتيكية (القاهر والظافر). وتفيد

في مجال الحرب الكيميائية على انها تسمى من أجل الحصول على معلومات استخباراتية عن أهدافها. ويمكن الاستعداد في هذا المضمار بحدوث ان به قبل فترة رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية اذ كان الجنرال (ابهوا باراك)، والذي يشغل منصب نائب رئيس الأركان، جاء فيه، ان الترساة السورية المتنامية من الصواريخ ارض/ارض ترتبط بالموقف السوري العام الهادف الى تهديد الخيارات الاسرائيلية الهجومية. وطبقا لهذه الرؤية ليس هناك من فارق اساسي بين نشر نظام مضاد للطائرات سوري متطور بهدف ان صد خطر التهديد الجوي الاسرائيلي، وبين نشر صواريخ ارض/ارض متفككة وقابلة للانفجار قادرة على ضرب القوة الجوية الاسرائيلية على الارض وتهديد المؤخرة الاسرائيلية وبالتالي ربح اسرائيل عن اللجوء الى خيارها النووي ضنا أو مياشرة.

لكن المصادر الاسرائيلية تقيد بان هناك دوائر أخرى تختلص كلها عن مثل هذا الطرح. وطبقا لهذه الدوائر فانه لا يمكن مقارنة القدرات الكيميائية السورية سياسيا او عملياتيا بالتهديد النووي الاسرائيلي المحتمل. إذ ان الطرح الارجح للجوء اسرائيل لخيارها النووي هو فكرة (الحل الأخير) عندما تكون الدولة المصرية مواجهة بخطر الزوال نتيجة خسارتها لحرب تقليدية شاملة مع العرب. او عندما تجد اسرائيل نفسها امام امكانية هجوم عربي وشيك بأسلحة التدمير الشامل أو بعد تنفيذ هذا الهجوم بالفعل.

وهذه مثل هذه الظروف تدعي وجهة النظر الاسرائيلية (في باب التهديد) الافتراض بان التهديد بالأسلحة الكيميائية سيدبر اسرائيل عن الهجوم، بل انه من الأرجح ان ادخال اسلحة التدمير الشامل الى الخدمة في القوات السورية وغيرها من الجيوش العربية سوف يشكل حافزا للاحتفاظ بالخيار النووي الاسرائيلي في طور التاهب الدائم. وإذا كان بإمكان القول بان مثل هذه الاسلحة الكيميائية قد تشكل من وجهة النظر السورية - سلاح (الحل الأخير)، والذي يمكن التلويح به، او اللجوء اليه في حالة وقوع تهديد خطير للامن السوري، مثل حدوث اختراقات اسرائيلية عميقة داخل الاراضي السورية، فانه ليس من الواضح ان هذه المقولة تتمتع بالصلاحيات الكاملة نسبة الى ان اسرائيل من المؤكد انها ان تمزج بين استخدام اسلحة التدمير الشامل ضد قواتها العسكرية وان تجمعاتها السكانية. وهذا يعني بالتالي ان هجوما سوريا كيميائيا ضد التشكيلات المدرعة الاسرائيلية العاملة داخل الاراضي السورية، قد يؤدي الى تصعيد كيميائي/نوي اسرائيلي مضاد ضد السوريين، مما قد يحد من هجوم سوري على الاراضي الاسرائيلية ذاتها. وباختصار فان هذه الفكرة الاسرائيلية - داخل دائرة النقاش حول هذا الموضوع - تقيد بان لجوء سوريا الى اسلحة التدمير الشامل سيكون بمثابة (خطوة انتحارية) من وجهة النظر السورية.

ولكن الحقيقة ان هناك بعض الثغرات المهمة في هذا المنطق، فمن جهة يصعب القول ان استخداما سوريا لدفاعها للأسلحة الكيميائية ضد التشكيلات العسكرية الاسرائيلية المتعلقة في التعاقب السورية، لا يختلف في حيث المبدأ، عن استخدام مثل هذه الاسلحة في توجيه ضربة اول ضد التجمعات السكانية الاسرائيلية على المدنيين السياسيين والمعنوي. ففي الحالة الأولى، قد يكون استخدام سلاح (الحل الأخير) السوري مشروعا على الرأي العام العالمي والمحلي، وهو لا ينطوق على الحالة الثانية. لذلك فانه اذا اقتصرت الهجمات السورية الكيميائية على التشكيلات العسكرية الاسرائيلية (أهداف القوة المضادة)، فانه سيكون من الصعب جدا على اسرائيل اذ لم تكن بالضرر بالكمادات الكيميائية والنووية ضد الأهداف المدنية (أهداف القيمة المضادة). وهذا يحفظ للارواح السورية بعض مسدقاته، وأن كان لا يلبي امكانيات الضربات الكيميائية المتبادلة بين القواتين العسكريتين المتصارعتين. وحتى في هذه الحالة، فقد تكون اسرائيل مضطربة بالسياسة على عملية استخدام اسلحة التدمير الشامل في الميدان، والجيولوجيا دون أي تصديق قد يدع من السكان المدنيين لدى الجانبين. وهذا قد يدع الكفيلة الاسرائيلية نحو محاولة استيعاب ضربة كيميائية سورية محددة موجهة ضد أهداف عسكرية اسرائيلية والرد عليها بالمثل فقط وذلك من أجل الحفاظ على (أصول اللبنة) وعدم حفز الطرف الآخر نحو التصعيد الشوائي الشامل في هذا المضمار.

(يتبع)

## أعرف - حوك

## أق - ق

اختارت الهيئة الاسرائيلية لاستغلال الفضاء «سبله» قبل بضعة أشهر تجربتين علميتين تناسبان تماما اطلاق القمر الصناعي العلمي «أفق ٢»، والمزمع اطلاقه عام ١٩٩٢.

وهاتان التجربتان سوف تستخدمان في أن واحد حيث تكون التجربة الأولى للاستطلاع، والتجربة الثانية للمساعدة في العملية، في حالة حدوث عيب غير متوقع في التجربة الأولى.

والجربة الأولى اعدتها مجموعة أبحاث في مدرسة الطبيعة والفلك بكلية العلوم الدقيقة التابعة لجامعة تل أبيب وهي تتطلب ان يطلق على ظهر القمر العلمي الاسرائيلي منظار او مجموعة من المناظير تساعد على القيام بعملية مراقبة من ارتفاع يزيد على ٣٠٠ كيلومتر للأشعة فوق البنفسجية التي لا تحترق في الجو.

ويعتقد أعضاء هذه المجموعة أن فكرة تصوير مجال واسع يشمل عدة درجات واستخدام المكتشفات الجديدة التي لها منفعة، قد تحقق نتائج تفيد الأبحاث الفضائية. أما الاقتراح الثاني للتجربة، فقد قدمته مجموعة برئاسة البروفيسور جيورا شيف من كلية الطبيعة في التخنون بحيفا. وهذا الاقتراح، يقضي بإطلاق منظار لأشعة اكس لاجراء عمليات مراقبة فضائية على أهداف ذات ثقل كبير مثل التلوث السواء والكتل البيضاء وكواكب النيوترون ومراكز في المجرة.

واقتراح علماء التخنون تتناسب مع احتياجات هيئة سبله، وهي هيئة اسرائيلية لاستغلال الفضاء. بسبب الظروف المتاحة للقمر (الوزن ٢٠ كيلوغراما، المولد الكهربائي ٢٠ واط قدرة البقاء في الاطلاق ٣٥ غراما وطوله ٥٠ متر وقطره ٥٠ سم) مترا وقد اقترح اجراء تجربة توفر معلومات لا يمكن تحقيقها بأي منظار آخر.

وفي خلال عمليات الاستعداد تبين ان هناك قويا لم تعرض صراحة مثل انخفاض مستوى الدقة في الاتجاهات، بحيث ان استقرار المنصة المخصصة للمراقبة هو امر محدود. وهذا العيب الذي امكنه اجراء مراقبة في المجال المرئي. ومع ذلك فان المراقبة في أشعة اكس غير القابلة للتكيز يمكن ان تتمشى مع المنصة المتوافرة في القمر الصناعي. على تخفيض النظام سوف توفر حلول جديد لبعض المشاكل، مثل توجيه رؤية المنظار ونوع الموجات التي سوف تستخدم لاكتشاف الفضاء (أكسر) وطاقات عالية، وفي مجال واسع بقدرة المستطاع، والمناظر سوف يصنع من مواد قوية ودقيقة مصححة بمعادن الانثوم، يبلغ طوله ١٠ متر ووزنه يصل الى ٨٥ كيلوغرام. وسوف يشتمل على عدة مكبرات بحجم ٤٠ سم، لكل منها يفرض القيام بعملية قياس الجزيئات في طاقات حرارية مختلفة. وسوف ينضم الى المنظار حاسب الكتروني، يستقبل المعلومات التي تؤخذ وتنقل المعلومات المهمة بعد تجميعها.

## تصويب .. ليلى

● سوف يبدأ في عام ١٩٩٢ توريد نظام للتصويب الليلي خاص بالطائرة العمودية الاميركية القتالية AH-1W سوبر كوبرا «التابعة للمارينز» ولك الاسرائيلية الهجومية من طراز AH-١S كوبرا.

وتن تطوير نظام التصويب للهجوم الليلي اللزوي الخاص بالطائرة العمودية «كوبرا» بمقتضى عقد قيمته ٦٤ مليون دولار منح لشركة «تام» الاسرائيلية. وقد تم تمويل جزء من هذا العقد من خلال صندوق مبيعات الاسلحة الاميركية الخارجية.

وعملية التحسين لنظام التصويب الخاص بالطائرة كوبرا، اضاف اليها قدرات اطلاق صواريخ «تاه» أو «هيل فاين» المضادة للبيانات ليلا. وسوف يتم توريدها ٤٠ نظاما يتم تصنيعها سلاح الجو الاسرائيلي في حين ان قوات المارينز سوف تحصل على ٢٥ نظاما يتم تصنيعها في الولايات المتحدة نفسها من شركة «كولسمان» على أن تتم عمليات الدمج بين النظام الجديدة والاجهزة القديمة في الطائرة وعملية الاختبار من خلال تعاون مشترك بين شركة «بل» الاميركية المنتجة للطائرة والشركة الاسرائيلية.

## قوة اسرائيل النووية

● سرب مصدر مجلس الدفاع الاحادي عن تقرير وكالة المخابرات الاميركية ان اسرائيل تمتلك رؤوسا نووية وكيميائية اضافة الى رؤوس تقليدية مسلحة بصواريخها باليستية. ورغم ان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية صرح بان تقرير وزارته لا يتم نقله بصورة صحيحة من قبل المجلس، الا ان تقرير المجلس يقلل اول تقرير حكومي اميركي يقر بوجود اسلحة كيميائية ونووية للصواريخ الاسرائيلية من طراز «أريحا».

ويذكر التقرير ان لدى اسرائيل مخزونا يتكون من ٢٠٠ رأس نووي اضافة الى ٥٠٠ صاروخا من طراز «أريحا» - ١ يصل عدد كل منها الى ٦٥٠ كيلومترا (أشعة) ١٠٠ صاروخ من طراز «أريحا» - ٢ والذي تفيد التقرير ان مداه يصل الى ١٥٠٠ كيلومتر.

وكانت اسرائيل قد قامت باختيار الصاروخ «أريحا» - ٢ بيه الى مسافة ١٣٠٠ كيلومتر في سبتمبر الماضي. كما يفيد تقرير آخر مكون من ٣٠٠ صفحة من صواريخ «أريحا» - ٢ تم اعداده من قبل مركز استخبارات الجيش والمخابرات والمفاهيم ان اسرائيل تمتلك اعدادا مهمة من صواريخ «أريحا» - ٢ التي تقار من رؤوسا نووية وكيميائية. وتتعارض هذه التقارير مع تصريح سابق لكاك القوة الجوية الاسرائيلية الميجور جنرال «إي بن ناه» والذي قال فيه ان صواريخ «أريحا» - ٢ ليست القتالية وان عدد ٢ فقط من طائرات «ميج» - ٢٣ تحمل كل منها ٢ قنابل اذا ما تمكنت من النزال من شحنة الدفاع الجوية الاسرائيلية فانها تحدث تدميرا أكثر من تلك التي يمكن ان تحدثها بطارية كاملة من صواريخ «أريحا» - ٢. وأضاف قائلا ان صواريخ «أريحا» - ٢ يمكن ان يستعملها فقط أولئك الذين يخشون عمليات الاختراق الجوي.





عبدالكريم قاسم

## وكان يعتقد ان صورته تظهر في القمري.. وعلى بيض الدجاج

وكان المجل تشكيل مجلس لقيادة الثورة يضم قيادة تنظيم الضباط الاحرار لكن قائد الثورة حرصا على عدم تشكيل هذا المجلس بل عملا على ابعاد قيادة الضباط الاحرار من المراكز المهمة في الدولة الجديدة.

ليفسح المجال لها بالسيطرة على السلطة، وليبدأ منذ اليوم الاول، الصراع بينهما من اجل الاستحواذ على السلطة، كل منهما بدأ يقرب مؤيديه ومريديه للقضاء او ابعاد صديقه. استمر الصراع بينهما لينتهي بانتصار عبدالكريم قاسم وابعاد عبدالحسين محمد عارف بعد ثلاثة اشهر تقريبا ليعلن عبدالكريم قاسم السلطة بمفرده ويستمر بالسلطة حتى ٨ فبراير ١٩٦٣.

وهذا البحث يضع بشكل علمي وواقعي عبدالكريم قاسم ونظامه في الميزان، ما له وما عليه لنصل الى تقييم بعيدا كل البعد عما هو غير حقيقي.

الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨ سقط النظام الملكي واقيمت الجمهورية حيث استطاع اللواء العشرون الذي كان مارا من بغداد في طريقه الى الاردن، السيطرة على المراكز المهمة واعلن «العقيد الركن» عبدالحسين محمد عارف سقوط النظام وعلان الجمهورية. وفي الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم دخل بغداد والزعيم الركن» عبدالكريم قاسم، ليتم توزيع المناصب بين قائدي الثورة فيصبح عبدالكريم قاسم رئيسا للوزراء وقائدا عاما للقوات المسلحة فيما يصبح صديقه عبدالحسين محمد عارف نائبا لرئيس الوزراء ونائبا للقائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للداخلية.

بل وبنيت الدستور المؤقت الذي اصدرته الثورة السلطنتية التشريعية والتنفيذية ويتركزها بمجلس الوزراء ويشخص رئيس الوزراء، ويشكل مجلس سيطرة لادارة مهام رئاسة الجمهورية، المجلس الذي لم تحل له صلاحيات فعلية، وهكذا اعطى الدستور صلاحيات الحكم لرئيس الوزراء مما سهل تركيز السلطة بيده.

## عبدالكريم قاسم.. المفتري على العراق

الفلسطيني، وجاء في الاسباب الموجبة: «ارتوى اصدار تشريع خاص بتشكيل جيش تحرير فلسطين، وقد خصص مبلغ (٣٦٠٢٤٠) ديناراً لتغطية نفقات هذه القوات، وفعل بدأ التدريب وتكون واشتركت هذه القوة الفلسطينية في الاستعراض بمناسبة الذكرى الثالثة لثورة ١٤ تموز. كما دعا عبدالكريم قاسم الى بحث الكيان الفلسطيني وتشكيل «الجمهورية الفلسطينية الخالدة» ووضح بان اعد لهم العدة والمال والسلاح لمساندتهم. وفي أغسطس ١٩٦٠ بمناسبة تخرج الوجبة الاولى من الضباط الفلسطينيين اعلن عبدالكريم قاسم: «اتفاق الهياكل الوطنية العربية العليا لتحرير فلسطين والهيئات الوطنية الفرعية وارسلت «رابطة ابناء فلسطين في العراق» بقرية تاييد بهذه المناسبة وكذلك المكتب الفلسطيني في بيروت.

اما المساعدات التي قدمت لها الحكومة العراقية في عهد قاسم للقضية الفلسطينية، فهي عديدة، ومنها المساعدات المالية، وهي غير المبالغ المحصنة في الميزانية للجيش الفلسطيني في العراق ونفقات جيش التحرير الفلسطيني. فقد منح رئيس التحرير العليا لفلسطين مبلغ ٥٠ الف ليرة لبنانية في ٩ يونيو ١٩٦٠ لغرض الدعاية للقضية الفلسطينية. وفي مجلس الوزراء في ٦ أغسطس ١٩٦٠ تخصيص مبلغ ٢٤٠ الف دينار سنوياً الى الهيئة العليا لفلسطين على ان يدفع بقسطين، والنظر في زيادته عند الاقتضاء. وفي ٢٠ أغسطس ١٩٦٠ تقرر منح المكتب الفلسطيني في بغداد مبلغ ١٠ الاف دينار. كما تم التبرع بـ ١٠ الاف دينار لغرض اثناء دار لرعاية الامومة والطفولة الفلسطينية في العراق. كما شيدت وزارة الشؤون الاجتماعية ١٦٠ داراً في مدينة السليمان ببغداد عام ١٩٦٠. واجرت دورا اخرى عام ١٩٦١ لتسكن الفلسطينيين في العراق. كما تم في ١٩٦١ زيادة الخصصات لهم. وجرى بعد الثورة قبول عدد من المقيمين منهم في البلاد العربية في المعاهد والكتبات العراقية واخذ العدد يزداد حتى اصبح ٧٥ طاليا في عام ١٩٦٢.

كما جرت عملية تشجيع العراقيين بتقديم المساعدات المالية المختلفة كتبرعات لجيش التحرير الفلسطيني والجمهورية الفلسطينية.

حدثان فقط كانا يمسكان هذا التوجه: ففي ٦ نوفمبر ١٩٥٨ حصل اشتباك مع هذه الهيئة في منطقة مزرعة الخوري (القطاع الاوسط) في الاقليم الشمالي (سوريا) في الجمهورية العربية المتحدة وشكلت اسرائيل قواتها، وحضر الى بغداد وفد عسكري في الجمهورية العربية المتحدة ليبحث مع المساعدات التي يمكن ان يقدمها الجيش، نظرا لسهولة الحالة على الحدود، واحتمال قيام العراق الاسرائيلي بالهجوم. واجتمع الوفد مع عبدالكريم قاسم، وحاول جاهدا اتقاعه بخطة مزرعة، ولكنه ان يؤكد لهم انها مؤامرة، الغاية منها تنظيم الضباط العراقيين واقناعهم للقيام بالثورة ضد عبدالكريم قاسم. وكان عبدالكريم قاسم يردد ان عنده من المعلومات ما يؤكد ان اسرائيل سوف لا تلتزم بالقيام بالثورة.

وفي حفل الغداء الذي اقامته مديرية الاستخبارات العسكرية الى الوفد احتد عبدالكريم قاسم غاضبا ووجه كلامه الى ضباط العربية المتحدة قائلا: اعرف غايتم من ارسال الجيش العراقي .. وبعد كاد طويل التفت عبدالكريم قاسم الى قائد الفرقة المدرعة الرابعة قائلا له: هي فرقته.

ويذكر «العميد الركن» محيي الدين عبدالحاميد قائد الفرقة المدرعة الرابعة: ان عبدالكريم قاسم اراد ان يخيب الوفد فوجههم بارسال القوة المظبوية وطلب مني تهمة لوفقي، والحقيقة اني لم اتفق امرا تحريريا بهذا الشأن. كما ان فرقتي كانت بالانذار منذ مدة، وقد احتجت مواضع داعية على طريق (رطبة - رمادي - فلوحة).

اما الحادث الثاني: فيقال ان بعد اعلان الشواف الثورة في ٨ مارس ١٩٥٩ طلب عبدالكريم قاسم من السيد البريطاني في بغداد ان تقوم اسرائيل بحشد قواتها على الحدود السورية كي تمنع الجبهة العربية المتحدة من تقديم العون للمعاد (ولم تشر الوثائق البريطانية التي افترج عنها هذا العام ما يؤيد هذه الحادثة).

يقول محمود الدرة عن عبدالكريم قاسم: «صحيح انه وهو تمجد ففعل في مدرسة ابتدائية قد استهوتته المبادئ الماركسية، فقرأ على حاشيتها بعض مبادئها وادهاها، وكان اشتراك معنا، وكان ملازما مثقلا، في اول جمعية للضباط القوميين سنة ١٩٢٥، وكانت تلك الجمعية تسير على هدي المبادئ القومية التي خطتها الشهاداء الغداة صلاح الدين الصايغ وفيهم سعيد ورفاقها الذين شكهم فيما بعد ثوري السيد، بعد فشل ثورة ١٩٤١ تم قاسم سرعان ما انحرف عنا ليقتل في جانب بكر صديقي وابن عمته محمد الذي جواد في انقلابها المعروف سنة ١٩٣٢ بدافع من حقد الشيوعي الذي يعمل في نفسه، وايضا بواقعية انتهازية، شانه شان بكر ضيف مزدوج الشخصية .. وظلت عقدة قتل بكر ضيف ورفيقه «العقيد الطيار» محمد علي جواد على ايدي القوميين تلازمه وتتحكم في تصرفاته وكراهيته ولم تقربه الى اليساريين والشيوعيين ... والى اعوان الانكليز.

وكان قاسم معجب بانقلاب بكر صديقي، لذلك الانقلاب الشعبي المعادي للعروبة، الذي حارب القوميين، واراد عزول العراق عن الوطن العربي، وبالتالي انضم قاسم الى جماعة بكر صديقي وتأثر بأرائه السياسية التي رفضت مفهوم الوحدة العربية الشاملة وكان يقتل بكر صديقي وصديقه محمد علي جواد على ايدي القوميين رد فعل عنيف في نفس عبدالكريم قاسم ضد كل ما هو وحدوي والوطنية الممتازة التي يتمتع بها الموسي الهما. وفي مقدمتهم الزعيم عبدالكريم قاسم، الذي اثر عليه هذا الحادث بوجه خاص، بالإضافة الى الآثار التي تركتها في نفسه الاجراءات التصفية التي عمد اليها رجال الحكم، فتناولت من له صلة بالتشبهين (بكر صديقي ومحمد علي جواد) بالقضاء عن الخدمة.

وكان عبدالكريم قاسم يردد ان يقوم الفلسطينيون بانفسهم بتحلل عيب تحرير بلدهم، وان تساعدوا الدول العربية، كما حدث في الجزائر، لذلك اصدر في ٢٧ مارس ١٩٦٠ قانون رقم (١٠٢) بتشكيل جيش التحرير

الحكومة الى المطالبة ببعض من حقوق العراق المشروعة، وكان الخوف من الاصلاح الزراعي احد العوامل الاساسية التي دفعت هذه العناصر الى التمرد المسلح. كما كانت سياسة قاسم الشوفينية والمعادية للديمقراطية ولا سيما لدواعي «الصهر» تدعي وتشجع مناورات وتحركات القوى والاساطع العميلة في شمال العراق.

وهكذا خلق قاسم سياسته من جهة والعناصر الكردية العميلة من جهة اخرى مشكلة جديدة اضيفت للمشاكل التي كان ين من العراق في ذلك العهد.

من اهداف ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ تحرير سياسة العراق الخارجية من كل سلطان وتوجيه خارجي لتصبح سياسة في خدمة مصلحة العراق ومصلحة العرب والسلام في العالم.

فعمدت الثورة في ايامها الاولى على ازالة الفرقة بين العرب، وتعاونت الجمهورية العراقية مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية في جميع الميادين، ووجد العراق سياسة الخارجية مع الجمهورية العربية المتحدة في خدمة العروبة والتحرر، وعقدت معها اتفاقا للتعاون العسكري الثام، بعد ايام قليلة من الثورة. وتلات اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري والتعاون الفني وعقدت معها ميثاق الوحدة الثقافية العربية.

ولم تستمر سياسة التعاون هذه فبعد ابعاد عبدالحسين محمد عارف عن الحكم وانفراد قاسم بالسلطة، بدأت الخلافات العربية مع الجمهورية العربية المتحدة، وتضاعف الخلاف في القطيعة واتهام العربية المتحدة بدعم حركة الشواف، وبدأت الخلافات والحرب الاعلامية بينهما، ليصل الى كل منهما مخطط لاسقاط الآخر.

من جانب اخر ارسل العراق اسماحه من الاتحاد العربي (الذي ضم العراق والاردن) واعلنت الحكومة العراقية مذ يد العون والمساعدة الى حركات التحرير العربية فخصصت الميزانية مليوني دينار سنوياً لدعم حكومة الجزائر المؤقتة، بالإضافة الى تخصيصات الاسلحة والمعدات الحربية وفتح الدورات التدريبية للمجاهدين الجزائريين كما قدمت الحكومة العراقية المساعدات المالية والعسكرية الى حركات التحرير في عمان والخليج العربي.

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فقد دعمت الحكومة العراقية قضية فلسطين في اربعة ايام المتحدة ودعت الى تشكيل جيش التحرير الفلسطيني ليكون نواة لتحرير فلسطين، لقد اتسم موقف عبدالكريم قاسم من القضية الفلسطينية بالاجابية والدعم وليس العنصرية السياسية قاسم تجاه القضية الفلسطينية ودعم حركات التحرير العربية التي لم تخرج عن تناورات سياسية كانت تستهدف اساسا اخراج القيادة المصرية ومناسبتها، فضلا عن محاولة السبب الشعبي والحلي والعربي، والحقيقة ان موقف قاسم من القضية الفلسطينية يتطلب دراسة مستفيضة.

اتسم موقف عبدالكريم قاسم من القضية الفلسطينية بالاجابية والدعم منذ عام ١٩٤٨.

فقدما كان امر الفوج الاول اللواء الاول كان موقفه شجاعا، فعمدا اصمد الجيش العراقي بحصن «كيش» الذي سلمه وغلوب باشا الى الهبوط قبل وصول الجيش العراقي بساعات. وقد ثورت القيادة العامة للجيش هجوما على فحة «كوكب الهوى» وفتحها وانبط وجانب الهجوم لجوش عبدالكريم قاسم وعين موقعه دور يو ٢١ مارس ١٩٤٨ وقيل موعد الهجوم يقلل طليت القيادة العامة لتاجيل الهجوم .. وهكذا ومن الجيش العراقي من تحقيق اهدافه بالوصول الى «المقولة» وشطر «اسرائيل» الى شطرين فيما اذا وصل اليها وقد اثر ذلك الى حد كبير في نفوس الضباط العراقيين الذين كانوا لا تتسامح ولا مجال للتناهن مع الاستعمار واعوانه بعد الان ومنهم «المقدم الركن» عبدالكريم قاسم، الذي امر حينئذ بطارية المدفعية المسلحة في ان تضرع المواقع اليهودية لمعاونة الجيش المصري الذي كان يضرب بالتحف. وان بارلر على نيران اليهود التي قصفت مواقع فوجهم، كما ادعى قاسم في المجالس التحقيقية، ولم يكن معه هذا يرضي القيادة العراقية فاجالته الى مجلس تحقيقي مرتين ادين في الاول وحرى في الثانية. في حينه قدر الضباط عمل عبدالكريم قاسم واستجسوا امر القيادة واصفوا النار في نفوسهم. كما طلب عبدالكريم قاسم من القيادة العامة السماح له باحتلال منطقة «المجلد» لكن القيادة العامة اجابته بالقول: ليس (المجلد) اهمية كبرى تطلب منك الاحتفاظ بمواقعكم الاسلية وعدم الاسراف بقواتكم ولا سيما اعتدتمك .. الخ».

وعرفا الضباط العراقيون ان لهم الميادين الدولية زلوا بخراطهم مؤشرا تأشير مظلوما، وقبل لقي ان هذا التأشير يحجب بمواقفة غلوب باشا، وان هذا التأشير يؤدي الى ان الجيش العراقي مقرته من ابدية المسكر رفض عبدالكريم قاسم ومزلاء الضباط ممتلك الجاني العراقي: التنازل عن شير واحد. وكان ردهم على التهديد اليهودي: «حيدا لو حاولتم التملك للدرس الذي ستحقونه»، وقبل لقي اليهود الذي يستحقونه، عندما هاجموا الفوج الاول (فوج عبدالكريم قاسم) وارلوا خاسرين. وكان لوفق مقدم اللواء الجريء في اسناد امر الفوج اثر كبير في تصليه.

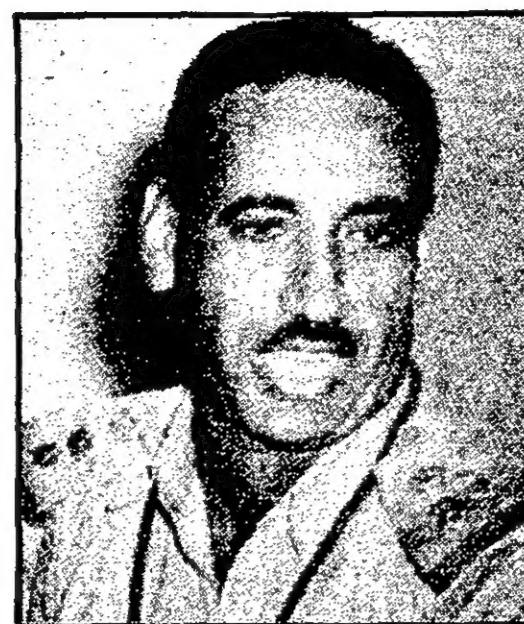
وبعد ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ يشهر وصل وفد فلسطيني الى بغداد للتهنئة بالثورة برئاسة ياسر عرفات رئيس لجان الخريجين الفلسطينيين ممثل لحكومة عموم فلسطين في القاهرة، وصرح بان هناك ١٥ الف فلسطيني على اتم الاستعداد لاندخراط في جيش الجمهورية العراقية.

وبعد اسبوع من قيام الثورة اوضح عبدالكريم قاسم سياسة حكومته تجاه فلسطين بالاعتراف ان ان العراق يقتر بقرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين وانه عن طريق الامم المتحدة تحل قضية فلسطين .. ولكنه ترجع عن هذا الموقف بعد عام (يوليو ١٩٥٩) حين قال: «فهذه الامم المتحدة والتي يجب ان نرجع اليها في تصرفاتنا قد ضللت شعب فلسطين فقررته مصيره بنفسها دون الرجوع الى رأي الشعب الفلسطيني .. وقررت تقسيم فلسطين».

وتعاون عبدالكريم قاسم مع الهيئة العربية العليا لفلسطين برئاسة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين (الساير)، ودعمها بالاموال والمساعدات، وافتتح لها مكتبا في بغداد. ورفض العراقيون المشاركة الاستعمارية لتصفية قضية فلسطين كمشروع جونسون.

وكان عبدالكريم قاسم يردد ان يقوم الفلسطينيون بانفسهم بتحلل عيب تحرير بلدهم، وان تساعدوا الدول العربية، كما حدث في الجزائر، لذلك اصدر في ٢٧ مارس ١٩٦٠ قانون رقم (١٠٢) بتشكيل جيش التحرير

بقلم: هادي حسن عليوي



عبدالحسين محمد عارف

اغسطس ١٩٦٠ حيث ذكرت: «ان مثل هذه الخطوة تعني اول - قبول بعض الالتزامات التي يرض عليها قانون الجمعيات الاخرى واولها واطرفها الاعتراف بكيان الجمهورية العراقية (الخالدة)، اي الالتزام بتحديد حدود العراق السياسية، كما هي عليه الان الى الابد والوقوف في وجه كل مجهود يرمي الى التوحيد مع الجمهورية العربية المتحدة وتقدم الطلب يعني المساواة رسميا في حياة الوضع السياسي الحاضر وبالتالي الاعتراف بشرعيته وتدعيمه ومنحه واجهة سياسية خادعة تضفي عليه صفة الحياة والديمقراطية، وهذا لا يمكن لاي عربي ملخص ان يفعله، وهو انحراف لا نستطيع عنه، وتواطؤ مع سلطات الخيانة لا يقتضيه وها غايته ما يتناهد الخائن قاسم، ان وضع العراق السياسي الراهن حرب على غزويتنا وقومييتنا، ولكل ما نرعى الى تحقيقه في صالح العرب. انه وضع مفروض علينا فرضا بقوة السلاح».

والواقع لم يرض على اجازة الاحزاب السياسية في العراق عام واحد حتى شرع عبدالكريم قاسم بمضايقتها بالرغم من ان بعضها اجيز بدفع منه ومواقفه، ثم اخذ واجهته بمطالبة الحياة الحزبية والحركة اعضائها، كما اغلقت صفح هذه الاحزاب وبذلك فشلت سياسة قاسم الداخلية بكسب الشعب والفتات السياسية.

وفي عام ١٩٦١ لم يبق حيز سياسي يمارس نشاطه يشغل علني حيث عمل قاسم على مراقبة نشاطات هذه الاحزاب وخاصة في قيام الحركة المسلحة في الشمال.

وفي ٣ سبتمبر ١٩٥٨ اصدرت حكومة الثورة قرارا بالعودة من العراق الذين شاركوا بحركات التمرد في العهد الملكي، وفي ٥ أكتوبر عاد الى الوطن الملا مصطفى البارزاني ومعه شقيقه الشيخ احمد البارزاني واولاده وعائلته، وخصص لهم احدى المواقع العراقية بيت نوري السعيد في الصالحية للسكن فيه، كما خصصت له سيارة (عدالة) لتنتقل، وصرفت لهم رواتب سخية فكان الملا مصطفى يتقاضى راتبا قدره ٥٠٠ دينار شهريا احمد ١٥٠ دينار.

وبعد عودة اعوانهم البالغ عددهم ٧٥٥ شخصا من الاتحاد السوفيتي في ابريل ١٩٥٩ خصصت لهم رواتب وتم تعيين الكثير منهم، كما بدى العمل لاعمار المنطقة الشمالية وطرقها والكهرباء والمشاريع العمرانية فيها. واما حل عام ١٩٥٩ حتى ان البارزاني واعوانه على صلة وثيقة بعبدالكريم قاسم فشاركوا مع القوات الحكومية في ضرب حركة الشواف في الموصل باكر من الي مسلح، كما شاركوا مع المنظمات الشيوعية في الحوادث التي وقعت في كركوك يوم ١٤ أغسطس ١٩٥٩ وتذب ضحيها اكثر من ٧٩ شخصا.

وبعد هذه الحوادث توقفت الى حد كبير علاقات مصطفى البارزاني بعبدالكريم قاسم. وفي ٩ فبراير ١٩٦٠ اجيز الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي الذي تقدم بطلب اجازته مصطفى البارزاني ورفاقه.

ولكن بدأت العلاقات بالتدهور منذ بداية عام ١٩٦١ عندما بدأت صحيفة الحزب الديمقراطي الكردستاني «دخ بات» تنتقد الحكم وتطالب بالغاء الاموال العراقية والاضاع الاستثنائية وانتهاء فترة الانتقال والشرع وباجراء انتخابات حرة، كما طالب بالاطلاق سراح السجناء والمحكومين السياسيين والفتح عن مطاردة الاحزاب الحزبية والفتاوية والجمعيات الفلاحية والمنظمات الديمقراطية.

وعندئذ وجد عبدالكريم قاسم في الحزب الديمقراطي الكردستاني عقبة في طريق دكتاوريته العروية، فرد على معارضة الحزب في بعد مراكز ومطاردة قاتده واعتقال اعضائه وغلقت صحيفته في مارس ١٩٦١، وفي أغسطس ١٩٦١ وصل التوتر بين البارزاني وعبدالكريم قاسم لدرجة انه، فحشد قواته المسلحة لضرب التجمع الكردي الذي حدث في المنطقة الشمالية احتجاجا على ضريبة الارض وسياسة الحكومة.

وفي اعقاب ذلك قدم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني العراق في ٢٠ أغسطس ١٩٦١ مذكرة الى عبدالكريم قاسم شرح فيها مساندته لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ولحكمة، كما ذكر فيها الاموال التي اصاب المنطقة الكردية من الناحية العمرانية وطالب بالقيام ببعض الاجراءات والاصلاحات وفي مقدمتها سحب القوات العسكرية المسلحة اخيرا الى المنطقة.

غير ان قاسم رفض ما جاء في المذكرة واستمر الحشود العسكرية في المناطق الشمالية للقضاء على اعمال الشف التي قامت بها العناصر المسلحة من الاطعابين والاعلوات الاكراد ضد مراكز الحكومة في الاقصية والنواحي الشمالية من القطر، واحل اخرون سد دربندخان مما حدا بالحكومة الى تسليح بعض القبائل الكردية الموالية للحكومة وامرها بالرحيل على الاعلوات المتوردين وعلى مقاطعة برزاي ايضا.

وهكذا في سبتمبر ١٩٦١ اندلع القتال في المنطقة الكردية بين الحكومة والسلي البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني. وقد بالذات الى تجميع الحزب عناصره اقطاعية كردية واسواط اخرى مرتبطة باشاء والدوائر الاستعمارية، وبتشجيع من هذه القوى الخارجية وشركات النفط الاجنبية التي ساعها اضطراب

مكتلين عن اغلب القوى الوطنية المتمثلة في جبهة الاتحاد الوطني، ولكن الوزارات ولدت ضحية لمعامل كثيرة اهمها عدم وجود برنامج واضح لها مما ادنى الى سيطرة العسكريين عليها منذ اليوم الاول للثورة واتخاذهم القرارات المهمة في المجالات السياسية والاقتصادية، واقتصر دور الوزراء المنتخبين على تقديم المشورة والتوقيع على ما يقدم اليهم.

وتميزت سياسة عبدالكريم قاسم على الصعيد الداخلي بآثاره المشاكل السياسية ومحاولة حلها، وبإعلان المستمر عن قرب انتهاء فترة الانتقال واقامة النظام الدستوري قرب القدس من ذلك كتب ابناء الشعب والفتات والاحزاب السياسية في العراق الى جانبه، وفي ١ يناير ١٩٦٠ اصدر قانون الجمعيات، وقد عرف القانون المذكور الحزب، بانه: «جمعية ذات هدف سياسي» كما اشترط على عضوا الحزب ان يكون عراقي الجنسية. ولا يجوز لافراد القوات المسلحة ومن يعمل بامرتها ولا القضاء (الحكام) ولا لوظفي الخدمة الخارجية، ولا لكل تلميذ بالدراسة الابتدائية والثانوية وما يعادلها ولا لرؤساء الوحدات الادارية في (اللواء والقضاء والناحية) ان ينتموا الى حزب من الاحزاب، ولا يجوز للحزب ان يقبل بين اعضائه عضوا منهم.

وفي ٩ كانون الثاني ١٩٦٠ تقدمت اربعة احزاب بطلبها الى وزارة الداخلية وهي:

١- الحزب الشيوعي العراقي (جماعة اتحاد الشعب).

٢- الحزب الديمقراطي العراقي (جماعة داود الصايغ).

٣- الحزب الوطني الديمقراطي.

٤- الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وفي شباط ١٩٦٠ تقدمت احزاب اخرى بطلب الاجازة لها، وهي:

١- الحزب الاسلامي العراقي.

٢- حزب التحرير.

٣- الحزب الجمهوري.

وجرت محاولات عديدة لتقاع عبدالكريم قاسم لتأسيس حزب سياسي يقيده وقد حمل لواء هذه المحاولات يونس العلي صاحب جريدة «الثورة» المؤيدة لقاسم وسياسته، حيث دعا من خلال صحيفته عبدالكريم قاسم لتأسيس حزب سياسي يجسد فيه اهداف الثورة، ويدافع عنه هذه من تشيرون الثاني ١٩٥٩ وتضاعفت بعد صدور قانون الجمعية واجازة الاحزاب واستمرت حتى اعلن قاسم رفضه للفكرة في خطاب له قال فيه: «انني انتمى الى حزب الشعب، واننا كنا كلمة الله، وحزب الحق، وحزب العدل، وحزب الفلاحين».

كما جرت محاولات من قبل «العقيد» فاضل عباس المهدياري رئيس الحكومة العسكرية العليا الخاصة، من اجل تأليف حزب سياسي باسم «حزب الشعب»، الا ان محاولاته باءت بالفشل بسبب معارضة عبدالكريم قاسم لذلك، حيث ذكر المهدياري: «ان طلبة بتأسيس حزب الشعب مهرون بمواقفة الزعيم عبدالكريم قاسم. وفي ٢٩ يونيو ١٩٦٠ قدم محمد حيدر ومجموعة من رفاقه، بعد ان استقالوا من الحزب الوطني الديمقراطي، طلبا بتأسيس حزب باسم الحزب الوطني التقدمي. وانتهاء المدة القانونية التي عينتها المادة الخامسة من قانون الجمعيات لسنة ١٩٦٠ ولمد اعتراض وزير الداخلية على الاضقة الداخلية لثلاثة احزاب فاعتبرت تلك الاحزاب الثلاثة مجازة منذ التاسع من فبراير ١٩٦٠ وهي:

١- الحزب الوطني الديمقراطي.

٢- الحزب الديمقراطي الكردستاني العراق.

٣- الحزب الشيوعي العراقي (جماعة داود الصايغ).

اما «الحزب الوطني التقدمي» فاعتبرت مجازة بصورة رسمية منذ التاسع والعشرين من تموز ١٩٦٠ بعد مضي المدة القانونية المقررة للاجازة.

١- الحزب الاسلامي العراقي. فقد رفض وزير الداخلية طلبه بطلب «حزب التحرير» من مناهج هذين الحزبين والاشخاص المؤسسين والمؤيدين لها لا يؤمنون بالمبادئ والافتكار الديمقراطية التي تسير عليها الجمهورية، وان افكارها ومبادئها رجعية ولا تسير مع خط الثورة، كما جاء في مذكرة الرض. الى ان الحزب الاسلامي العراقي استأنف الحكم لدى الهيئة العامة لحكمة الشفيع وقد جاء قرار المحكمة في صالح الحزب المذكور، وبذلك بدأ نشاطه بشكل علني.

اما معبر طلبات الاحزاب الاخرى فكانت على النحو الاتي:

١- الحزب الشيوعي العراقي (جماعة اتحاد الشعب).

فقد اعترض وزير الداخلية طالباً من مؤسسيه تصحيح بعض الفقرات والحقيقة ان تلك الاعتراضات كانت شكلية وبحتة ولا تمس جوهر منهاج الحزب، وعلى الرغم من ان الحزب الشيوعي (جماعة اتحاد الشعب) استجاب لرغبة وزارة الداخلية وقدم الايضاحات المطلوبة منه، كما اجرى تعديل على منهاجه الا ان الوزارة رفضت الطلب في ٢٢ فبراير ١٩٦٠ بالرغم من توفر الشروط القانونية في الحزب وفي اعضائه المؤسسين. وقد جاء الرضف بمواقفة عبدالكريم قاسم انه سبق ان اجاز حزب داود الصايغ بايجاد وتوصية منه.

وعلى الرغم من عدم اجازة (جماعة اتحاد الشعب) الا ان حشيتهم المريضة واتحاد الشعب استمر في الصدور لبث افكار الحزب الشيوعي. وفي ٢٠ سبتمبر ١٩٦٠ اصدر المجلس العربي العسكري الثاني قرارا بمنع الصحيفة عن الصدور لمدة تسعة اشهر بسبب نشرها حايدة قتل احد الشيوعيين في مدينة الكاظمية، واعتبار عملية اغتياله «جريمة وخيانة» وبعد انقضاء مدة التسعة اشهر لم تعد الصحيفة الى الصدور بصورة علنية، وانما اصدر الحزب الشيوعي صحيفته السرية «طريق الشعب» وذلك في نوفمبر عام ١٩٦١.

١- الحزب الجمهوري. ورفضت وزارة الداخلية طلبه، والسبب كما يبدو انضمام الشيوعيين (جماعة اتحاد الشعب) الى هذا الحزب، كي يستطيعوا ممارسة عملهم بشكل رسمي، من مناهج الحزب المذكور لا يختلف عن منهاج الحزب الشيوعي الا باشياء غير جوهرية.

١- الاحزاب القومية فانها لم تتقدم بطلبها الى وزارة الداخلية وذلك لقيمتها بان حكم قاسم لا يؤمن بالحقائق الديمقراطية. وقد جاء ذلك في بيان حزب العرب العربي الاشتراكي الذي صدر في مارس ١٩٦٠: «ورغم ادعاء الحكم بالحرية والديمقراطية فاننا نجده يقضي بكل عطف على اي نوع للمعارضة ولا يسمح حتى بالحركة الحزبية. ونראה يستمر في ترسيخ شعارات الحرية والديمقراطية، فيجعل من الحياة الحزبية مسحا يعمل في جوهره دكتاتورية فردية ساخرة. فاي حياة حزبية هذه اذا لم يد هذا حزب قومي واحد في العراق، الذي عرف بتعلق جماهيره بامانيها القومية وخلصها لاهداف العروبة المتحررة».

كما اكدت تلك الرابطة القومية في بيانها الصادر في ٣٠

دراسة شخصية عبدالكريم قاسم لا يمكن ان تنفصل عن دراسة اوضاع العراق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عاشها منذ الحرب العالمية الاولى حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فتتولت في تغالعتها واتخاذها شخصيته وتقميداتها وكرهه للاستقلال والاستعمار. يقول الباحث ليث الزبيدي: عاش عبدالكريم قاسم في عائلة فقيرة تسكن حيا فقيرا يقضي طفولته حيا في القدس، كما اشغل في صباه في الدجاجة ثم الزراعة في مدينة الصويرة، وقضى حياته حتى دخوله الكلية العسكرية في فقر وعوز.

واضح عندما كان معلما في الريف ما يعانيه الفلاحون من اضطهاد واستغلال طبقي من قبل الاقطاع. كما ادرك ما يعانيه العامل من سوء احواله المعيشية عندما كان يشتغل مع والده في التجارة، كما عاش ضابطا فقيرا يحس بالحرمان والظلم والاضطهاد الصغار من استقلال قومي وطني فرضه الاستعمار البريطاني والفتنة الحاكمية.

وتنقل عبدالكريم قاسم خلال حياته بين الريف والديانة، ورأى الفارق الكبير بينهما وما يقاسيه ابناء الريف من سوء الاحوال الاقتصادية والاجتماعية، كما شاهد الفرق الشاسع بين العراق وقرويه وواضحة السبعة بين الحالة في البلدان الاخرى التي زارها، خاصة انكثرا وما وصلت اليه من تقدم حضاري وازدهار اقتصادي وازدهار في مستوى المعيشة، وعاجبه بما وصلت اليه تلك تركيا وتجربة كامل اناتورك في بناء تركيا الحديثة. والامر واضح الصحي ومظهره العام في تكوين شخصية هذا الرجل، فقد كان عبدالكريم قاسم ضعيف البنية، هزيل بشكل عام، وقد اصابته بعد اليسرى منذ الطفولة، اثناء اشتغاله في التجارة. وعندما حاول التدرب اثناء شبابه، في فنون الرياضة البدنية، فشل لاسباب انة الذكر، واصيب خلال حياته باكثر من مرض.

وعندما كان طالبا في الكلية العسكرية وكذلك عندما كان ضابطا صغيرا كان رملوه يطلقون عليه اسم «كريم ابوجيئة» كما ان دائرة الزكراء العامة احواله الى اللجنة الحربية لتقرير مدى صلاحية قبوله في كلية الزكراء، حيث سبق ان دخل المستشفى بسبب مرض في قلب اعصابه، وفي الرغم من ان تقرير اللجنة الطبية، تلك، اقر بتمتع بصحة جيدة قللت للامتحان تشير الى ان عبدالكريم قاسم مصاب بمرض «سوء التوافق العام» حتى ان وزير الصحة (الدكتور محمد الشواف) ذكر: «ان الزعيم (ويشيد عبدالكريم قاسم) يتلب نفسه في سوء تافهة، ويصاب بالارقاع والاعياء سريريا، وانه يتناول لتهنئة اعصابه المرفقة احدث انواع العلاج، وانه اذا استمر على هذه الحالة من الاعياء، وبمقابلة الوفود والاستماع الى مدحهم وقصائدهم فحتماً سيصاب بالانهيار العصبي».

وبعد انقضاء السلطة اخذ الانتهازيين وانصار النظام والشيوعيين يطلقون موجة من الاطراء والمديح واد التاليف على عبدالكريم قاسم الذي اصيب وبداء المظنة، فادخا بطلون عليه النعوت والاصواف، وان درجة انه بات يعتقد انه اهل لتلك النعوت والاصواف، وان العناية الالهية ارسلته لتحيق المعجزات، وانساقا وراء هذه العقيدة اوسيلة التي رست في ذهنه واستحوطت على تفكيره اخشى يصدق حتى بعض الاخبارات التي تنقل اليه على لسان الانتهازيين، كان صورته ظهرت في القمري، وان صورته ظهرت على بيضة دجاجة عندما باضت الدجاجة بظهر تحمل صورة «الزعيم».

كما أصبح عبدالكريم قاسم يرفض أية مناقشة او نقد بل ويعتبر ذلك خيانة وطنية، وان ما يقوله هو الصح ويجب ان يطبق.

وعاش عبدالكريم قاسم طفولة لم ترسخ في نفسه القيم العربية الاصلية، فصدقته، في فترة صباه (كان اكثر صداقته من اليهود) جعلته بعيدا عن مثل هذه القيم، ثم اعجبه افكار جماعة بكر صديقي، التي ولت لديه النفس الشيوعي، وعدم حبه لكل ما هو عربي وقومي، وتعمقت لديه هذه الافكار عندما استهوتته افكار الماركسية، فاضح ١٣ منطق الحزب، وعندما وصل الى الحكم حارب القوى القومية، وساند اعداء العروبة لتصفية الاتجاه القومي في العراق. بل وساعد اعداء العروبة والوحدة من اجل العمل على فسح الوحدة بين مصر وسوريا. وكان من اولئ صفوة لانتقال الذي حدث في سوريا عام ١٩٦١، ودعم نظام الانفصال المعادي للعروبة.

ان دراسة مسيرة الحكم في العراق للمنتصرة (١٩٥٨-١٩٦٣) سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتحليل تلك المسيرة تطبيق صورة واضحة عن تلك الفترة والانجازات التي تحققت والتراجعات والاختلالات التي حصلت.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حدثت تحت اجازات في مجال تغيير النظام السياسي. فقد انفت الثورة النظام الملكي واعلنت الجمهورية، وجسد البيان الاول لثورة ١٤ تموز فكرة الجمهورية، حيث جاء فيه: «ان الحكم يجب ان يبعد الى حكومة تنتخب من الشعب وتعمل لصالحه، وهذا لا يتم الا بتأليف جمهورية شعبية». كما اكدت الثورة القانون الاساسي للحكم الملكي. وهذا ما فعله رئيس الوزراء (عبدالكريم قاسم) حيث اكد ان القانون الاساسي اذ انهار فعلا يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ بعد اعلان الدستور المؤقت في ٢٧ تموز ١٩٥٨، الذي حدد شكل الحكم والاساسات التنفيذية والتشريعية والقضائية وتنظيم الحقوق والواجبات للمواطنين. الا ان الدستور المؤقت حرص السلطة التشريعية والتنفيذية بمجلس الوزراء بتدبير من مجلس السيادة.

لقد اعادت الثورة النظر في كافة المراسيم السعيدة فعملت على الغائها، واطلقت سراح المعتقلين والعسقاء السياسيين، وانفت قرارات اسقاط الجنسية عن العراقيين والسماح للمبعدين السياسيين بالعودة للوطن، واطلقت الحريات العامة والنشاطات الحزبية، واصدرت قانون «المقاومة الشعبية» ولبدء سياسة التطهير في الجهاز الحكومي والقضائي كما اعتبرت حركة (١٩٤١) التحررية ثورة وطنية واعادت لاعتبار المساهمين فيها اعتبارها وحقوقهم. بالمقابل اعادت الاعتبار والحقوق لقادة انقلاب ١٩٦١ (بكر صديقي ومحمد علي جواد)، كما اعادت الضباط الخائنين على التقاعد لاسباب سياسية قبل الثورة، وخفضت كمويات السجناء الاكراد بسبب تراكمهم في حوالت الشمال، كما تم سن قانون بشأن معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومقسيدي نظام الحكم، وتلقت بموجب هذا القانون «الحكومة العسكرية العليا الخاصة».

كما اعلنت الحكومة في ٢٧ تموز ١٩٥٨ السلطة المؤقتة، والذي كان يراد منه تنظيم ممارسة السلطة السياسية خلال فترة زمنية معينة (لا تتعد مدتها) سميت بفترة الانتقال، حيث جاء في ديباجة الدستور المؤقت: «رغبة في تثبيت قواعد الحكم وتنظيم الحقوق والواجبات لجميع المواطنين لعن الدستور المؤقت هذا، لنعمل بحاكمه في فترة الانتقال الى ان يتم تشريع الدستور».

كما تم الاعلان عن تشكيل حكومة الثورة التي ضمت



**اوروبا الغربية تزحف شرقا:  
وداعا ايها العرب**

... ..







## .. وسقط دكتاتور شيلي

الحرية  
لا تملا  
البطون  
الجانحة  
في أميركا  
اللاتينية

الزحف الديمقراطي الذي اجتاحت أميركا اللاتينية في الثمانينات منح شعوب هذه المنطقة حرية لم يسبق لهم أن تمتوا بها من قبل .. ولكنه فشل في وضع الطعام على موائدهم وأحبط الكثير من تطلعاتهم ..

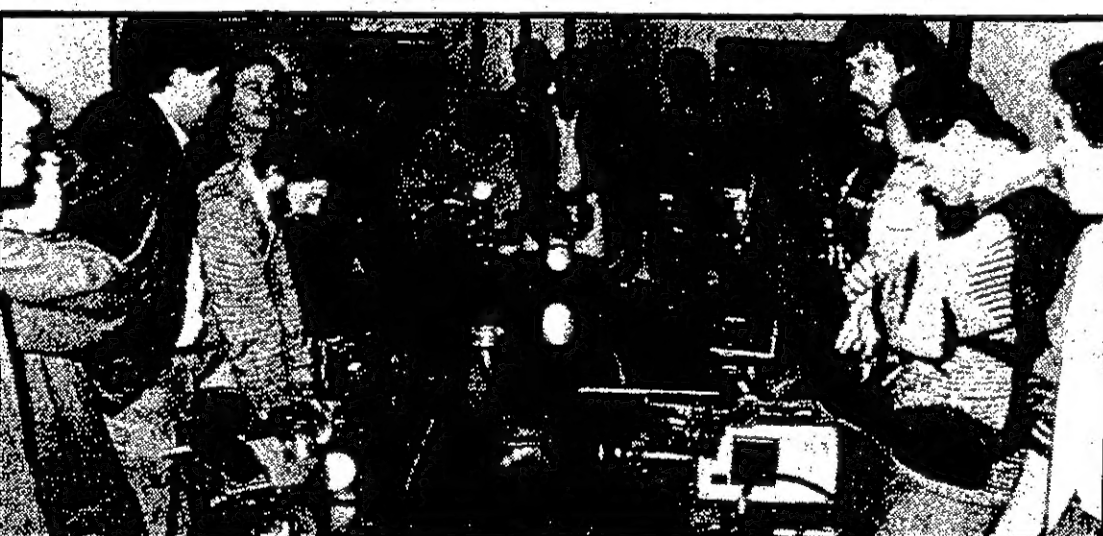
وخلال العقد الماضي تحولت ١١ دولة من دول أميركا اللاتينية ، يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠ مليون نسمة من الحكم العسكري إلى الديمقراطية .. وفي الأسبوع الماضي اضطر آخر الحكام العسكريين في المنطقة (الجنرال أوبيستو بينوشيه دكتاتور شيلي) إلى الانسحاب عن المسرح بعد الانتخابات العامة التي جرت في البلاد والتي لم يتمكن من خوضها ..

وفي باراغواي سقط الديكتاتور ألفريدو سترويسر في انقلاب عسكري في شباط الماضي ، بعد أن حكم البلاد بالحديد والنار لمدة ربع قرن .. وفي خليفتته الجنرال أندريس رودريغيس بوعده في اجراء انتخابات حرة .. وكان الحكم العسكري أو الدكتاتوري هو القاعدة في أميركا اللاتينية في مطلع الثمانينات أما الآن فإنه يمثل الاستثناء ..

ورغم المكاسب التي حققها الناس فإن الاحساس بالاحتياط يتنامى في العديد من اجزاء القارة .. التي يرى سكانها ان الثمانينات كانت هي العقد الضائع في مجال التنمية الاقتصادية ... إذ ان أميركا اللاتينية ما زالت تعاني من الفقر والبطالة والجوع .. أكثر مما كانت تعاني في مطلع القرن .. ويقول ما يزيد عن ١٥٠ مليون شخص يموتون ما يزيد عن ثلث سكان القارة «ان الحرية جيدة .. ولكنها لا تستطيع ان تملأ البطون الجائعة» .. ويرى البعض ان الديمقراطية في أميركا اللاتينية سيئس عليها بالفعل إذا لم تتمكن من معالجة مشكلة هؤلاء في أسرع وقت .. في قارة يشهد تاريخها التحول المنتظم من الحكومات العسكرية إلى المجالس العسكرية ..



## كيف تكون صحافيًا في بيروت



وكيف تكون صحافيًا في بيروت؟  
ويا الله... كم يكون الجنود جنوداً حين يسمعون ايدهم على صحافي يحاول ان يتقدم لمليطرا واحدا نحو رجل اسمه... الخط الأحمر.

كل البطولات المخزنة تحت الثياب المرقطة تظهر في تلك الساعة: هل تبدأ يهنئهم أم يسف في ذي ين أم بالقاهر بيروس أم بيسمارك؟ ويتحول الجندي إلى واحد من هؤلاء أو إلى هؤلاء جميعاً..

والصحافي يحمل يديه وأذنيه (دون أن ننس عنيته) ، ويبدأ الصراخ والنداء وعيناه هي التي تنقل فلانا وفلانا إلى الناس، وربما إلى الكواكب الأخرى، ولو وضع الصحافيون ايدهم في جيوبهم، وأذنيه في الریح، وعيونهم في اللامكان، لما عرف فلان وفلان في أي مكان.

والصحافيون هم الذين يخشون رجال الخط الأحمر، لا العكس. ومع ذلك، فقد اضطر الرئيس الهراوي أن يطلب من الجنود التعامل انسانيًا مع الصحافيين كن «الندفيس» لا يلق بالجمهورية الجديدة..

ولو كان الصحافي رجل ميليشيا يبحث بالكلاشكوف كما تعبت جنوي فؤاد بالتاريخ، لما تجرأ أحد على الاقتراب منه، فرجل الميليشيا يحمي الخطوط الحمراء ولولاه لستقت هذه الخطوط ولقي ريكارديوس قلب الأسد القيش على صاحبه الذين الاويين.

ويا أصداغنا الجنود: الكاميرا ليست قاذفة صواريخ، وآلة التسجيل ليست قذبة هيدروجينية، والورقة البيضاء لا تحمل توقيع هنري كيسنجر ولا أمون شاحك...

ويقولون لك أنها احتياجات ضرورية لكن البلد مليء بالتقوى، فلماذا لا تخرج الروح الشريرة من ثياب أحد الصحافيين؟ ولهذا يمزق الجنود ثياب الصحافيين، وأحياناً يمزقون الصحافيين. وبعد ذلك يتدخل الكبار لتسوية المشكلة: تمالوا تكتفك بموكم باسائنا؟

حتى البقال البديهة كانت تفتخر الصحافيين قبل أن يولد الصحافيون من أجل أن يتكلموا أخبارها إلى ما وراء الغابة، وربما إلى ما وراء التاريخ...

ولم تجد انهم في البيت الأبيض، أو في وزارة الخارجية، أو في البيت الأبيض (حيث يفتحون أمامك القليلة النووية على

التشريع  
يهوون  
بالأرجنتين  
لدمارة  
الاصلاح

دخلت تشيكوسلوفاكيا دوامة الازمات الازمية التي تعترض حتى الآن، حصاراً على دول المشرق العربي، مع تشكيل أول حكومة فيها في عهد الانتفاخ الجديد. فقد تظاهروا بزيد عن ٢٠٠ ألف تشيكي ضد أول رئيس وزراء تم تكليفه بتشكيل وزارة، لاديسلاف اداميك، وتمكنوا من اسقاط وزارته.

وكان اداميك قد وعد بتشكيل حكومة انتقالية موسعة، تخلف الحكومة الشيوعية المستقيلة، وعندما أعلن أسماء وزارته تبين انها لا تحتوي الا على خمسة وزراء من دعاة الاصلاح... فتحرك التشيكيون يطالبون رئيس الوزراء بتنفيذ تعهده.

وبعد فانيسلان، كلف ماريان كالا بتشكيل الحكومة، فشكلها من ١٠ أعضاء من الحزب الشيوعي، ٧ من غير حزبيين، ٢ من الاشتراكيين و٢ من الحزب الشعبي... وأعان وان هذا هو القس ما استطاعه... في ظل الظروف الحالية.

قضايا  
طوكيو

● كشفت الاحصاءات اليابانية الرسمية ان نزعة اليابانيين إلى الإفراط في العمل تتزايد بشكل مطرد. وأن حالات الوفاة بسبب الإفراط في العمل تزداد بشكل مطرد أيضاً. وتقوم السلطات اليابانية حالياً بحملة لخفض ساعات العمل، ولكن هذه الحملة تواجه بالمقابل لان الساعات التي يتم تخفيضها يقوم بها العامل كمساعات عمل اضافية.

وتتسعى الحكومة اليابانية إلى تخفيض عدد ساعات العمل السنوي لكل عامل إلى ١٨٠٠ ساعة بحلول عام ١٩٩٢، بدلاً من المتوسط الراهن الذي يصل إلى ٢١٥٠ ساعة (٦٠ ساعة في الاسبوع)، مقارنة مع ١٩٢٤ ساعة للاميركيين و١٦٥٥ ساعة للاميركيين.

ومن الأمور التي تعوق مساعي المسؤولين اليابانيين لتخفيض ساعات العمل: النقض الذي تعاني منه اليابان في الأيدي العاملة. فلأول مرة منذ ١٤ عاماً زاد عدد المعرضين من الوظائف عن عدد الذين يبحثون عن عمل. ومنذ أوائل يوليو ١٩٨٩، يعرض على كل باحث عن عمل ١,٣٥ وظيفة.

ويطلق اليابانيون على حالات الموت بسبب الإفراط في العمل اسم «الكاروش» - ومن أبرز ضحايا هذا المرض: سائقو سيارات الاجرة، والمدرسون والصحافيون والتجار وعمال الصيانة، وكبار رجال الأعمال.

## استراليا

● قال عالم استرالي بارز ان ارتطام نيزك هائل بالأرض قبل ملايين السنين هو الذي أدى إلى القضاء على الديناصورات. وقال فيك جوستين، استاذ الجيولوجيا بجامعة ادلبيد باستراليا ان الأرض تعرضت لكارثة مماثلة في حقبة سابقة، عندما ارتطم بها نيزك ضخم وسبب شتاء نوويًا استمر دهوراً طويلة.

وقال جوستين الذي يجري أبحاثاً على بحيرة ملحية في جنوب الصحراء الاسترالية، ان أبحاثه تشير إلى ان هذه البحيرة تكونت بفعل انفجار نيزك أثار سحابة كثيفة من الركام حجبت الشمس ومنعت وصول حرارتها إلى الأرض، مما أدى إلى حدوث تغييرات مناخية وشتاء نووي تجذمت فيه الحياة على الأرض..

وخصوصاً وان ارتطام النيزك بالأرض أطلق طاقة هائلة وصلت قوتها إلى عشرة ملايين ميغاطن.. وقد أطلقت أقوى قنبلة هيدروجينية تم تجربتها حتى الآن طاقة وصلت إلى ١٠٠ ميغاطن.. وقال جوستين ان الانفجار سبب هزة من أكبر عشر هزات زلزلية في تاريخ الكرة الأرضية وكون حفرة عرضها ٢,٥ كلم وعمقها عدة كيلومترات في الموقع الذي توجد به بحيرة الزمان ويعد الارتطام بنيزك تيريك وتفتحت الصخور وذابت وتبخر الركام في منطقة بلغ اتساعها ٨٠٠ كلم، وطارت مقذوفات هائلة إلى مناطق داخلية، حيث توجد الآن مرتفعات فلاترون وتكونت سحابة هائلة من الصخور والرمل.

ويعتقد العلماء ان اصطدام نيزكي هائل بالأرض يحدث مرة كل حقبة يتراوح طولها بين مليون وعشرة ملايين سنة.

كاتب  
يرا

● يخفق الاستراليون ثماً باهظاً مقابل الحصول على بشرة برنزية، فقد سجلت الاحصائيات ان بلاغم تتمتع بأعلى نسبة من حالات الإصابة بسرطان الجلد. ويقول الخبراء في علاج باء السرطان ان اثنين من بين كل ثلاثة استراليين

قضوا كل حياتهم في استراليا سيصابون بأحد أنواع سرطان الجلد عند بلوغهم سن السبعين. وتقول السيدة أنا فولوشينكو، مديرة التعليم في صندوق السرطان بولاية كوينزلاند «المشكلة هي: ان معظمنا من البيض، ولون البشرة غير الملئم للعيش هنا».. وقالت السيدة فولوشينكو ان سكان استراليا الاصليين الذين يسكنون الجزيرة منذ ما يزيد عن ٤٠ ألف سنة قلما يصابون بسرطان الجلد. وكذلك الاصليون المهاجرون.

## جاكارتا

● يراقب الاندونيسيون هذه الايام النور.. والنمل.. وبعضهم يستخدم معدات تكنولوجية متطورة.. والهدف هو: معرفة فيما اذا كان بركان جبل ميرابي، الذي يعتبر من انشط البراكين في العالم، على وشك الانفجار.

وبركان جبل ميرابي يقع في قلب الأراضي الخصبة بجزيرة جاوه، وهو الذي يحظى بمراقبة دقيقة جداً هذه الايام، من بين ١٢٩ بركانا نشطا ترصد سلسلة الجزر الاندونيسية وتمطياها لبقية المشؤوم (جزر النار).

وأخر ثورة لبركان ميرابي حدثت عام ١٩٨٤، ومنذ ذلك الحين تراكمت فوقه حمم الالفا المتجمدة حتى أصبح حجمه الآن خمسة امثال حجمه الاصلي قبل اخر ثورة له.

وخلال الاشهر القليلة الماضية قفز عدد الهزات التي تزيد قوتها عن اربع درجات على مقياس ريختر من هزة واحدة يوميًا إلى ما يزيد عن ٦٥ هزة.

وقال احد المزارعين في المنطقة (عندما يخرج النمل من مخالبه نعرف انه ينبغي ان نأخذ حذراً، لان الجبل بدأ يسخن، وعندما تنزل النور من الجبل نتأكد ان المتاعب آتية لا محالة).

ولذلك، فإن الاندونيسيين يراقبون بدقة حركة النور.. والنمل.

## وجه في الأحداث



## السلطان قابوس بن سعيد

ولد السلطان قابوس بن سعيد في صلالة عاصمة المنطقة الجنوبية (قطار) في الثامن عشر من نوفمبر ١٩٤٠ م وهو السلطان الثامن عشر المتحدر رأساً من المؤسس الاول لأسرة آل

سعيد سنة ١٧٤١ م أحمد بن سعيد الذي ما زالت ذكره موضوع احترام واجلال في عمان كرجل مقاتل واداري مكنك استطاع ان يوحد البلاد بعد سنوات من الحرب الأهلية . وفي

سنواته المبكرة تلقى السلطان قابوس التعليم في عمان ، وفي سبتمبر ١٩٥٨ م أرسله والده السلطان سعيد بن تيمور إلى انكلترا لتمام تعليمه حيث تلقى التعليم في إحدى المدارس الخاصة في سافوك لمدة سنتين قبل الالتحاق بالأكاديمية العسكرية الملكية في ساندهرست ، وبعدما أنهى الخدمة العسكرية عاد إلى انكلترا

مرة أخرى ليتلقى دورات في الحكومة المحلية لمدة سنتين أجرى والده خلالها الترتيبات له للذهاب في جولة حول العالم لمدة ثلاثة أشهر عاد بعدها إلى عمان عام ١٩٦٤ م ليتفرغ لدراسة الدين الاسلامي الحنيف واللغة العربية .

وبتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٧٠ خلف والده السلطان سعيد بن تيمور كسلطان للبلاد ، فكانت البلاد تعاني قديراً من التخلف والافتقار إلى الخدمات وأسس الحياة المصرية ، فقد ورث السلطان قابوس بلدا لا توجد فيه الا ثلاث مدارس فقط ويقتصر إلى التسهيلات الطبية وإلى الكهرباء والطرق .

وقد توليه مقاليد الحكم بدأ بتنفيذ مشاريع كبيرة لتنمية البلاد ، فبدأت مسيرة الخير بعمان عن طريق خطط التنمية الخمسية . ويؤدي السلطان قابوس اهتماما خاصا بالبيئة حيث يترأس مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث كما أنشئت في عهده أول وزارة للبيئة في المنطقة العربية .

بريشة : علي الجاسم